



عرض غير اعتيادي عبر منصة إكس لتولي منصب وزير الشباب: إنها الإمارات

كلص5



«القطعان» مأساة مثيرة تتحول إلى كوميديا سوداء في الدار البيضاء

كلص14



منافسة حادة بين طرابلس وبنغازي على إعادة إعمار درنة

كلص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/09/25

10 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12903

Monday 25/09/2023

46th Year, Issue 12903

اختراق هاتف منافس للسياسي: تطور في الأدوات ينتظر تطورا في الأساليب

لاب إنه متأكد من كون الحكومة وراء الهجوم. وحصل بيل ماركزال، من هيئة مراقبة الإنترنت بجامعة تورونتو، على السلسلة المستغلة بالتعاون مع الباحثة في غوغل مادي ستون، وقال «حقيقة قدرة الحكومة على اختيار أي شخص على شبكة فودافون مصر، وربما على شبكات أخرى، لتستهدفه هي حقيقة مخيفة، إذ لا يتعين عليها سوى الضغط على زر لتحقيق هدفها». لافتا إلى أن السيناريو الأكثر ترجيحا يشمل تعاونا مع فودافون نفسها. وفي حادثة منفصلة عام 2021 حدد سبيتزين لاب اختراق خصوصية الطنطاوي بنجاح عبر استخدام بريدأتور. وكان الطنطاوي، وهو صحفي مصري، قد أعلن خوض السباق الرئاسي الذي من المتوقع أن يخوضه الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي للمرة الثالثة، وسعلن الهيئة العليا للانتخابات في مصر التوقيات الزمنية للانتخابات، الاثنين.

المحاولات التي انطلقت في أغسطس لاختراق خصوصية الطنطاوي استغلت اتصال هاتفه بشبكة فودافون

ويتهم النظام المصري من قبل جماعات حقوق الإنسان باستهداف المعارضة والتضييق عليها سياسيا وإعلاميا، وإلقاء القبض على بعض عناصرها. وأفرجت الحكومة المصرية عن مئات من المعتقلين على خلفية قضايا رأي وحرية في الفترة الماضية، غير أن قوى المعارضة تطالب بالإفراج عن أسماء أخرى لا تزال في السجون المصرية. وأعلن أحمد الطنطاوي أن أفرادا من عائلته ومؤيديه تعرضوا لمضايقات أمنية، ما دفعه إلى مطالبة باحتي سبيتزين لاب بتحليل هاتفه بحثا عن احتمال إصابته ببرامج تجسس. وقال إنه اتصل بسبيتزين لاب بعد تلقي سلسلة من الرسائل المشبوهة مجهولة المصدر ومضمنة بروابط يشتبه في أنها ضارة، معتقدا أن محاولات القرصنة «مرتبطة ارتباطا وثيقا بترشيحي السياسي ودوري المعارض في البلاد» وهي لا تهدف إلى «المراقبة فقط، بل ربما العثور أيضا على مواد يمكن استخدامها لتشويه سمعتي أو التشهير بي».

بوسطن/ الولايات المتحدة - اكتشف باحثون أمنيون اختراق هاتف السياسي المصري المعارض أحمد الطنطاوي ببرامج تجسس أكثر من مرة إثر إعلان ترشحه للرئاسة، وهو ما يعكس بحسب مراقبين تطورا تقنيا في أداء أجهزة الأمن المصرية المعروف عنها أنها تتبّع نهجا كلاسيكيا. وبحسب المراقبين فإن هذا التطور التقني الذي يتيح للسياسة رصد معارضيهما ينتظر أن يرافقه تغير في الأساليب أيضا؛ بحيث لا يتم استخدام التحركات المرصودة أمنيا باستغلالها في أول خطأ للمعارض وسجنه بل استخداما سياسيا بأن تعرف كيف يفكر وتستيقه دون أن توحى بأنها تعرف ماذا يقول وماذا يفعل. وأسهم اكتشاف البرمجيات الخبيثة، الذي أعلنه باحثون من سبيتزين لاب ومجموعة تحليل التهديدات التابعة لشركة غوغل، في إصرار شركة ابل إلى تحديث نظام التشغيل الذي تعتمد عليه أجهزة آيفون وأيباد وكمبيوترات ماك وساعاتها الذكية لسد الثغرات الأمنية.

وقال مختبر سبيتزين لاب في تدوينة إن المحاولات التي انطلقت في أغسطس بهدف اختراق خصوصية أحمد الطنطاوي تضمنت استغلال اتصال هاتفه بشبكة الهاتف المحمول فودافون مصر لإصابته تلقائيا ببرنامج التجسس بريدأتور، إذا زار مواقع معينة لا تستخدم بروتوكول نقل النص الفائق الامن (إتش تي بي أس). ورجح مختبر سبيتزين لاب فشل الجهود لأن هاتف الطنطاوي كان في وضع الإغلاق، وهو ما توصي به شركة أبل مستخدمي آيفون المعرضين لخطر كبير، بمن في ذلك نشطاء حقوق الإنسان والصحافيين والمعارضون السياسيون في دول مختلفة. وأوضح سبيتزين لاب قبل ذلك أن محاولات سُجِّلَت بداية من شهر مايو لاختراق هاتف أحمد الطنطاوي باستخدام برنامج بريدأتور عبر روابط في رسائل قصيرة وعلى واتساب، وكان يجب النقر عليها لتمكين الفايبروس من الدخول. ويجول برنامج التجسس بريدأتور الهاتف الذكي الذي يصيبه إلى جهاز تختص عن بعد ويسمح للمهاجم بحسب البيانات منه. ويُذكر أن مصر من المحترفين المعروفين لدى شركة سايبروكس التي تصنع برنامج بريدأتور، وأمكن تسليم برنامج التجسس عبر حقن الشبكة من الأراضي المصرية، وقال سبيتزين



استعراض لا يخدم الطرفين

ملف الهجرة غير النظامية والجريمة المنظمة وانتشار العناصر الإرهابية». ويعلم قائد الجيش أن المجتمع الدولي غير مستعد لظهور سباق تسلح علني في السودان، وأن الإصراف في طلب الدعم من أوكرانيا يمكن أن يورط قيادتها السياسية التي تعاطف معها عدد كبير من الدول الغربية، حيث ستعزز الشعوب إليها على أنها لا تستحق التعاطف والدعم العسكري، لأنها مشغولة بحروب أخرى خارج أراضيها. وتشير الطريقة التي خرج بها لقاء البرهان - زيلينسكي إلى سذاجة مشتركة تفسر التعثر في المعارك التي يخوضونها، وقد يكون من روافد هذا اللقاء المزيد من التعاطف مع قوات الدعم السريع التي تواجه الجيش السوداني المدعوم من أوكرانيا علانية، حتى لو كان هذا الدعم محصورا في نطاق المسيرات حتى الآن. ولا تعترف الدول، أو حتى توحى، في غالبية حروبها بمصادرها العسكرية كي لا تحرجها وتخلق أجواء مواتية للطرف المقابل للحصول على دعم خارجي، وقد يصبح ما كان يتردد همسا أو على استيحاء أو على سبيل التخمينات حقيقة، قلن يعترض أحد إذا أعلنت فاغنر -أو غيرها- دعمها للدعم السريع، لأن الدوافع بعد دعم أوكرانيا للبرهان ستصبح منطقية، وهذا خطأ إستراتيجي وقع فيه البرهان قد يقلب عليه الطاولة قريبا.

الجيش يقدم نفسه حليفا للغرب، وإن تفاصيل خطاباته وأحاديثه الأخيرة شملت مفردات يحتاج الغرب إلى سماعها، مثل التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، في محاولة لإعادة التوضيح وإعادة تشكيل تحالفاته الدولية. وأضاف في تصريح لـ«العرب» أن «لقاء البرهان - زيلينسكي ليس صدفة، بل كان مرتبطا على الرغم من محاولات تأكيد أنه جرى دون تخطيط وبصورة عابرة، وجاء في إطار مساعي البرهان لتقديم نفسه كحليف لأوكرانيا وليس روسيا».

وتوقع تورشين أن يكون البرهان قد طلب المساعدة من أوروبا وظهر ذلك من خلال السماح للمدربين والطائرات المسيرة الأوكرانية بالمشاركة في الحرب مؤخرا، وهو أحد أشكال الدعم الغربي للسودان، ويتوقف استمراره من عدمه على قدرة قائد الجيش على إدارة الأزمة بما يساعد على تحفيز الغرب للتعاطي معه.

ونكر لـ«العرب» أن «دول الاتحاد الأوروبي ترى أن هناك خطورة داهمة جراء استمرار الصراع في السودان، وأن الدولة التي تقع على ساحل البحر الأحمر تواجه تهديدات مفصلية، في منطقة تشكل إحدى أبرز نقاط الصراع الجيوستراتيجي بين القوى الكبرى، كما أن الحرب ستترك آثارها السلبية على

ترتيبات كبيرة، فالميراث القائم الذي خلفه بانقلابه العسكري على الحكومة المدنية في أكتوبر 2021 لن تمحى تبعاته السياسية التي فجرت الحرب بمجرد دعمه الغرب في حرب أوكرانيا. وقادت انتهازية الجنرال البرهان ورفاقه إلى طلب المساعدة من أوكرانيا التي تخوض حربا شرسة ومعها قوى كبرى منذ حوالي سنتين، وتعاني من تداعياتها هي وعدة دول أوروبية، ولذلك قد لا يتعدى اللقاء مع زيلينسكي البعد الرمزي، فإذا حصل قائد الجيش على دعم من كييف، فماذا سيقدّم لها في المقابل؟

وحاول مستشارو البرهان الاستثمار السياسي في التقرير الذي أذاعته شبكة «سي أن أن» الأميركية قبل أيام، وقالت فيه إن القوات الخاصة الأوكرانية كانت على الأرجح وراء سلسلة من ضربات الطائرات دون طيار وعملية برية موجهة ضد قوات تابعة للدعم السريع في الخرطوم، والتي تحصل على دعم من قوات فاغنر الروسية.

ونفت قوات الدعم السريع في بيان لها وجود علاقة بينها وبين مجموعة فاغنر، ورات أن ما أذيع يندرج في إطار التشويه والاستهداف الممنهج الذي تقف وراءه جهات معينة. وقال المحلل السياسي السوداني محمد تورشين إن الاستعانة بالطائرات المسيرة الأوكرانية تشير إلى أن قائد

الخرطوم - يعتقد قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان أن اللقاء الذي عقده مع رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي السبت، في ظل انبء عن دعم عسكري أوكراني للجيش السوداني، يكفي لتعزيز فكرة أن فاغنر تدعم خصمه قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وأنه مع الغرب وأوكرانيا في خندق واحد، وفي الحرب ضد روسيا التي لم تقدم إلى الجيش السوداني الدعم المنتظر منها.

ويقول مراقبون إن اللقاء بين البرهان وزيلينسكي يهدف إلى تثبيت رواية الربط بين الدعم السريع وفاغنر، وتبرير وجود ضباط أوكرانيين في الخرطوم، وتصوير الأمر على أنه انتقام مشترك من روسيا وأي جهة تدعمها في الخارج، وأن قائد الجيش تخلى فعلا عن تصوراته السابقة حيال الميل إلى التعاون مع موسكو، وبالتالي لن يمنحها قواعد عسكرية في بورتسودان على البحر الأحمر، والتي يستقر فيها حاليا.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن التفكير في اللجوء إلى كييف في جوهر رسالة سياسية مهمة، فالهدف هو الإحباط بأن البرهان على استعداد لأن يصبح رجل الغرب، والولايات المتحدة تحديدا، في المنطقة إذا تمكن من الصمود عسكريا، في المقابل أن يتلقى دعما في معركته الراهنة يساعد في تحقيق الانتصار على قوات الدعم السريع.

الطريقة التي خرج بها لقاء البرهان - زيلينسكي تشير إلى سذاجة مشتركة تفسر التعثر في المعارك التي يخوضونها

ويبحث البرهان عن دعم عسكري وسياسي من أي جهة قريبة أو بعيدة، فقد أدى تعثره في الحرب أمام قوات الدعم السريع إلى إحراجها أمام السودانيين إذ قيل لهم إن المعارك ستحسم في غضون أيام، وأخفقت زيارته إلى ست دول في توفير دعم مادي أو معنوي يساعده على الصمود.

ويبدو أن مستشاري البرهان لا يعملون كيف يفكر العالم، ولا يدركون التشابكات في التفاعلات الدولية، وأن التقرب إلى الغرب بحاجة إلى

تضخيم محير للبيانات في الجزائر: تضليل لرأس الدولة أم نهج سياسي

السلطة وعلى رأسها الرئيس تبون، وبين نهج سياسي تعتمد السلطة لتسويق نفسها على حساب الحقائق الاقتصادية. وكان الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري قد علق على حديث الرئيس تبون عن تحقيق ناتج داخلي خام قدر بنحو 220 مليار دولار، في آخر تصريح أدلى به لوسائل إعلام بلاده، بالقول «أين هم المستشارون والمحيطون بالرئيس لإطلاعه على الأرقام الحقيقية؟ لأن هذا السفق من النتائج الداخلي الخام يضيفي (بشير) إلى أن البلاد حققت نسبة نمو تقدر بـ15 في المئة، وهي معجزة لم تحدث في العالم إلى حد الآن».

وبانت أرقام الاقتصاد الكلي الجزائري المعلن عنها من طرف الحكومة أقرب إلى زلات اللسان منها إلى الحقائق العملية، خاصة في ظل الإصرار على تداولها في الخطابات السياسية، مما يرجح فرضية بنائها لخدمة أجندات معينة والترويج لصالح إنجازات حققتها السلطة القائمة. ورغم المفعول العكسي لما بات يوصف بـ«زلات اللسان المتكررة»، من طرف الشارع الجزائري، تواصل السلطة الكشف عن أرقام فلكية في بعض الأحيان، مما كرس أزمة بيانات حقيقية، وتراوحت الفرضيات بين دوائر مغرضة تعمل على تضليل واجهة

الأسواق مما استدعى تدخل الحكومة لضبطها باستيراد كميات إضافية أو تسقيف أسعارها، كما حدث خلال الأسابيع الأخيرة مع بعض المواد كالحمص والعسل والفاصولياء. وما زالت الجزائر التي يبلغ عدد سكانها 45 مليون نسمة -نسبة هامة منهم من المهاجرين- تعتبر من أكبر الدول المستوردة للقمح والطحين والبقول الجافة والحليب، وفتحت مؤخرا المجال أمام المستوردين لجلب كميات من اللحوم الحمراء والبيضاض بهدف سد النقص المسجل ومواجهة الأسعار المرتفعة، الأمر الذي لا يستقيم مع الأرقام المعلن عنها من طرف وزير الزراعة.

مع هدف تحقيق الاكتفاء الذاتي وتلبية الحاجات الأساسية للمستهلك الجزائري. وجاء تصريح وزير الزراعة ليثير لغضا جديدا حول بيانات الاقتصاد الجزائري، خاصة وأن تضاربا ظهر بين رقمي المداخيل المحققة ونسبة المساهمة في الناتج الداخلي الخام، الأمر الذي يعكس أزمة بيانات داخل التقارير الرسمية، باتت مصدر قلق حقيقي للمختصين المحايدين في الشأن الاقتصادي. ولا تعكس البيانات المعلن عنها من طرف وزارة الزراعة مفعولها الميداني، في ظل النقص المسجل دوريا لبعض المواد الزراعية وارتفاع أسعارها في

دولار، والعثور على ما يعادل 35 مليار دولار مخبأة لدى إحدى العائلات المغربية من نظام الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة. وكشف هني الأحد أن قطاعه حقق إنتاجا قدر بنحو 35 مليار دولار، وهو ما يفوق سبعة في المئة من الناتج الداخلي الخام خلال العام الماضي، وأنه يستقطب نحو ثلاثة ملايين من اليد العاملة الناشطة في البلاد. ووفق هذه المعطيات يكون القطاع قد حقق قفزة نوعية مقارنة بتلك التي أعلن عنها تبون في وقت سابق، لمّا كشف عن إنتاج يقدر بـ25 مليار دولار، غير أن البيانات المذكورة لم تقدم تفاصيل أخرى لتتسنى مقارنتها

الجزائر - تحير أرقام البيانات المبالغ فيها المتابعين للشان العام في الجزائر، وفي حين يربطها البعض بمحاولات داخلية لتضليل رأس الدولة، يرى آخرون أن الأمر يندرج في سياق نهج سياسي لخدمة أجندات النظام. وأعلن وزير الزراعة الجزائري عبدالحفيظ هني عن تحقيق بلاده ما يعادل 35 مليار دولار خلال العام الماضي، وهو رقم فلكي مثير للجدل، ينضاف إلى أرقام أخرى باتت تثير شكوك المختصين، على غرار إعلان الرئيس عبدالمجيد تبون مؤخرا عن تحليلية 1.3 مليار متر مكعب من مياه البحر يوميا، وقبله الحديث عن رفع الناتج المحلي الخام إلى 233 مليار

البرهان يدي استعدادا مشروطا للتفاوض مع دقلو

وأضاف "هناك اختلاق لبعض القصص من جانب قوات المتمردين (يقصد الدعم السريع)، فهم يقصفون المدنيين ويصورون الأمر كما لو كانت القوات المسلحة هي من فعلت".

وشدد على أن قواته "قوات محترفة، تعمل بدقة ونختار أهدافنا في المناطق التي يتواجد فيها العدو فقط.. لا نقصف المدنيين ولا نستهدف المناطق السكنية".

وذكر بالذكر أن الجيش وحده من يملك طائرات حربية، وقد ارتكبت قواته خلال الفترة الماضية العديد من المجازر في الخرطوم وغيرها من المحافظات.

وردا على سؤال بشأن احتمال أن يصبح السودان "دولة فاشلة مثل الصومال أو مقسمة مثل ليبيا"، أجاب بأن "السودان سيبقى موحدا. وليس دولة فاشلة.. لا نريد ما حدث في الدول الأخرى التي ذكرتها. الشعب السوداني الآن متحد خلف قضية واحدة، إنهاء هذا التمرد سلميا أو بالقاتل".

خطابات قائد الجيش السوداني تذكر نشاطه الرئيس الأكراني في مساعيه لإقناع الرعاة بالمزيد من الدعم

وفي حين ترى الأمم المتحدة أنه لا يبدو أن أيًا من الطرفين المتحاربين يقترب من تحقيق نصر عسكري حاسم، قال البرهان إنه واثق "بالتأكيد" من هزيمة قوات "الدعم السريع".

لكنه اعترف بأنه اضطر إلى نقل مقر قيادته إلى مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر (شرق)، لأن القتال في العاصمة الخرطوم جعل من المستحيل على الحكومة الاستمرار.

وأضاف "في الخرطوم، لا نستطيع البعثات الدبلوماسية والوزارات وجميع الأجهزة الحكومية القيام بواجباتها بشكل طبيعي، لأنها منطقة حرب، هناك قنصية وعملية عسكرية تجري".

وبين البرهان وحميدتي خلافات عديدة كان أبرزها بشأن المدى الزمني لتنفيذ مقترح بدمج قوات "الدعم السريع" في الجيش، وهو بند رئيس في اتفاق مأمول لإعادة السلطة في المرحلة الانتقالية إلى المدنيين.

وحين كان متحالفا مع دقلو، فرض البرهان في أكتوبر 2021 إجراءات استثنائية، بينها حل مجلسي الوزراء والسيادة، وهو ما اعتبره المدنيون "انقلابا"، بينما قال البرهان إنه "تصحيح للمسار الانتقالي"، متعهدا بإعادة السلطة إلى المدنيين، وهو ما لم يحصل.

منظمة مصرية تستبعد من مراقبة الانتخابات في بداية غير مطمئة

وأسس عضو مجلس النواب السابق، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، محمد أنور عصمت السادات الجمعية في العام 2004.

وقالت هيئة الانتخابات الأربعة الماضية إنها ستعلن عن موعد الانتخابات الرئاسية في الخامس والعشرين من سبتمبر الجاري، مشددة على أنها ستقف على مسافة واحدة من جميع المترشحين. وحذرت الهيئة من أنها "لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد أي شخص أو مؤسسة تعمل على تشويه صورة العرس الديمقراطي والخروج به عن الضوابط المنظمة لهذا الشأن".

واتاني الانتخابات الرئاسية المصرية في ظل ظرفية اقتصادية صعبة تمر بها البلاد، وسط توقعات بنسبة مقاطعة عالية لهذا الاستحقاق.

والانتخابات الرئاسية المقبلة هي الرابعة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، ويرجح أن يشارك بها أربعة منافسين للرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي.

وخلال انتخابات 2018، خاض السيسي السباق في مواجهة مرشح مغفور هو موسى مصطفى موسى، وحصل على نسبة بلغت 97 في المئة من أصوات الناخبين.

● الخرطوم - أعرب قائد الجيش السوداني الفريق عبدالفتاح البرهان عن استعداد مشروط للتفاوض مع قائد قوات "الدعم السريع" محمد حمدان دقلو (حميدتي)، مشيرا في الآن ذاته إلى قناعة لديه بالانتصار في هذه الحرب.

وتعكس تصريحات البرهان تأكيداً إضافيا على أنه من يقف حجر عثرة أمام التوصل إلى سلام في هذا البلد الذي يشهد منذ أبريل الماضي صراعا داميا خلف الآلاف من الضحايا، والملايين من النازحين.

ويتساءل نشطاء سودانيون عن سر هذه الثقة لدى قائد الجيش بالفوز في هذه الحرب، مع أن الوضع الميداني يصب في صالح قوات الدعم السريع، مشيرين إلى أن خطابه يذكرهم بالرئيس الأوكراني في مساعيه لإقناع الرعاة بالمزيد من الدعم لكسر شوكة روسيا.

وبعد خطابه أمام الدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قال البرهان في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" نشرتها مساء السبت، إنه "واثق" في الانتصار على قوات "الدعم السريع".

وتابع البرهان، وهو أيضا رئيس مجلس السيادة الانتقالي، أنه سيجلس مع حميدتي، طالما أنه ملتزم بحماية المدنيين، وهو ما تعهد به الجانبان خلال محادثات مدينة جدة السعودية في مايو الماضي، مضيفا "نحن مستعدون للمشاركة في المفاوضات".

وفي السادس من مايو الماضي، بدأت السعودية والولايات المتحدة برعاية محادثات بين الجيش والدعم السريع، أسفرت عن اتفاق بين الجانبين لحماية المدنيين، بالإضافة إلى أكثر من هبة جرى خرقها وتبادل الطرفان اتهامات بالمسؤولية، ما دفع الرياض وواشنطن إلى تعليق المفاوضات.

البرهان زاد بأنه "إذا كانت قيادة هذه القوات المتمردة (يقصد الدعم السريع) ترغب في العودة إلى رشدنا وسحب قواتها من المناطق السكنية والعودة إلى تكتاتها، فسوف نجلس مع أي منهم، خاصة إذا التزم بما تم الاتفاق عليه في جدة، سنجلس لحل هذه المشكلة".

وقبل أيام، أعلن حميدتي عبر مقطع فيديو أنه مستعد لبدء محادثات سياسية، والتوصل إلى سلام، وجاء كلام قائد قوات الدعم السريع بعيد خطاب تصعيدي للبرهان أمام أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة حذر خلاله من إمكانية أن تشمل الحرب كامل المنطقة.

وعلى الرغم من تقارير للأمم المتحدة ومؤسسات خيرية أخرى عن وجود أدلة ثابتة على شن قواته غارات جوية عشوائية على مناطق سكنية، نفى البرهان أن تكون قواته تستهدف المدنيين.

القاهرة - أعلنت جمعية "السادات للتنمية والرعاية الاجتماعية" الأحد عن استبعادها لأول مرة منذ ما يقرب من عقدين، من المشاركة في مراقبة الانتخابات الرئاسية التي من المقرر أن يعلن اليوم الاثنين عن موعد إجرائها.

وقالت الجمعية في بيان إنه تم رفضها واستبعادها من الإشراف والمتابعة على الانتخابات الرئاسية، واصفة القرار بـ"البداية غير مطمئة ولا مبشرة لنتائج محسومة".

جمعية السادات للتنمية والرعاية الاجتماعية تعلن عن استبعادها، واصفة القرار بـ"بداية غير مبشرة لنتائج محسومة"

وذكرت الجمعية أنها استوفت كل الشروط والمعايير الخاصة بالتسجيل لدى الهيئة الوطنية للانتخابات لمتابعة الانتخابات الرئاسية المقبلة "وصدور خطاب رسمي بذلك من وزارة التضامن الاجتماعي لسابق خبرتها وأهليتها ومشاركتها في متابعة كافة الاستحقاقات الانتخابية منذ تأسيسها في عام 2004".

انسحاب فرنجية من سباق الرئاسة في لبنان مسألة وقت

الخماسية الدولية تراهن على توافق لبناني حول قائد الجيش



طريق بعيدا غير معبد

راهنوا على تراجع مكانة التيار فقلوا، "ولهق بيراهنوا على مين أكثر مرشح رئاسي بيضرنّا، مش مين بيغيد البلد.. ومش عارفين أنو التيار إذا راح على المعارضة الكاملة، بقوى. صحيح البلد بيضعف مع هيك منطلومة ورئيس، ولكن التيار بيصير أقوى وأقوى لأنه لن يكون شريكا بأي معادلة فشل".

وكان محمد رعد ندد برفاضي الحوار قائلا إن "الثنائي الشيعي حريص مع بقية المكونات والشركاء في البلد على التفاهم وطم التفاهم، وعلى التوافق وطم التوافق، وعلى الشراكة من دون تمييز أو امتياز".

وأضاف خلال احتفال تكريمي للطلاب الناجحين وخريجي المعاهد والجامعات وحملة الماجستير والدكتوراه في ساحة بلدة الوردانية "إننا نريد في أسرع وقت ممكن أن ننجز الاستحقاق الرئاسي وننتخب رئيسا يرضى به كل اللبنانيين، ويؤمن على سيادة الوطن، وعلى كرامة اللبنانيين".

ورد مسؤول في القوات اللبنانية على ذلك بالقول إنه إذا كان هذا الكلام صحيحا فـ"نحن لا نريد مرشحكم فرنجية، ولكنكم تريدون فرضه على الجميع".

اتصالاته مع الفعاليات السياسية اللبنانية المختلفة، وذلك للوقوف على تصوراتها، تهييدا لزيارة الموفد القطري الرسمي محمد الخليفي.

ويقول متابعون إن فرنجية معني بالمساورات القطرية، وذلك من أجل إقناعه بالانسحاب. وهو أمر سوف يدفع بكل تأكيد جهاد أزغور الخبير الاقتصادي لدى صندوق النقد الدولي إلى الإعلان بدورة عن انسحابه من السباق. ليبقى العماد عون هو المرشح الأكثر قربا لحصول التوافق المطلوب عليه.

وبحسب المراقبين فإن معارضة جبران باسيل زعيم التيار الوطني الحر لترشيح عون لا تشكل عقبة فعلية، إذا ما قرر "الثنائي الشيعي" دعم ترشيح قائد الجيش، بعد الحصول على ضمانات تتعلق بالامتناع عن المساس ببسلاح الحزب، والمحافظة على نفوذه داخل الحكومة المقبلة، مع القبول ببعض الإصلاحات المطلوبة من جانب صندوق النقد الدولي.

ومهد باسيل، في لقاء شعبي عقده في بلدة القبيّات - عكار، إلى قبوله مبدأ الانتقال إلى المعارضة في عهدة الرئيس المنتظر بالقول إن كل الذين

جعجع بوضوح تام، ودغمه الرفقاء الآخرون، من ممثلي المسيحيين والسنة والدروز.

ويشير مراقبون إلى أن الحزب يبدى مهادنة لفرنجية بعد "الوعكة" التي أصابت العلاقات بينهما عقب اللقاء الذي أجراه محمد رعد رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" في المجلس النيابي مع قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون الشهر الماضي.

ويسود الاعتقاد بأن اجتماع أطراف الخماسية على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أنهى الخلاف حول لبنان، الذي كان الموقف من فرنجية واحدا من أهم أسبابه. وتم التوصل إلى خلاصة بأن زعيم المردة لم يعد "جزءا من الحل"، بما في ذلك لدى المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان، الذي انتهى من جولة مشاوراته الثالثة في بيروت إلى اقتراح البحث عن مرشح ثالث.

ومن المنتظر أن يعود لودريان إلى بيروت في محاولة رابعة في نهاية الشهر الجاري، إنما لكي يرى حصاد الجهود القطرية فيبني على مقتضاها. وبالفعل بدأ الموفد القطري، غير الرسمي، جاسم بن فهد آل ثاني،

تصعيد في غزة ينذر بجولة قتال جديدة لن تكون كسابقاتها

وبحسب البيان، ناقشت الفصائل الثلاثة "سبل مواجهة العدوان الإسرائيلي المتصاعد خاصة تهديدات الاحتلال بتنفيذ اغتياالات ومواصلة الاقتحامات، واستمرار سياسة الضم والاستيطان والعدوان على مدينة القدس".

وأكد البيان على "أهمية تصعيد المقاومة الشاملة وعلى رأسها المقاومة المسلحة في وجه الاحتلال وتعزيز كل أشكال التنسيق بين القوى الثلاث في القضايا كافة، واستمرار الوحدة الميدانية مع كل المقاومين للتصدي للعدوان".

ويرى مراقبون أن تصعيد الفصائل، وتحريك جبهة غزة، يهدف إلى تشتيت الجيش الإسرائيلي، الذي كنف في الآونة الأخيرة من اقتحاماته للمدن والمخيمات في الضفة الغربية المحتلة.

وقد سقط خلال تلك الاقتحامات ثمانية فلسطينيين في ظرف أسبوع فقط، آخرها الأحد حينما قتل شابان في عملية عسكرية استهدفت طولكرم في شمال الضفة.

وقال شهود عيان إن طائرات إسرائيلية قصفت موقعي رصد عسكريين تابعين لحركة حماس في منطقة الريح، وجباليا، وذكر الشهود أن الموقعين تستخدمهما كتائب "عزالدين القسام" الذراع العسكرية لحركة حماس، لمراقبة الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، قصفه موقعين عسكريين تابعين للحركة

مع تظاهرات خرجت لليوم الثامن على التوالي قرب السياج الفاصل للقطاع. واتفقت ثلاثة فصائل فلسطينية الأحد على "تصعيد المقاومة الشاملة على رأسها المقاومة المسلحة" ضد إسرائيل.

وعبرت حركتا حماس وحزب الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان مشترك عقب اجتماع ثلاثي في بيروت، عن "الاعتزام على المقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية، ودور المقاومين في التصدي لجرائم الاحتلال، وإفشال المخططات الإجرامية لإسرائيل".

مع تظاهرات خرجت لليوم الثامن على التوالي قرب السياج الفاصل للقطاع. واتفقت ثلاثة فصائل فلسطينية الأحد على "تصعيد المقاومة الشاملة على رأسها المقاومة المسلحة" ضد إسرائيل.

وعبرت حركتا حماس وحزب الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان مشترك عقب اجتماع ثلاثي في بيروت، عن "الاعتزام على المقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية، ودور المقاومين في التصدي لجرائم الاحتلال، وإفشال المخططات الإجرامية لإسرائيل".

● غزة - ينذر الوضع في قطاع غزة بالمزيد من التدور، وسط مخاوف من إمكانية اندلاع جولة جديدة من المعارك بين الفصائل في غزة وإسرائيل.

ويرى متابعون أن الأمور تتساق إلى مربع خطير، ولن تكون الجولة المنتظرة، في حال حدثت، كسابقاتها، التي اقتصرت على مواجهة بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل، لم تشارك فيها بقية الفصائل ولاسيما حماس، وسرعان ما تم احتواؤها.

وقصفت طائرات حربية إسرائيلية، مساء الأحد، موقعين عسكريين تابعين لحركة حماس شرقي القطاع، بالزمن



حدود ملتزمة

الصين تصلح ما تعطل أو تعثر في مشاريع الكويت التنموية

كثرة الصراعات وراء تأخر الإصلاحات وتعطيل المشاريع



إرادة عليا لفتح الانسدادات السياسية

جهد 300 ك. ف في منطقة الصباح الطبية وبلغت نسبة الإنجاز فيه 20 في المئة. أما المشاريع المقدرة للسنوات بين 2025 و2027، فهناك العشرات منها تبلغ نسب الإنجاز فيها معدلات أدنى، إلى حد أن بعضها لا تتجاوز نسبة الإنجاز فيه 3 في المئة. ويقول مراقبون إن الصين ليست هي العصا السحرية التي يمكنها أن تنجز ما تعطل أو تعثر، طالما أن أعمال التطوير المعماري والبنية التحتية لم تترافق مع الإصلاحات التي نحد من الهدر والفساد والباطق في إنجاز ما هو واجب. فالتعويل على توفر الأموال، سواء من جانب الكويت أو المساهمات من جانب الصين، شيء، ووضع الإطار التنظيمي والقانوني لإدخال المشاريع المعطلة في إطار التنمية شيء آخر، وهو مما يتطلب تعاوناً وتجاوباً متبادلاً بين الحكومة والبرلمان.

فإن سقف الإنطباعات في الكويت ظل منخفضاً بالنظر إلى أن المشاريع غير المنجزة كثيرة إلى حد أنها تكاد تشمل كل مجال من مجالات التطوير. وهو ما دفع بعض الخبراء الاقتصاديين إلى تقديم سرد شمل العشرات من المشاريع التي ما تزال نسب الإنجاز فيها محدودة قياساً بالمدى الزمني المتاح لإنجازها بالفعل.

ومن بين هذه المشاريع التي كان يتعين إنجازها خلال العام المقبل: برنامج تطوير منظومة سوق المال الذي بلغت نسبة الإنجاز فيه 25 في المئة، ومشروع محطة الخيران - المرحلة الأولى الذي بلغت نسبة الإنجاز فيه 40 في المئة، ومشروع محطة الزور الشمالية وبلغت نسبة الإنجاز فيه 40 في المئة، ومشروع المناطق الاقتصادية الذي بلغت نسبة الإنجاز فيه 54 في المئة، ومشروع تزويد وتمديد كيبلات أرضية

لتكون في 2040 هو نتيجة طبيعية لغياب الإدارة السليمة واستمرار التعيينات العشوائية التي تستند إلى المصالح السياسية الخاصة. وتوقع السمييط أن تمتد الخطة إلى عام 2050 ما لم تكن هناك إصلاحات شاملة في الحكومة مع ضرورة إزالة الاحتقانات السياسية بين البرلمان ومجلس الوزراء، وأشار إلى أن الحكومة تعاملت بمنطق الواقع وأجلت تنفيذ رؤية الكويت 2035 لكونها غير قادرة على التنفيذ السريع بدليل عدم تنفيذها مشاريع السكك الحديدية ومترو الأنفاق وغياب تنفيذ تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري وعدم السعي الجاد لتنويع مصادر الدخل.

وبيّنما احتفل وزراء الحكومة الذين رافقوا الشيخ مشعل في رحلته إلى الصين بما تم توقيعه من اتفاقات،

المنظومة الخضراء منخفضة الكربون لإعادة تدوير النفايات، والتعاون في مجال البنية التحتية البيئية لمحطات معالجة مياه الصرف الصحي، والتعاون في مجال منظومة الطاقة الكهربائية وتطوير الطاقة المتجددة، والتعاون في مشروع ميناء مبارك الكبير، والتعاون في مجال المناطق الحرة والمناطق الاقتصادية، والتعاون في مجال التطوير الإسكاني، إلى جانب مذكرة تفاهم في إطار خطة خمسية للتعاون الثنائي للسنوات 2024 - 2028.

ويقول مراقبون إن هذه المذكرات تكفي بحد ذاتها للإشارة إلى مدى شمولية وحجم التخلي في برامج التنفيذ للمشاريع التنموية. وتقلت صحيفة "السياسة" عن وزير الإسكان السابق يحيى السمييط قوله "إن الإعلان عن تمديد رؤية الكويت 2035

تعثر المشاريع التنموية في الكويت ليس بسبب قلة الوسائل وشح التمويل، بقدر ما هو نتيجة للصراعات التي لا يمكن اختزالها فقط في الخلافات المتواصلة بين الحكومات والبرلمانات، ولكن أيضاً في التنافس الحاد أحياناً بين أفراد وأجنحة داخل الأسرة الحاكمة.

الكويت - مددت الكويت رؤية التنمية والتطوير "كويت 2035" لخمس سنوات تعويضاً عن التأخير وتعثر الإنجاز لتصبح الرؤية "كويت 2040". وتحاشياً للمزيد من التعثر، فإن الصين التي استقبلت مؤخرًا ولي العهد الشيخ مشعل أحمد الصباح في زيارة أثمرت توقيع العديد من الاتفاقيات، سوف تتولى ما تعطل أو تعثر في سبعة حقول تنموية جسدها الاتفاقات المذكورة.

ويقول مراقبون وخبراء اقتصاديون إن حاجة الكويت إلى إنجاز المشاريع المتعثرة يجب ألا تقتصر على الاتكال على الصين في إنجازها، بالنظر إلى أن المشاريع المزمعة، قد تنجز من الناحية المعمارية، إلا أن ذلك لا يكفي لتوظيفها في خدمة التنمية الاقتصادية، التي تتطلب إصلاحات للحد من الفساد، والتهزل الإداري، وببطء التعاطي مع المتغيرات.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير النفط وزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار سعد البراك قال إن الحكومة الكويتية تسعى لتحديث رؤية "كويت 2035" لتصبح "2024 - 2040" في إطار توقيع الاتفاقيات الكويتية - الصينية السبع، والتي ترتبط بمجالات تعاون مختلفة على علاقة بمشاريع كبرى أبرزها استثمار مشروع ميناء مبارك الكبير الذي تقدر نسبة الإنجاز فيه 50 في المئة من مرحلته الأولى، فضلاً عن تشييد مدينة سكنية متكاملة وتوقيع مذكرة تفاهم لإنشاء محطة توليد كهرباء شمسية.



ونقلت مصادر إعلامية محلية عن خبراء اقتصاديين قولهم "إن الأوضاع السياسية الساخنة في الساحة المحلية بين الحكومة ومجلس الأمة هي التي أدت إلى تأخير المشاريع الحكومية الواردة في الرؤية"، واعتبروا أنه "في حالة

قانون العفو العام مدار حملة انتخابية مبكرة في العراق

الانقسام داخل المجتمع وتعميق النزاع الطائفية والعرقية لدى مكوناته. ومن هذا المنظور يعتبر المدافعون عن قانون العفو العام أن إقراره يشكل مدخلاً مناسباً للمصالحة الوطنية وتجاوز أحقاد الماضي وضغائنه.

مسيحيون يطلقون صيحة فزع بشأن انتهاء وجودهم في العراق

وأكد مغادرة مليون مسيحي للعراق بعد سقوط النظام السابق، وبعد تهجير عناصر داعش لمسيحيي الموصل وبلدات سهل نينوى عام 2014، وأيضاً لأسباب أمنية أخرى من بينها السلاح المنفلت وانتشار منطلق الطائفية والمحاصصة. كما أشار إلى اختطاف عدد من رجال الدين المسيحيين في الموصل وفي بغداد وقتل عدد منهم وأبرزهم المطران بولس فرج رحو رئيس أساقفة الموصل للكلدان. واعتبر أن مختلف تلك الظروف أدت إلى فقد المسيحيين للثقة بتحسين أوضاعهم بسبب تلك الانتهاكات وتبعات قانون الأحوال الشخصية واسلمة القاصرين. وكان ساكو قد دخل منذ أشهر في خلاف سياسي مع الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد الذي سحب مرسومًا جمهوريًا سابقاً يعترف به بطريكة للكنيسة الكلدانية الكاثوليكية ورئيساً للكنيسة المسيحية في العراق.

من أي إثباتات تؤكد تورطها في جرائم حقيقية.

ويعتبر هؤلاء أن الموقف من قانون العفو العام هو امتداد لسياسة الإجتثاث التي مارستها القوى السياسية الشيعية ولم تكن لها أي فوائد عدا تكريس

ويقول حقوقيون عراقيون إن تهمة الإرهاب في العراق تحمل مفهومًا مطاطاً يوسعها بعض أصحاب النفوذ السياسي في البلاد ليشمل مخالفاتهم في الرأي وخصوصهم السياسيين، فيما يضيفونه حين يتعلق الأمر بجرائم كبيرة مثل التعذيب في السجون والقتل لتنويع مصادر الدخل. وبينما احتفل وزراء الحكومة الذين رافقوا الشيخ مشعل في رحلته إلى الصين بما تم توقيعه من اتفاقات،

وقال عضو ائتلاف دولة القانون حيدر اللامي إن "المحكمة الاتحادية العليا سترفض إقرار قانون العفو العام الذي تعمل بعض القوى السياسية على إخضاعه في الفترة المقبلة، خصوصاً أنه يخالف القوانين والدستور في البلد".

ونقلت عنه مواقع إخبارية عراقية قوله إنه "لا يمكن تجاوز الإثباتات التي تؤكد إجرام وإرهاب الأشخاص المحكومين بمختلف القضايا في السجون من أجل إخراجهم عن طريق هذا القانون"، مستبعداً تمرير القانون في مجلس النواب بالنظر إلى الرفض الكبير الذي يواجهه.

ولفت اللامي إلى أن "أغلب القوى السياسية ترفض سعي البعض لتعديل قانون العفو العام في مجلس النواب". وعن مواقف القتل الشيعية من قانون العفو العام تقول عذّة شخصيات سياسية عراقية إن الأحزاب التي تصفها بالطائفية تحاول إفراغ القانون من محتواه وتسطيحه ليصبح مجرد عفو عن مجرمي الحق العام، فيما المطلوب، حسب هؤلاء، العفو عن شخصيات وكفاءات حكومت لأسباب سياسية وايدولوجية وخلت ملفاتها

وكانت الهيئة المذكورة قد أششت أساساً لمحاسبة أعضاء النظام العراقي السابق والرموز البارزين في حزب البعث الحاكم آنذاك، لكنها استخدمت لاحقاً لتصفية حسابات سياسية ولتحديد منافسين في الانتخابات لرموز بارزين في تجربة الحكم الجديدة.



وحذر الحلبوسي من أنه "إذا أصبح قانون العفو شعاعاً انتخابياً فإنه سيؤد، مؤكداً ضرورة أن يُشرع بعيداً عن المزايدات والشعارات الانتخابية في توقيت سليم".

وعلى الطرف المقابل قال عضو تحالف الفتح عائد الهلالي إن الإصرار على تطبيق القانون المراد إقراره لشمول الجميع يشبه "حلم إبليس بالجنة"، مؤكداً أنه لا يمكن إطلاقاً تمرير مثل ذلك القانون "ولن يتم السماح بإخراج القتل والمجرمين من السجون".

وما يعقّق الخلافات بشأن قانون العفو العام أن عوائل الآلاف من المدنيين بشبهة الإرهاب تطالب ببراءة أبنائهم كونهم اعتقلوا على الشبهة ولم تثبت ضدهم التهم الموجهة إليهم، وكثيرون منهم هم بمثابة مختطفين من مناطق سنية على أيدي ميليشيات شيعية كانت قد شاركت في الحرب ضد تنظيم داعش في تلك المناطق.

المسجونين على ذمة قضايا إرهابية، وجل هؤلاء المعارضين من السياسيين الشيعة الذين يقدمون أنفسهم كمتزعمين لمقاومة الإرهاب في البلد وضامنين للامن والاستقرار.

واعتبر رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي أن تشريع القانون أمر حتمي كونه مبنياً في ورقة الاتفاق السياسي والبرنامج الحكومي، مبيناً أنه أحد المطالب الأساسية لتياره وذلك "لإنصاف الأبرياء والمغرب بهم".

كما أشار زعيم حزب "تقدم" إلى وجود ملفات كثيرة معروضة أمام مؤسسات الدولة تتعلق بالعفو العام وإنصاف الأبرياء وتعويضات المضررين وإعادة كامل النازحين إلى مدنهم وإنهاء عمل هيئة المساءلة والعدالة في العراق وغيرها من الملفات المهمة.



تهمة الإرهاب استخدمت بشكل فضفاض ومسيس



اهتمام ملكي بسكان المناطق المتضررة من الزلزال

مستودعات جهوية للمخزون في المغرب بهدف التصدي الفوري للكوارث

المغرب بين عامي 2021 و2031 تحت إشراف مديرية جديدة لإدارة مخاطر الكوارث في وزارة الداخلية، حيث قسمت الإستراتيجية إلى شقين، الأول برنامج أولويات العمل (2021 – 2023) والثاني برنامج العمل التنفيذي (2021 – 2026). وعليه سيتم إعادة تصميم الصندوق المغربي لمكافحة آثار الكوارث الطبيعية من أداة للاستجابة في حالات الطوارئ إلى صندوق وطني لتعزيز القدرة على الصمود.

وحتى مارس 2022 ساند الصندوق 180 مشروعاً للحد من مخاطر الكوارث، بلغت استثماراتها إجمالاً 304 ملايين دولار وشارك صندوق مكافحة آثار الكوارث الطبيعية في تمويلها بمبلغ 111 مليون دولار.

وقد عادت المشاريع الهيكلية المنجزة بالنفع على أكثر من 174 ألف مستفيد بشكل مباشر في أنحاء التراب الوطني. وأكد رئيس الفريق الاستراتيجي (المعارضة الاتحادية بالبرلمان) عبد الرحيم شهيد على ضرورة ربط هذه التوجيهات الملكية التي تباشر الحكومة تنفيذها باليات رقابية تتبع الملف في مختلف مراحله، مضيفاً أن الرهان الذي يواجه الجميع وليس الحكومة وحدها هو النجاح في برنامج الإعمار والتأهيل.

● **المغرب والزلزال... وتطويع الجهل!** ●

صبة

وزير الخارجية التونسي: لن نقبل بالتوطين المبطن للمهاجرين

واستمرار أزمة مديونية الدول النامية وانتشار الفقر والجوع واتساع الهوة بين دول الشمال والجنوب وأزمة المناخ.

وتسعى تونس من خلال رفض التوطين لتحسين شروط التفاوض مع الطرف الأوروبي، ومن ثمة استنفادتها من دعم مالي أوروبي أكبر من العرض السابق يساعدها على تخطي الصعوبات المالية والاقتصادية. وفي يونيو الماضي أكد الرئيس التونسي قيس سعيد خلال لقاء بوزيري الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان والألمانية نانسي فايز رفضه القاطع لتوطين اللاجئين في تونس، مجددا موقفه المتمثل في أن بلاده لن تكون حارسة لحدود أي دولة أخرى.

وشهد مدينة صفاقس (جنوب شرق) تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين من دول أفريقيا جنوب الصحراء على أمل اجتياز البحر المتوسط باتجاه أوروبا، وبحثا عن حياة أفضل في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي تمر بها بلدانهم.

أن يساعد على تغير الأسعار ونقص الاحتياطي الدولي.

ويندرج هذا التوجه ضمن إستراتيجية وطنية لتدبير مخاطر الكوارث الطبيعية اعتمدها الحكومة المغربية لتدعيم إدارة مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ على المستويين الوطني والمحلي. وأكد عبدالله نصيف، مدير تدبير المخاطر الطبيعية في وزارة الداخلية، أن المغرب اعتمد إستراتيجية وطنية لتدبير مخاطر الكوارث الطبيعية تغطي الفترة 2020 – 2030. عبر إشراك جميع الفاعلين، سواء على المستوى المركزي أو المحلي، وكذلك السكان والفاعلين الاقتصاديين والأكاديميين، مشيرا إلى أن زلزال مدينة الحسيمة شكل نقطة تحول أبرزت ضرورة تبني مقاربة استشرافية ومندمجة في مجال تدبير المخاطر الطبيعية.

ويُعد المغرب من بين أكثر البلدان تعرضاً للمخاطر المرتبطة بالظواهر الجيولوجية والمناخية في منطقة شمال أفريقيا، إذ تذهب تقديرات البنك الدولي إلى أن الكوارث، مثل الفيضانات والزلزلات وموجات الجفاف، تتسبب في خسارته أكثر من 575 مليون دولار كل عام. علاوة على ذلك، يُؤثر التوسع العمراني السريع وتغير المناخ بزيادة تواتر الظواهر المرتبطة بأحوال الطقس وشدهتها. وتم إعداد الإستراتيجية الوطنية لتدبير مخاطر الكوارث الطبيعية في

الرباط - أكد الوزير المكلف بالميزانية

في المغرب فوزي لقجع الجمعة في البرلمان أن العاهل المغربي الملك محمد السادس دعا الحكومة إلى إحداث مستودعات على مستوى كل جهة، لضمان مخزون كاف من المواد الأساسية والتجهيزات الضرورية لمواجهة الكوارث الطبيعية التي يمكن أن تحدث في المستقبل. وقال فوزي لقجع، خلال عرض قدمه أمام أعضاء لجنتي المالية بمجلسي المستشارين والنواب، إن التعليمات الملكية واضحة بخصوص إحداث منصة في كل جهة لضمان مخزون كاف من أجل مواجهة كل الاحتمالات ضمن تدبير المخاطر الطبيعية.

وكان بلاغ الديوان الملكي قد أشار إلى أن الملك محمد السادس أمر بإحداث منصة كبرى للمخزون والاحتياطيات الأولية (أخيام، أغطية، أسرة، أدوية، مواد غذائية...) في كل جهة، وذلك قصد التصدي بشكل فوري للكوارث الطبيعية. وأكد خبراء في الاقتصاد على أهمية إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الإستراتيجي للمواد الأساسية وتحيينها، تضمن الأمن الغذائي في ظل الكوارث الطبيعية غير المتوقعة والتحولت الدولية التي تؤثر على التوريد وتغير الأسعار، مشيرين إلى أن إعداد مخزون احتياطي من شأنه

إلى أن إعداد مخزون احتياطي من شأنه

وزير الخارجية التونسي: لن نقبل بالتوطين المبطن للمهاجرين

تونس - أكد وزير الخارجية التونسي نبيل عمار رفض بلاده ما أسماه بـ"التوطين المبطن للمهاجرين غير النظاميين"، مشدداً على ضرورة اعتماد مقاربة شاملة لمعالجة الهجرة غير النظامية تقوم على القضاء على أسبابها العميقة لا على معالجة نتائجها فقط.

وقال نبيل عمار إن ظاهرة الهجرة غير النظامية احتدت في المنطقة بسبب ضعف مستويات التنمية في العديد من دول القارة الأفريقية وطول أمد النزاعات وآثار التغيرات المناخية.

وتحولت تونس في الفترة الأخيرة، مع تنامي موجات الهجرة من سواحلها، إلى وجهة للمسؤولين الأوروبيين، بينما تقود إيطاليا جهودا لدفع الأوروبيين إلى تقديم دعم للبلاد التي تواجه ماليتها العامة اضطرابات شديدة.

وأضاف عمار، أمام المناقشة العامة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن تفاقم هذه الظاهرة يعود أيضا إلى أن الشبكات الإجرامية تستغل هشاشة وضع الآلاف من الأشخاص الباحثين عن فرص حياة أفضل للمتاجرة بهم.

كما شدد على ضرورة تحمل كافة الأطراف من بلدان المصدر والعبور والمقصد والمنظمات الإقليمية والدولية لمسؤولياتها في هذا الشأن، مدينا ما وصفه بالاستغلال السياسي أو الإعلامي لمعاناة ضحايا

منافسة حادة بين طرابلس وبنغازي على إعادة إعمار درنة

باتيلي يدعو الليبيين إلى العمل المشترك لتجاوز آثار المأساة

والجبل الأخضر والاستفادة من ذلك في فتح جسور للتواصل مع المؤسسات الاجتماعية ومع الشارع البرقي المعروف بموالته لمجلس النواب وقيادة الجيش. بينما تسعى الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب لتأكيد شرعيتها المحلية بإدارة مشاريع إعادة البناء وحل مشاكل السكان وتجاوز مخلفات الكارثة بميزانية مستقلة تتكون من الأموال المرصودة من قبل البرلمان أو التي سيتم جمعها خلال المؤتمر الخاص بالمناحين الذي دعا رئيسها أسامة حماد إلى تنظيمه بمدينة درنة في العاشر من أكتوبر القادم، والذي يعتبر تحديا كبيرا لسلطات شرق البلاد، خصوصا وأن الحكومة التي تباشر عملها من بنغازي غير معترف بها من المجتمع الدولي، وبالتالي فإبـهـ من الصعب إبرام أي تعاقدات معها.

وأكد حماد خلال لقائه رفقة رئيس لجنة إعادة الإعمار والاستقرار في ليبيا حاتم العربي مع ممثلي الشركات

المصرية بليبيا، على ضرورة بدء الإعمار في مدينة درنة وضواحيها عقب الانتهاء من عمليات البحث والإنقاذ، مشددا على ضرورة التعجيل بالمشاريع في المدينة لما لها من أهمية في تقديم الخدمات للمواطنين في المناطق المنكوبة.

وفيما أوضح المتحدث باسم قيادة الجيش أحمد السماري أن العاصفة "دانيال" دمرت شبكة الطرقات وحطمت الجسور التي تربط شرق درنة بغربها، ونحو 70 في المئة من البنية التحتية، أكدت تقارير محلية أن درنة تحتاج إلى إعادة بناء لأغلب الوحدات السكنية والمؤسسات الإدارية والوظيفية، وإلى توفير السكن اللائق لحوالي 40 ألفا من السكان الذين اضطروا إلى النزوح عنها بسبب الأضرار التي لحقت بالأملاك العامة والخاصة.

وتراهن حكومة الدبيبة على الاستفادة من شرعيتها أمام المجتمع الدولي للحصول على قروض ومساعدات مهمة، وهو ما تبين بالخصوص من خلال الإعلان عن تلقي وزارة المالية ردا من البنك الدولي في ما يتعلق بالشق المستعجل وبقضي بتخصيص قيمة مالية وفريق لتقييم الأضرار بالمناطق المنكورة.

ومن جانبه، كشف المتحدث باسم الحكومة محمد حمودة أن وزير المالية اصدر مراسلة خاطب فيها عدة جهات بولية كالبـنـك الدولي والبنك الأفريقي والبنك الأفريقي للتنمية والبنك الإسلامي طالب فيها بتكليف لجنة تعتمد الية متقدمة للتقييم العاجل للأضرار جراء الفيضانات التي ضربت مدينة درنة ومنطقة الجبل الأخضر. وبتيسير تلقي الصوالـات المصرفية، والمساعدة على إنجاز دراسة إدارة الصناديق. ومن بينها

صناديق إعادة الإعمار التي تحتاج أي إجراءات بخصوصها إلى نقاشات أوسع على مستوى السلطات في ليبيا وكذلك على مستوى البنك الدولي.

وإذا كانت مدينة درنة هي الأكثر تضررا من كارثة العاصفة بسبب الفيضانات الناتجة عن انفجار سدّـها الرئيسيـن، فإن مدنا أخرى شهدت أضرارا بشرية ومادية من بينها سوسة وشحات والبيضاء.

دخل الفرقاء السياسيون بين غرب ليبيا وشرقها في مرحلة جديدة من الصراع حول إدارة أموال إعمار مدينة درنة والمناطق المنكوبة شرق البلاد عقب الفيضانات الناجمة عن إعصار "دانيال"، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية إعاقة الانقسام السياسي القائم جهود إعادة البناء.

الحبيب الأسود

● **درنة (ليبيا) -** بدأت في ليبيا الاستعدادات الحثيثة لإطلاق مشروع إعادة إعمار مدينة درنة ومنطقة الجبل الأخضر بعد الأضرار الجسيمة التي لحقتـهـا نتيجة كارثة العاصفة المتوسطية "دانيال"، وذلك في ظل تنافس حاد بين حكومتي طرابلس وبنغازي على اتخاذ المبادرات وقيادة مسارات العمل على تجاوز الأزمة.

وفيما أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة تخصيص مبلغ ملياري دينار (446.4 مليون دولار) لصالح صندوق إعمار

مدينتي بنغازي ودرنة، الذي سيتولى الإشراف على برنامج إعادة إعمار البلديات المنكوبة جراء العاصفة، رجحت بعض الأطراف المتخصصة أن تصل تكاليف البرنامج إلى 7 مليارات دولار، وأشارت إلى وجود مخاوف جديدة من إهدار الجزء الأكبر من الأموال التي ستترصد لإعادة الإعمار في سياقات ظاهرة الفساد المستشري التي تواجهها البلاد ولا تستثنى أي مجال بما في ذلك الأعمال الخيرية والإنسانية والاجتماعية.

وفي إشارة إلى قلق المجتمع الدولي بشأن غياب التنسيق بين سلطات غرب البلاد وشرقها، دعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا عبدالله باتيلي تلك السلطات إلى إجراء تقييم مشترك لحاجيات الاستجابة العاجلة وإعادة البناء، وأن يرتقي القادة السياسيون إلى مستوى اللحظة وأن يعملوا يدا في د من أجل تجاوز آثار المأساة.

وأضاف باتيلي أنه اجتمع بأعضاء من لجنة الشؤون السياسية في مجلس الدولة الاستشاري، واستمع إلى تقييمهم للأبعاد الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والسياسية لكارثة درنة. وتابع أنه أعرب عن أسفه لأن التنسيق بين المؤسسات في الشرق والغرب لم يكن على مستوى التضامن غير المسبوق الذي أبداه الليبيون من كافة المناطق تجاه إخوانهم وأخواتهم في درنة وغيرها من مدن شرق ليبيا التي اجتاحتها الفيضانات، مشددا على ضرورة أن تجتمع السلطات في الشرق والغرب من أجل إجراء تقييم مشترك لحاجيات الاستجابة العاجلة وإعادة البناء.

وكان مجلس الدولة الذي يتكون من فلول المؤتمر الوطني العام المنتخب في العام 2012، أكد رفضه لقرار البرلمان المنبثقة عن مجلس النواب، ومجلسي النواب والدولة وقيادة الجيش، وأن أي خطوة على طريق إعادة الإعمار ستواجه بصعوبات وخلافات وعراقيل سواء من هذا الطرف أو ذاك.

ويشير هؤلاء إلى أن سلطات طرابلس ترغب في الانفراد بمشروع إعمار درنة



الفيضانات دمرت الأحياء والمنازل

حملة إلكترونية في المغرب تطالب بفرض التأشيرة على الفرنسيين

وتأتي هذه الحملة الإلكترونية بعد أيام من توجيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطابا للمغاربة أثار حالة من الجدل والاستياء في أوساطهم.

وبعد الزلزال الذي ضرب المغرب في 8 سبتمبر الجاري بقوة 7 درجات على مقياس ريختر، عرضت باريس مساعدات، غير أن الرباط لم تقبل المساعدة إلا من 4 دول هي بريطانيا وإسبانيا وقطر والإمارات، كون المساعدات التي عرضتها تلك الدول ذات طبيعة تقنية.

وأثار موقف الرباط من المساعدات الفرنسية جدلا كبيرا في البلد الأوروبي ما دفع الرئيس ماكرون إلى نشر كلمة مصورة عبر منصة إكس موجهة للمغاربة.

الحملة الإلكترونية تأتي بعد أيام من توجيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطابا للمغاربة أثار استياء في أوساطهم

ورغم إقرار ماكرون في كلمته بأن تنظيم المساعدات هو قرار سيادي للعاهل المغربي الملك محمد السادس والحكومة المغربية، فإن توجيهه بالخطاب مباشرة إلى الشعب المغربي أثار موجة استياء واسعة في الأوساط المغربية التي اعتبرت خطابها "خنيئا إلى الحقبة الاستعمارية".

ورحلت السلطات المغربية الأسبوع الماضي صحافيين فرنسيين دخلا البلاد بغرض السياحة ولم يعلن أنهما صحافيان "كما ينص على ذلك القانون".

ومع قرار تشديد فرنسا قيودها على منح تأشيرات للمغاربة، ظهر التوتر العلني بين البلدين وتعرّز بعدم تبادل الزيارات الدبلوماسية حيث كانت آخر زيارة لوزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا إلى المغرب في ديسمبر عام 2022.

كما لم تعين الرباط منذ أكتوبر الماضي سفيرا جديدا لدى باريس خلفا للسفير محمد بنشعوبن الذي عينه السادس للاستثمار.

الرباط - تصدّر وسم "طبقوا الفيذا على الفرنسيين" قائمة الأكثر تداولاً على منصة إكس في المغرب، وسط أزمة بين البلدين تفاقمّت مؤخرا على خلفية الحملة غير المبررة على المملكة في الإعلام الفرنسي، والتغطية المشوهة لزلزال الحوز.

ويرى الكثير من المغاربة أن هناك استهدافا ممنهجا من قبل فرنسا لبلادهم بدأ مع تشديد باريس لشروط منح التأشيرات للمغاربة، وصولا إلى حملات إعلامية مضللة وغير مبررة ضد المملكة.

وكانت الحكومة الفرنسية أعلنت في 28 سبتمبر 2021 تشديد شروط منح التأشيرات لمواطني المغرب والجزائر وتونس بدعوى "رفض الدول الثلاث إصدار التصاريح القنصلية اللازمة لاستعادة مهاجرين (غير نظاميين) من مواطنيها".

وفي ذات اليوم، استنكر وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة قرار فرنسا تشديد شروط منح التأشيرات لمواطني بلاده، واصفا إياه بـ"غير المبرر".

وقد جرت مساع خلف الكواليس لثني فرنسا عن موقفها، وبالفعل تعهدت باريس بمراجعة القرار لكنها لم تقم بأي خطوة في ذلك الاتجاه وهو الأمر الذي أثر على الآلاف من المغاربة.

وفي تغريدة له على منصة إكس دعا الناشط المغربي سيمو بن إلى فرض التأشيرة على السائحين الفرنسيين. وأضاف في تغريدته أن بلاده "تستقطب العديد من السياح من مختلف القارات، ومن الممكن أن تستغني عن السياح الفرنسيين".

بدورها، اتفقت عاتشة مينة مع سيمو بن على ضرورة فرض التأشيرة على الفرنسيين، قائلة في تغريدتها "هذا المطلب يأتي بسبب تصرفات فرنسا المعادية تجاه المغرب".

وعلى موقع فيسبوك قال أحمد القاري في تدوينة إن "المشاعر المغربية متاجعة ضد سياسات التحكم والغطرسة من فرنسا تجاه المغرب". وتابع "هذا أفضل وقت لشرح أضرار الفُرْسَة ومخاطرها وأثرها الخطير على التعليم والخدمات والاقتصاد في المغرب".

بدوره دعا ياسين الحداد في تغريدة على فيسبوك إلى ضرورة دعم هذه الحملة.

عرض غير اعتيادي عبر منصة إكس لتولي منصب وزير الشباب إنها الإمارات

رواد مواقع التواصل يتفاعلون: الإمارات استثناء في محيط يدار بالوساطات



القيادة الإماراتية تتخذ من تمكين الشباب أولوية

شجاعا وقويا في تمثيل بلده، شغفوا لخدمة تراب وطنه". وأضاف عبر منشوره على إكس "تطلب ممن يجد في نفسه الكفاءة والقدرة والأمانة ليكون وزيرا للشباب، الكتابة لنا في مجلس الوزراء عبر @ContactUs.moca.gov.ae".

وعينت شما بنت سهيل المزروعى في العام 2016 في منصب وزيرة دولة لشؤون الشباب لتصبح حينها أصغر وزيرة في العالم، حيث أنها في ذلك الوقت لم تتجاوز سن الثانية والعشرين. وقالت الإعلامية خديجة المرزوقي في منشور عبر إكس:

قيادة تهتم بكل فئات المجتمع وتجل من الجميع جزءاً مهماً في اتخاذ القرارات الحكومية والمستقبلية. الشباب طاقة وإبداع وتطلع للجديد فرصة لكم كشباب إماراتي.. لا تفوتوها

ونشر علي الشمري عبر حسابه على إكس:

نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد يبحث عن شاب أو شابة لمنصب وزير الشباب

عادة تندر "الإيجابيات" الحاكمة؛ إنما سمو الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي، يطل على مواطنيه الشباب ببادرة إيجابية لافتة اعتاد غالبا على مثلها. ذلك أنه طلب في إعلان له عبر "X" أن يتقدم شباب أو شابة من الإمارات لشغل منصب وزير الشباب.. شرط (الإسام بالقضايا الوطنية، والوعي، والشغف..). هنيئا لشعبه به!

ونشر عبدالله الحمادي عبر حسابه على إكس:

دولة #الإمارات سباق في كل شيء.. حتى في استحداث وزارات جديدة وطريقة تعيين الوزراء... اليوم يعلن الشيخ محمد بن راشد رئيس مجلس الوزراء عن توفر منصب "وزير الشباب" ويخاطب فئة الشباب في منصات التواصل حيث يتواجدون... كل التوفيق للمتقدمين حكومة الإمارات تبحث عن وزير/ وزيرة للشباب..

وطرح الشيخ محمد بن راشد على الشاب الراغب في شغل المنصب الوزاري جملة من الشروط، قائلا "نريده ملما بقضايا وطنه، واعيا لواقع مجتمعه، ميدانيا في عمله، عقلانيا في طرحه،

تفاعل رواد مواقع التواصل بشكل لافت مع عرض تقدم به حاكم دبي رئيس مجلس الوزراء الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لشغل منصب وزير الشباب في الدولة الخليجية. وأعرب العديد من المعلقين عن إعجابهم بما بلغته الإمارات من شفافية في التعيينات، على خلاف ما يجري في محيطها العربي.

دبي - أثار إعلان نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عبر حسابه على منصة إكس عن عرض وظيفي غير اعتيادي، تفاعلا واسعا من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في داخل الإمارات وخارجها.

وقال الشيخ محمد بن راشد "أبحث عن شباب أو شابة من المتميزين.. يمثلون قضايا الشباب.. وينقلون آراءهم.. ويتابعون الملفات الحكومية التي تهمهم.. ليكون وزيراً/ وزيرة للشباب معنا في حكومة الإمارات".

ويتولى وزير الثقافة سالم بن خالد القاسمي حقيبة الشباب في الإمارات. ولم يذكر الإعلان المنشور على منصة تويتر سابقا إن كانت الإمارات ستنشئ وزارة مستقلة للشباب أم لا.



وعبر معلقون على مواقع التواصل عن إعجابهم بهذه الخطوة التي قالوا إنها تعكس مدى الشفافية التي بلغتها دولة الإمارات التي أثبتت مجددا أنها استثناء في محيط عربي يدار بالمحسوبيات والوساطات.

وقال الإعلامي سعود الكعبي:

#LaWaSata لا قنبول! لا توصيات! نعم! هذه هي #الإمارات

وعلق الكاتب والشاعر زهير عبدالله:

دور سلبي لعمالة التكنولوجيا في محاربة التضليل الإعلامي عن البيئة

ووحد أن الروايات المشكوك فيها حول حرائق الغابات وانبعاثاتها تضمنت أن استنشاق الدخان لا يضر بالصحة، وأن تغير المناخ لا يؤدي إلى تفاقم حرائق الغابات، وأن حرائق الغابات جزء من "عملية احتيال مناخية" مخطط لها.

ووحدت الأبحاث أن تغير المناخ يخلق ظروفًا أكثر سخونة وجفافًا يمكن أن تسبب توسع الحرائق الصغيرة إلى حرائق خارجة عن السيطرة.

وقال الوزير الأول الاسكتلندي حمزة يوسف إن إحدى طرق مكافحة المعلومات المضللة في ما يتعلق بالمناخ تكمن في الشفافية والاعتماد على الحقائق والأرقام.

وتعتبر أسكتلندا من أوائل المانحين للتمويل لمساعدة البلدان النامية على التعامل مع الخسائر والأضرار المتفاقمة الناجمة عن الأحوال الجوية المتطرفة وارتفاع منسوب مياه البحر.

وقال يوسف في مقابلة إثر حدث تضمنه أسبوع المناخ في مدينة نيويورك "لا يمكنك إخفاء بلدان مشتعلة بسبب درجات الحرارة القياسية وحرائق الغابات. ولا يمكنك إخفاء الفيضانات بسبب هطول الأمطار الغزيرة".

وشدد على الحاجة إلى إبراز كل ما يحدث، لكنه قال إن إقناع الجميع لن يكون ممكنا.

وتابع "لست متأكدا من تضبيع الكثير من الوقت على المنكرين، لأننا لن نتمكن، بصراحة، من إقناع بعض الناس أبدا".

العمل المناخي ضد المعلومات المضللة، مع ظهور الاتجاهات الجديدة.

ولم تستجب مينا على الفور لطلب التعليق. ولم تقدم شركة تيك توك تعليقا على التقرير حتى كتابة هذه الأسطر.

وقال المتحدث باسم يوتيوب إن سياسة غوغل تحظر تحقيق الدخل من المحتوى الذي ينكر وجود تغير المناخ، "والإعلانات التي تروج لهذه الادعاءات".



وأكد أن هذه السياسة تعني حظر الإعلانات التي تنكر وجود تغير المناخ أو أسبابه. لكن هذا يتناقض مع استنتاج التقرير بأن سياسة إعلانات غوغل "تمنع تحقيق مدخول مادي من المحتوى الذي ينكر تغير المناخ، لكنها لا تحارب هذه المواد الموجودة في الإعلانات نفسها".

وكانت مجموعات المراقبة تتابع هذه القضية منذ فترة طويلة. ووصل دشان حرائق الغابات المتصاعد من كندا إلى مواقع بعيدة مثل نيويورك في يونيو الماضي، مما أدى إلى زيادة عدد المنشورات التي تستخدم مصطلح "الاحتيال المناخي"، وفقا لمركز مكافحة الكراهية الرقمية غير الربحي.

بتسعة نقاط، وميتا بثمانية، ويوتيوب بستة نقاط، وإكس بنقطة واحدة فقط.

وقالت سبيران إن النتائج الواردة في التقرير "غير مقبولة" ويجب أن تكون دعوة إلى استيقاظ المنصات والجهات التنظيمية وأخذها المعلومات المضللة المتعلقة بالمناخ على محمل الجد.

وتشمل التكتيكات الشائعة في انتشار المعلومات الخاطئة المتعلقة بالمناخ على الإنترنت التشكيك في موثوقية التكنولوجيا الخضراء أو اعتبار الطاقة الخضراء باهظة الثمن وتؤجج أزمة تكاليف المعيشة.

وأكد التقرير افتقار موقع إكس إلى "أي سياسة تعالج المعلومات الخاطئة المتعلقة بالمناخ، وأي آليات للشفافية، وأي دليل على إنفاذ السياسات بشكل فعال".

ولقي طلب التعليق الرد التلقائي من إكس الذي جاء فيه "نحن مشغولون الآن، يرجى التحقق مرة أخرى لاحقا".

ووصف التقرير موقع بينترست في المقابل بأنه "رائد في الصناعة". وقال إن الإدارة كانت واضحة في حدها من المعلومات المضللة المتعلقة بالمناخ وأدرجتها في سياساتها. لكن النقص موجود في الأبحاث المستقلة التي تؤكد إنفاذ سياساتها المتعلقة بالمناخ.

وقال المتحدث باسم بينترست إن المنصة فخورة بـ"السياسات الرائدة في الصناعة".

وأضاف أن الشركة ستواصل العمل مع خبراء خارجيين، بما في ذلك تحالف

وتناول التقرير سياسات التضليل التي تتبعها شركة ميتا (الشركة الأم لفيسبوك وإنستغرام) وبينترست، وتيك توك، ويوتيوب (الذي تملكه غوغل)، وشركة إكس (تويتر سابقا).

ومن المقاييس التي تضمنت محتوى السياسة والتنفيذ والإعلان والشفافية والخصوصية.

وحققت بينترست الأداء الأفضل من بين المنصات الخمس، حيث حصلت على 12 نقطة من أصل 21، وتلتها تيك توك



أداء هزيل لإكس في مكافحة التضليل

صورة نتنياهو عملاق الدبلوماسية بعيدة عن الحقيقة

التحالف المهم مع الولايات المتحدة وضع العلاقات بين إسرائيل ودول مثل ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة التي تصنف في الاستطلاع على أنها من بين الدول الأكثر أهمية بالنسبة إلى إسرائيل. لكن لا يُنظر إلى نتنياهو في الوقت الحالي على أنه يتبع هذا الأمر. وجاءت النتائج من عينة تمثيلية، عرّف 69 في المئة منها أنفسهم على أنهم من يمين الوسط أو من اليمين أو اليميني المتطرف (مقارنة بـ17 في المئة من الوسط، و14 في المئة من يسار الوسط أو اليسار). ويعكس تكوين العينة هذا الاتجاه الذي تتجه إليه السياسة الإسرائيلية، ومن المرجح أنها كانت تدعم نتنياهو بقوة أكبر وتشيد بجهوده على المسرح العالمي في الأوقات العادية. وتعدّ القضية الفلسطينية من المجالات التي لا يدافع فيها نتنياهو ثمن سياسات حكومته التي لا تحظى بشعبية، فمن جهة تظهر النتائج التي توصل إليها معهد ميتيف أن الجمهور الإسرائيلي يرى وجود صلة بين التراجع الديمقراطي داخل إسرائيل والتقدم في الضم الفعلي للأراضي الفلسطينية. ويعتقد الإسرائيليون أن على بلادهم أن تطلب المساعدة من الدول العربية التي قبلت تطبيع العلاقات معها لتعزيز السلام مع الفلسطينيين. ولكن من جهة أخرى يولي الإسرائيليون أهمية قانونية نسبيا لتعزيز السلام الإسرائيلي – الفلسطيني مع بلوغ الذكرى الثلاثين لاتفاقيات أوسلو، خاصة عند مقارنته بقضايا السياسة الخارجية الأخرى التي يمكن للحكومة التركيز عليها.

وصنف 37 في المئة فقط من المشاركين هذه القضية على أنها مهمة (أي أعطوها تصنيفات بين 8 و 10)، مقارنة بأكثر من 50 في المئة لكل من قضايا السياسة الأخرى التي شملها الاستطلاع. ولذلك ينبغي لأولئك في المجتمع الدولي الذين يسعون إلى إيجاد سبل لتعزيز السلام الإسرائيلي – الفلسطيني أن يحاولوا أيضا الاستثمار بشكل أكبر في تعبئة الإسرائيليين التقليديين المؤيدين للسلام، الذين يسدون اليوم أقل حماسا بشأن هذه القضية ولم يعد يدعمهم لمبادرات السلام أمرا مفروغا منه.

وتواجه علاقات إسرائيل الخارجية عدة أزمات متوازية مع بداية العام اليهودي الجديد، بما في ذلك ما يتعلق بالعلاقات مع الحلفاء الديمقراطيين الليبراليين في الغرب، والعلاقات مع الجيران العرب، وتدهور مكانة وزارة الخارجية الإسرائيلية وسلوكها. وعندما اعتلى نتنياهو المنصة في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام اعتبرت قلة قليلة من الإسرائيليين المنقذ الدبلوماسي لبلادها. وقوبل بمظاهرات غير مسبوقة في شوارع نيويورك، على غرار الاحتجاجات الأسبوعية ضد سياسات حكومته التي تشهدها إسرائيل منذ بداية العام. ويظهر المشهد مرة أخرى مدى قلق الإسرائيليين بشأن الضرر الذي تسببه حكومة اليمين المتطرف الحالية لديمقراطية بلادهم ومكانتها في العالم.

كان “مستوى مختلف“ شعار حملة بنيامين نتنياهو الانتخابية في 2019. وانتشرت في جميع أنحاء إسرائيل لوحات إعلانية تحمل هذا الشعار مع صور ضخمة له وهو يصافح زعماء العالم.

ودأب نتنياهو في سنواته الأولى كرئيس لوزراء إسرائيل على وصف نفسه بأنه “سيد الأمن“، متظاهرا بأنه الشخص الذي سيمنع إيران من التحول إلى قوة نووية. ثم عمل على ترسيخ صورته كدبلوماسي كبير، وشخص يسعى أصحاب النفوذ في جميع أنحاء العالم لقضاء بعض الوقت معه، ويمكنه دائما توقع دعوات مفتوحة للعديد من العواصم الأجنبية، وقادر على تقديم صفقات ثنائية ومتعددة الأطراف رغم الظروف غير المواتية، سواء ما تعلق منها بلفاحات كورونا أو ما اتصل بالتطبيع مع الدول العربية.

وكانت زيارات نتنياهو السنوية في سبتمبر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في العادة ذروة هذه الجهود الدبلوماسية الرفيعة، حيث يلقي خطابات مصقولة، وينظم اجتماعات جانبية مع القادة، ولقاءات مع مسؤولين من الولايات المتحدة.

وتحظى كل هذه التحركات بتغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية ويشيد بها ناخبوه في الوطن. ولكن من المفارقات أنه أضعف الجهاز الحكومي الذي من المفترض أن يحقق النجاح الدبلوماسي بينما كان يعمل على تعزيز موقفه العالمي، وتضاعت الخدمة الخارجية الإسرائيلية تحت قيادته، ولا تزال ضعيفة.

وينظر نتنياهو إلى وزارة الخارجية على أنها معقل للنخب المتنافسة أو حتى اليساريين، وجزءها من العديد من مسؤولياتها الأساسية كالدبلوماسية العامة والشؤون الاستراتيجية وكفاحة معاداة السامية في جميع أنحاء العالم وحركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها.

وقرر إعادة توزيع المهام على وزارات أخرى (بما في ذلك الوزارات المؤسسية حديثا). كما خفض ميزانية وزارة الخارجية على مر السنين، مما أدى إلى انخفاض عدد العاملين فيها، وتقلص تأثيرها على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية بشكل متعمد. لكن الجهود التي بذلها نتنياهو ومساعدوه لتسويق مبادراته الدبلوماسية كانت مثمرة على المدى القصير على الأقل.

ويسال معهد ميتيف (مركز أبحاث إسرائيلي أسسه الدكتور نمرود غورين وهو أيضا زميل أقدم في معهد الشرق الأوسط) سنويا الإسرائيليين عن رأيهم في سياسة بلادهم الخارجية ويقول بعملية مسح لأولوياتهم الدبلوماسية. ويتضمن مؤشر السياسة الخارجية الإسرائيلية السنوي، الذي انطلق في 2013، أسئلة حول قضايا دبلوماسية متعددة ويقدم لمحة سريعة عن النظرة الإسرائيلية إلى السياسة الخارجية. وعلى الرغم من تراجع مستوى الرأي العام في 2015، بعد أن شكل نتنياهو ائتلافا يمينيا ضيقا لم يعين فيه وزيرا

استحواذات الجيش الجديدة لا تؤثر على تمكين القطاع الخاص بمصر

القاهرة ملتزمة ببرنامجها مع صندوق النقد والحفاظ على السلم الاجتماعي



تدرج في تحرير المشاريع من سطوة الجيش

الصندوق على طبقات محدودة ومتوسطة الدخل في البلاد. وأضاف في تصريح لـ“العرب“ أنه ينبغي تطويل أمد مراجعات الصندوق لبرامجه لتصل إلى عام على الأقل، لأن قيمة القرض الذي تحصل عليه البلاد من الصندوق ضئيلة ويصعب الرهان عليها لحل أزمة شح العملة، ويطلب تحريرا كاملا للاقتصاد والتخلص من الشركات القومية بأي وسيلة .

وكان يمكن أن توافق السلطات على شروط صندوق النقد بأكملها، لكنها أثرت الحفاظ على الاستقرار، وبدا ذلك في حالتين، الأولى عندما صرح الرئيس عبدالفتاح السيسي في يونيو الماضي بأن قضية سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية أمن قومي، مع تأكيد مرونة الدولة في الوصول إلى سعر صرف مقبول للجنيه أمام الدولار.

والثانية عندما رفضت السلطات المالية التفريط في الشركات المملوكة للجيش والحكومة إلا بأسعار تتماشى مع القيمة العادلة باستثناء الشركات المطروحة في البورصة وتخضع لسعر السوق، وهذا يظهر حاليا من خلال تدخل جهاز مشروعات الخدمة الوطنية وهيئة التأمينات الاجتماعية لشراء بعض الأصول مؤقتا، لإظهار القيمة الحقيقية لها عند بيعها لمستثمر إستراتيجي أو بالطرح في سوق المال.

وعلى الرغم من التأخر في بيع الشركات المحددة ضمن برنامج الطروحات الحكومية، لكنها تحت أعين مستثمري الخليج، وستكشف الفترة المقبلة مرونة التفاوض بينهم والمسؤولين بمصر.

وأكد بشاري أن الجنيه المصري مقوم بأقل من قيمته بنحو 30 في المئة وفق تقديرات مؤسسات وبنوك دولية، وينبغي أن يتراوح سعره بين 20 و 23 جنيها على الأكثر للدولار الواحد، وهو تحليل تؤمن به الحكومة، لذلك ترفض التفريط في الأصول.

وتسعى مصر إلى توجيه رسالة لصندوق النقد الدولي وشروطه القاسية، حيث يضغط عليها لتنفيذ إجراءات اقتصادية أكثر خطورة في وقت قصير قد تهدد السلم الاجتماعي، ولن تحل مشاكل الاقتصاد، ويمثل ذلك في مراجعة برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وحدد صندوق النقد المراجعة الأولى في مارس الماضي للتسهيل الائتماني الممتد الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر الماضي بعد الحصول على 350 مليون دولار، وجرى تأجيلها إلى وقت غير معلوم.

وقال إبراهيم بشاري، عضو جمعية مستثمري الإسماعيلية (شرق القاهرة)، إن سياسة مصر في التعامل مع صندوق النقد الدولي تسير في اتجاه حماية الأمن والسلم الاجتماعيين دون اكرثرات بنظرة المؤسسات الدولية ووكالات التصنيف الائتماني، بعد استشعار مخاطر شروط

قلل خبراء من تأثير عودة جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للجيش إلى التوسع في النشاط الاقتصادي، على مسار الإصلاح الهيكلي في مصر أو الاستثمار الأجنبي، واعتبروه وضعاً مؤقتاً لإعادة التوازن للقيم العادلة للأصول وعدم بيعها بأسعار بخسة.

القاهرة - خطت الحكومة المصرية خطوات بغرض حفظ حقوق الأجيال القادمة بعد أن استشعرت مخاطر الانجراف وراء تعليمات صندوق النقد الدولي، وتدخلت جهات تابعة للجيش لشراء كيانات كبرى خوفا من الاستغناء عنها مقابل حفنة من الدولارات. ويبدو لبعض المتابعين أن مصر تخالف الاتفاق مع صندوق النقد أو لا تلتزم بشروط وثيقة سياسة ملكية الدولة التي تقضي بإفساح المجال أمام القطاع الخاص، لكن حرص السلطات على استقرار البلاد يدفعها إلى استخدام أدوات بديلة لتوفير العملات الصعبة، مثل إصدار سندات الباندا والساموراي وغيرها.

ما يقوم به جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة من استحواذ على بعض شركات القطاع الخاص هو طريق فرضته دواع اقتصادية لدعم الكيانات المحلية عند طرحها للبيع أو البورصة.

وبلغة أسواق المال، يمكن وصف دور الجهاز بأنه “صانع سوق“ ويعني قدرة الشركة على التدخل في البورصة لبيع أو شراء الأسهم والسندات بشكل نظامي من أجل توفير السيولة الكافية والعدالة والتوازن السعري ثم تخرج مباشرة.

ويقول خبراء إن هذا وضع استثنائي ومنهج اقتصادي يتم عبر “اتفاقية المساهمين“، إذ تلتزم الشركات التابعة للدولة ببيع الحصص التي تشتريها في فترة قصيرة لاحقة حتى لا تزامم الكيانات الخاصة وتكون سببا في هروب الاستثمارات.

ويوحى هذا الاتجاه بوجود تذبذب في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، لكنه لن يعيد مصر إلى ما انتهت أو كان شبيهاً لم يحدث بخصوص تمكين القطاع ومرونة التعامل مع المؤسسات الدولية والجهات المانحة.

وتبرهن ذلك المفاوضات من جانب صناديق سيادية خليجية للاستحواذ على كيانات مصرية، مثل اعتزام النزاع الاستثمارية لصندوق الاستثمارات العامة السعودي زيادة حصتها في شركة إي فاينانس إلى 28 في المئة، وتسعى ADQ التابعة لجهاز أبوظبي للاستثمار إلى شراء حصص في نحو 3 كيانات تابعة لوزارة البترول المصرية. وأعلنت شركات أجنبية مثل رولنج بلس وبيك دوتنس الفنلندية قبل أيام توقيع عقد إنشاء مصنع إطارات باستثمارات تبلغ مليار يورو بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، بالإضافة إلى استثمارات أجنبية وخليجية أخرى تم



نتنياهو استنفد ما في جعبته

ثلاثية العطش تحاصر السوريين

تسييس أزمة المياه يغذي ديناميكيات الصراع



إلى جانب الاحتباس الحراري الذي يعتبر السبب الأبرز لأزمة المياه في سوريا، تلعب السياسة دورا لا يقل أهمية أيضا. وتتخذ الأطراف المتصارعة بشأن سوريا المياه ورقة ابتزاز لتحقيق مكاسب.

دمشق - اندلعت الحرب الأهلية في سوريا منذ أكثر من عقد. وعانى السكان خلال هذه الفترة من العنف وقمع الأطراف المتحاربة، وواجهوا الصعوبات الاقتصادية والأمراض بسبب التدهور التدريجي للاقتصاد والخدمات الأساسية. ولا يزال العنف المستمر يودي بحياة المدنيين بانتظام في أجزاء من سوريا، وخاصة الشمال الغربي الذي يسيطر عليه الأتراك والمتمردون.

وكان الوضع الأمني مستقرًا نسبيا لعدة سنوات في الشمال الشرقي الذي يسيطر عليه الأكراد، لكن دیر الزور تعرضت مؤخرا لموجة عنف مع انتفاضة القبائل العربية ضد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد.

ولا يزال الدمار الواسع الناتج عن سنوات من الصراع بارزا في أماكن أخرى من المنطقة. وتبدو الأمور أفضل قليلا في بقية أنحاء البلاد، التي تسيطر عليها قوات حكومة الرئيس بشار الأسد، حتى مع تواصل انهيار الاقتصاد وانتشار الاحتجاجات المناهضة للحكومة مرة أخرى في الجنوب.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن السوريين يعانون حاليا من ضغوط إنسانية في كل أرجاء البلاد، للمرة الأولى منذ بداية الصراع.

وكان 15 مليونا من سكان سوريا البالغ عددهم 22 مليونا في حاجة إلى المساعدة الإنسانية في 2022، و12 مليونا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، خاصة في الشمال الذي تسيطر عليه المعارضة. وارتفعت هذه الأرقام بسبب الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في فبراير 2023، وأدى إلى مقتل وتشريد عشرات الآلاف في شمال غرب سوريا.

وتفاقم الوضع الإنساني أكثر بسبب فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في التوصل إلى توافق في الآراء في يوليو بشأن توسيع نطاق المساعدات عبر الحدود إلى الشمال الغربي من خلال معبر باب الهوى الحدودي.

وسبب الاتفاق اللاحق مع الحكومة السورية ترجاعا حادا في تسليم المساعدات الإنسانية.

وتقول الباحثة غير المقيمة في برنامج المناخ والمياه في معهد الشرق الأوسط ميجان فيرانسو إنه مع تعدد التحديات الإنسانية والسياسية والاقتصادية في سوريا بالترزامن مع فصول الصيف الحارة والجافة، تفاقمت العوامل المرتبطة بالصراع والمناخ، مما خلق ما يسمى بـ"أزمة المياه الثلاثية".

وتعكس أزمة المياه الثلاثية في سوريا ثلاث أزمت تتمحور حول مؤوقية الموارد المائية في جميع أنحاء البلاد. وترتبط الأزمة الأولى بموجات الجفاف المتتالية التي ضربت المنطقة خلال فصول الصيف الماضية، والتي شهدت خلالها انخفاض هطول الأمطار بنسبة تصل إلى 60 في المئة.

وكانت المرة الأخيرة التي حدثت فيها حالات الجفاف المنتظمة خلال السنوات التي سبقت بداية الحرب الأهلية في 2011.

وتشهد سوريا منذ 2021 درجات حرارة مرتفعة قياسية مرة أخرى، مما تسبب في حرائق الغابات وموجات الجفاف على نطاق واسع.

وكان التأثير على الاقتصاد السوري القائم على الزراعة مدمرا في سياق الاقتصاد المنهار ونقص الدعم الحكومي. ويشهد انعدام الأمن الغذائي ارتفاعا كبيرا بالفعل منذ بداية الصراع. وكانت سوريا مكتفية ذاتيا في إنتاج القمح قبل 2011، حيث كانت تنتج حوالي 4.1 مليون طن سنويا. لكن مساحات شاسعة من الأراضي أحترقت أو دُمرت خلال القتال، مما جعل الحقول غير صالحة للزراعة.

وتركبت الأزمة الاقتصادية الأوسع نطاقا التي سببتها الحرب العديد من المزارعين غير قادرين على إطعام مواشيهم أو الاستثمار في محاصيلهم. ويبلغ إنتاج سوريا اليوم من القمح 2.2 مليون طن سنويا، مما يجعلها مستوردا صافيا. وكان هذا الوضع أبرز في شمال شرق سوريا، الذي اعتبر تاريخيا سلة غذاء البلاد والمصدر الرئيسي لإنتاج القمح.

نهج الإصلاح الوحيد لمحاربة هذه الأزمة يتطلب الاستعداد السياسي لإعادة ترتيب أولويات الرفاهة البشرية والبيئية

وتكمن الأزمة الثانية في الانخفاض الحاد في منسوب مياه نهر الفرات. وينبع هذا النهر من تركيا ويتدفق عبر سوريا والعراق إلى الخليج، ويمثل مصدر المياه الرئيسي لأكثر من 5 ملايين شخص في جميع أنحاء سوريا. لكن تدفق نهر الفرات وصل إلى مستويات منخفضة خطيرة خلال ثلاثة فصول صيف على التوالي. وتأتي غالبية مياهه من المرتفعات الأرمنية، حيث تسبب نقص هطول الأمطار لسنوات عديدة في انخفاض تدفق النهر على المدى الطويل.

ومن المتوقع أن يؤدي انخفاض هطول الأمطار والظروف المناخية الأكثر

سخونة إلى تسجيل انخفاض بنسبة 23.5 في المئة في التدفق الأنهار بحلول نهاية القرن مقارنة بالعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ويرتبط عامل آخر بانخفاض تدفق الأنهار للسنة الثالثة على التوالي، وهو سياسي. وأنهت تركيا بتقييد تدفق المياه على الحدود مع سوريا منذ 2021، مع ما ينتج عن ذلك من عواقب في سوريا والعراق. وترتبط سوريا وتركيا باتفاقية لتقاسم المياه تعود إلى 1987 تضمن لسوريا متوسط 500 مليون متر مكعب من المياه في الثانية. لكن كمية المياه القادمة من تركيا انخفضت إلى أقل من 300 مليون متر مكعب في الثانية منذ يناير 2021.

وترزامن هذا مع بداية الجفاف ومحاولات تركيا شل القوات الكردية في شمال سوريا، مما يدل على أن حجب المياه كان مدفوعا جزئيا بأسباب تكتيكية. ونفت تركيا أي مسؤولية عن الانخفاض الحاد في تدفق الأنهار، مشيرة إلى حالات الجفاف التي تعاني منها هي نفسها.

ويخلف تأثير نقص المياه على الزراعة والثروة الحيوانية والأمن الغذائي نتيجتين رئيسيتين، أولاهما أن النقص يؤثر على الخدمات العامة على نطاق أوسع، حيث تقترب بعض السدود الكهرومائية الرئيسية على طول نهر الفرات من الوصول إلى "المستوى الميت" (الحد الأدنى لمستوى المياه اللازم لإنتاج الكهرباء)، مما يخلق عواقب وخيمة على إنتاج الكهرباء المتعثر بالفعل في سوريا. وثانيا، تتفزع المشاكل المتعلقة بكمية المياه إلى أخرى تتعلق بنوعيته.

ومع انخفاض كمية المياه التي يحملها نهر الفرات، يزداد تركيز الملوثات الضارة في المياه، ويرتفع بالتالي معدل الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه والمشاكل الصحية المرتبطة بها. ويعد تدهور جودة المياه أحد الأسباب الرئيسية لعودة الأمراض وانتشارها في سوريا مؤخرا، وشملت وباء الكوليرا الذي تفشى في سبتمبر 2022.

ويرتبط العنصر الثالث في أزمة المياه الثلاثية بالنزاع. وسُجّل خلل في محطة مياه علوك، الواقعة شمال شرق

المناخ ليس وحده المسؤول

سوريا بالقرب من الحدود التركية. ويعتمد نصف مليون شخص على المحطة للشرب.

وشنت القوات المسلحة التركية والجيش الوطني السوري (التابع للمعارضة) في أكتوبر 2019 هجوما عسكريا (عملية نبع السلام) أنشأ منطقة عازلة بطول 30 كيلومترا ضد قوات سوريا الديمقراطية على طول الحدود السورية - التركية.

وأصبحت محطة مياه علوك الآن جزءا من هذه المنطقة العازلة. ومنذ 2020، بقيت علوك معطلة بشكل منتظم، مما قوّض وصول المياه الصالحة للشرب إلى سكان المنطقة.

ويتهم الأكراد الأتراك، قائلين إنهم يمنعون المياه عمدا عن المنطقة التي يسيطرون عليها.

ويقول الأتراك إن الأعطال الفنية الناتجة عن أزمة الكهرباء هي التي تعيق عمل المحطة بشكل سليم.

ويصعب تقسيم الأسباب الحقيقية بسبب بالافتقار إلى الشفافية والرقابة. لكن من المؤكد أن القضية ميسية إلى حد كبير وتغذي ديناميكيات الصراع. وأن منطقة شمال شرق سوريا بأكملها لم تتمكن من الاعتماد على علوك لمدة ثلاث سنوات. ولجأ الناس إلى البدائل بعد حرمانهم من مصدر المياه الرئيسي، وانطلقوا في حفر الآبار. لكن هذا سبب الإفراط في استخراج المياه الجوفية بشكل مثير للقلق وأدى إلى انخفاض مستويات المياه الجوفية التي تراجعت بالفعل في العقود الأخيرة. كما تنتشر مخاوف جدية بشأن نوعية المياه في هذه الآبار والمخاطر الصحية المرتبطة بشربها.

وتظهر أزمة المياه الثلاثية في سوريا أن البيئة تسييس في الصراع. ويؤدي الجفاف إلى استنزاف نهر الفرات ومصادر المياه الأخرى، بما يُفاقم الوضع الصعب الذي يعيشه الملايين من السوريين في جميع أنحاء البلاد. فليست المياه موردا قائما بذاته، بل هي مرتبطة بالأمم الغذائي، والأمن الاقتصادي، والصحة، واستمرارية الخدمات العامة الحيوية.

وتعد المياه باعتبارها موردا أساسيا هدفا جذابا للسيطرة والنفوذ والميزة التنافسية أثناء الصراع. ولم تكن أزمة محطة مياه علوك ستختلف الآثار المدمرة التي يشهدها الأشخاص الذين يعيشون في شمال شرق سوريا لو كانت لديهم بدائل كافية وقابلة للتطبيق.

ولا تعد حماية البيئة أولوية حين تصبح من عوامل الصراع. وتركت سنوات الحرب بصماتها على النظم البيئية في سوريا، حيث تلوثت الموارد المائية والحقول بسبب الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، ودمرت الموائل الطبيعية الموجودة في مناطق النزاع.

وخسرت سوريا 20 في المئة من غطائها الشجري منذ بداية الصراع، وتواصل التدهور بسبب حرائق الغابات خلال السنوات الأخيرة.

ولن تنحسر أسباب أزمة المياه الثلاثية المرتبطة بالمناخ في السنوات المقبلة، حيث تصبح سوريا أكثر جفافا وسخونة. ويتطلب نهج الإصلاح الوحيد لمحاربة هذه الأزمة الاستعداد السياسي لإعادة ترتيب أولويات الرفاهة البشرية والبيئية. ولكن سجل سوريا في هذا المجال لم يكن واعدا حتى الآن.

في العمق

دعم مشاريع المياه

يبني نفوذ الصين

في الشرق الأوسط

أي دولة في الشرق الأوسط باستثناء العراق - ولا تقبل الفرضية القائلة بأن الموارد العابرة للحدود يجب إدارتها أو تقاسمها بشكل مشترك.

وعلى سبيل المثال، رفض البنك الدولي تمويل بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير المثير للجدل بسبب عدم وجود اتفاق مع مصر. ويقع السد على الرافد الرئيسي لنهر النيل، ولذلك تعتبره مصر تهديدا لأمنها المائي.

وتصاعدت التوترات بين القاهرة وأديس أبابا في بعض الأحيان إلى حد أن الحرب بين البلدين بدت ممكنة. ومع ذلك، قدمت الصين مستويات قوية من الدعم المالي لإثيوبيا، مما ضمن المضي قدما في بناء السد.

وفي عام 2013، عرضت الصين على إثيوبيا قروضا بقيمة 1.2 مليار دولار لبناء خطوط نقل بين السد والمدن المحلية.

وقد ساهمت الشركات الصينية الكبرى، بما في ذلك الشركة الصينية الدولية للمياه والكهرباء المملوكة للدولة، في عملية البناء نفسها. وفي عام 2019، دفعت شركة الكهرباء الإثيوبية لشركة GEZHOUBA GROUP الصينية مبلغ 40.1 مليون دولار للمساعدة في استكمال السد.

وأشار سوين إلى أنه في حالة السد "تحاول الصين القيام بدور متوازن لأن لديها أيضا عددا من المصالح الاقتصادية في مصر"، لكنها تدعم المشروع الإثيوبي لأنها حريصة على تأكيد حقوق دول المنبع في تحد للمعايير الدولية.

في أحدث صفقاتها وافقت

الصين على تسهيلات

اثنمانية جديدة لتوسيع

محطة توليد المياه

والطاقة في السعودية

وذكر أنه "على مدى السنوات العشر الماضية على الأقل، أنفقت الصين الكثير من الأموال لبناء السدود، ولم تصر على إبرام اتفاقيات لتقاسم المياه". وفي أبريل من العام الماضي، وافقت شركة "باور تشاينا" على بناء أربعة سدود في كردستان العراق دون إبلاغ الحكومة المركزية في بغداد.

ويرى إدوارد هاول المحاضر في السياسة الصينية بجامعة أكسفورد أن إستراتيجيات الصين في هذا المجال هي جزء من جهد أوسع لإعادة تشكيل هيكل الحكم الدولي. ويقول هاول إن تقديم الدعم المالي والسياسي للمشاريع التي تتحدى ما تعتبره المؤسسات الغربية النظام الدولي القائم على القواعد يمكن أن يكون جزءا من محاولة للحد من تأثير مثل هذه الهيئات.

وتابع "لا يمكن فهم استثمارات الصين الاقتصادية في الشرق الأوسط دون النظر إلى أهدافها الجيوسياسية ضمن النظام الدولي الأوسع. وفي عهد شي جينينغ، سعت الصين بنشاط إلى إنشاء نظام مواز لمنافسة كل من منصبي الولايات المتحدة، القيادة المهيمنة للحرب، وكذلك المنظمات الدولية مثل مجموعة السبع".

السيادة المائية

لدى الصين أيضا أسباب تتعلق بمصلحتها الذاتية لتعزيز هذه الرؤية للسيادة المائية. ووصف سوين الصين بأنها "دولة المنبع"، مما يعني أنها قادرة على استخدام أو تحويل موارد المياه قبل أن تصل إلى بلدان أبعد عن المصدر.

وقد قامت الصين ببناء العديد من السدود داخل حدودها لتحويل المياه بعيدا عن البلدان المجاورة. وعلى سبيل المثال، منذ 2021 تعمل الصين على بناء سد جديد على نهر مابجا زانجيو يمكن استخدامه لتقليل تدفق المياه إلى كل من الهند ونيبال.

وأشار سوين إلى أن "الصين لا تؤمن حقا بإخضاع دول المنبع للقيود. لقد كانت الصين منفتحة للغاية بشأن ذلك، وعندما كانت هناك تصويتات في اتفاقيات المياه التابعة للأمم المتحدة، فقد صوتوا علنا ضد القيود".

يكن - تتطلع الصين إلى القيام بدور أكبر في تقديم الحلول المتعلقة بالمياه في الشرق الأوسط. ومن بين أحدث صفقاتها اتفاقية تسهيلات ائتمانية متجددة مدتها ثلاث سنوات تم توقيعها في نهاية يونيو بين شركة المرافق السعودية أكوا باور وبنك التعمير الصيني. وستسمح الاتفاقية للشركة بالحصول على تسهيلات ائتمانية بقيمة 100 مليون دولار من شأنها أن تدعم المبادرات الرامية إلى توسيع نطاق توليد المياه والطاقة. وساهمت البنوك والممولون الصينيون بما مجموعه 10 مليارات دولار في أكوا باور منذ عام 2009.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها البنوك الصينية أو الدولة الصينية في مشاريع المياه في المملكة العربية السعودية وأماكن أخرى في الشرق الأوسط.

وفي عام 2021، على سبيل المثال، وقعت شركة "باور تشاينا" عقدا للهندسة والمشتريات والبناء لتشديد مشروع لتحلية المياه، والذي سيساعد عند اكتماله في تلبية الطلب المتزايد على المياه في الرياض. وقد تابعت الشركة مشاريع مماثلة في عمان وأبوظبي.

دور بكين المتزايد

في العام الماضي، أنشأت جامعتا نينغشيا الصينية وعين شمس المصرية معسلا للحفظ على المياه في القاهرة لتحسين أساليب الري في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا. كما تعاون الأكاديميون الصينيون مع فريق بحثي في الإمارات العربية المتحدة من أجل "تحويل الرمال إلى تربة" في صحراء أبوظبي.

ويقول الكاتب هاري كلينيش في تحليل على موقع المونيتور إن مثل هذه الأنشطة تمثل علامة على الدور المتوسع الذي تلعبه الصين في سياسات المياه في الشرق الأوسط.

وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أكثر مناطق العالم ندرة في مجال المياه، كما أن الممارسات الزراعية غير المستدامة والنمو السكاني السريع وتغير المناخ وضعف البنية التحتية للمياه أو سوء إدارتها تجعل الوضع أكثر خطورة. وفي هذا السياق، برزت بكين كواحدة من أهم الداعمين للمالين للبنية التحتية للمياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومع ذلك، خصصت الصين أموالا للعديد من المشاريع المثيرة للجدل التي أشارت مخاوف من أن الدولة الآسيوية تجعل احتمال التوصل إلى اتفاقيات قابلة للتطبيق لتقاسم المياه في الشرق الأوسط أقل احتمالا.

وعلى سبيل المثال، افتتحت إيران في يوليو سد جمشير المثير للجدل في مقاطعة بوشهر الجنوبية. وقد تعرض بناء السد لانتقادات واسعة النطاق من قبل الجماعات البيئية، لأسباب ليس أقلها التأثير الذي قد يحدثه المشروع على مقاطعة خوزستان في جنوب غرب البلاد، والتي أصبحت الآن معزولة عن نهر الزهرة. ومع ذلك، ضمن قرض بقيمة 244 مليون دولار من الصين المضي قدما في المشروع.

ويرى أشوك سوين رئيس منظمة اليونسكو للتعاون الدولي في مجال المياه أن هذه الحادثة ترمز إلى نهج الصين في التعامل مع قضايا إدارة المياه في الشرق الأوسط والعالم.

وقال سوين إن الصين متحمسة لتقديم قروض من هذا النوع لأسباب سياسية ومالية. وأضاف أن بكين تريد الترويج لفكرتها الخاصة بنظام دولي جديد لا يعتمد على تقاسم الموارد المشتركة، بل على القوة الغاشمة.

وتابع "هذا جزء من مبادرة الحزام والطريق. إنها اقتصادية جزئيا، ولكن من خلال أنشطتها في مبادرة الحزام والطريق، تصل الصين إلى أجزاء مختلفة من العالم وتستخدمها لتعزيز طموحاتها السياسية والجيوسياسية".

وتعتبر مشاريع المياه التي تمولها الصين في بعض الحالات جذابة لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لأن الشروط أقل صرامة من تلك التي تصر عليها المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة.

والصين ليست من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة للمياه - ولا



العطش ينهك الجميع

المغرب والزلازل... وتطويع الجهل!

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

بعد أقل من أسبوعين على كارثة الزلزال الذي ضرب مناطق مغربية جنوب مراكش، في الثامن من الشهر الجاري، أعلن الديوان الملكي عن برنامج لإعادة ما تهدم. البرنامج متكامل ويشمل البعدين الإنساني والاجتماعي للمعركة التي يخوضها المغرب كله في أيامنا هذه. أين أولئك الذين استعجلوا في شن حملة على المغرب الذي استطاع مواجهة آثار الزلزال بطريقة علمية وهذوء، بما يصب في مصلحة الشعب المغربي؟ تكفل عاملان بإخراص كل الأصوات التي تجرأت على المغرب. العاملان هما التضامن الشعبي والتلاحم بين المغاربة ووجود قيادة سياسية تعرف كيف تتعاطى مع مثل هذا النوع من المصائب. يعبر عن التضامن والتلاحم تدفق المساعدات الشعبية على المناطق المتكوبة. كان بين الذين قدموا مساعدات فقراء أرسلوا إلى تلك المناطق كل ما يملكونه من مؤن وأثاث وأدوات منزلية... من وجدة، إلى تطوان وطلجة، إلى العيون...

مضت ثلاثة أسابيع تقريبا على الزلزال، اختفت الأصوات التي سارعت إلى توجيه انتقادات من كل نوع إلى المعالجة المغربية التي جعلت من المملكة، كواحة استقرار، استثناء في منطقة شمال أفريقيا كلها وصارت بوابة أساسية لأوروبا إلى القارة السمراء. سكنت الأصوات التي ربط بعضها بين الزلزال والاستقرار الداخلي في المغرب نفسه. كانت هناك أصوات فرنسية، وحتى عربية شاركت في الحملة على المغرب. أطلقت هذه الأصوات العنان لمواقف أقل ما يمكن أن توصف به أنها عنصرية وتعاني من نوع من الشذوذ. يجمع الجهل بين هذه الأصوات العربية والأوروبية. إنه جهل بالمغرب وبما هو المغرب وتركيبية المغرب ومؤسسات المغرب... وجهل بالعلاقة بين الملك والشعب.

في المغرب ملك اسمه محمد السادس يتابع تفاصيل التفاصيل، المتلفة كل ما يجري في البلد. رفع محمد السادس منذ بداية عهده شعارا يقول إنه يريد من كل مغربي أن يفخر ببلده. سئل محمد السادس، بعيد صعوده إلى العرش في العام 1999، عن القدرة التي امتلكها والده الملك الحسن الثاني (رحمه الله) على صعيد تكريس الدور المغربي على المستويين العربي والإقليمي ونجاحه في ذلك، فكان جوابه "لئن كان المرجوح قد وضع اسم بلاده في الخرائط الدولية، فإن هم خليفته أن يرضع اسم المغرب في قلب كل مواطن مغربي". ثمة وضوح ليس بعده وضوح في كلام العاهل المغربي. كان لهذا الوضوح انعكاس مباشر على مرحلة ما بعد الزلزال التي رافقها الملك منذ اللحظة الأولى مع انتقاله فورا من باريس إلى الرباط ليكون إلى جانب شعبه ولينتقل إلى مراكش للتبرع بالدم لضحايا الزلزال. كشف ما تعرض له المغرب كم هناك جهات عربية وأوروبية، في مقدمها فرنسا الرسمية، تجهل ولو قليل القليل عن المغرب وعن الاستمرارية في المغرب وعن العلاقة بين مؤسسة العرش وكل مواطن مغربي. استطاع المغرب، في نهاية المطاف، تطويع الجهل ومن يقف خلفه.

ثمة فارق بين التظهير وما يحصل على أرض الواقع. على أرض الواقع خضع الملك محمد السادس 120 مليار درهم (12 مليار دولار) في إطار خطة تستمر خمس سنوات وتهدف إلى التعافي من الزلزال وتشمل أبعادا اجتماعية واقتصادية مختلفة مثل إيواء المتضررين وإعادة بناء المساكن وتهيئة البنى التحتية. يشمل ذلك إعداد هذه البنى لمواجهة أي زلزال يمكن أن يحدث مستقبلا. ليس سرا أن الإجراءات التي اتخذها محمد السادس اتسمت بالسرعة والشمولية، نظرا إلى أنها استجابت للحاجات الضرورية العاجلة للمتضررين مثلما جاء في إجراءات جلستي يومي التاسع والرابع عشر من أيلول - سبتمبر الجاري اللتين عقدتا برئاسة العاهل المغربي. كانت لافتة سرعة هذه الإجراءات وتنوعها، لتشمل مختلف مناحي الحياة. بقيت تلك قدرة المملكة على الاعتماد على ذاتها في إدارة أزمة الزلزال.

أكثر من ذلك، هناك قدرة لدى المغرب على تحديد دقيق لما هو في حاجة إليه ومن هي الدول القادرة على سد هذه الحاجات في هذه المرحلة المعينة، على أن تكون هناك استعانة بجهات أخرى في مرحلة لاحقة. لدى المغرب القدرة على تحديد من يريد بالفعل مساعدة الشعب المغربي ومن يريد استغلال الزلزال لمآرب خاصة كما حال السلطات الفرنسية، بكل عجزتها أو النظام الجزائري بكل انتهازيته. أراد النظام الجزائري، عمليا، ثبرة ذمته أمام الشعب الجزائري الذي هو في مواجهة معه، قبل الشعب المغربي.

كان مقفدا إيضاح الديوان الملكي المغربي في بيان صدر بعد اجتماع الملك محمد السادس مع مسؤولين في الحكومة والجيش، أن البرنامج المتعلق بإعادة الإعمار يستهدف مساعدة أربعة ملايين ومئتي ألف شخص في المناطق الست الأكثر تضررا، وهي مراكش والحوز وتارودانت وشيشاوة وزيلال وورزازات. يلعب الجهل بالمغرب في مصلحة المغرب الذي يمتلك أولويات خاصة به. يوضح البيان الصادر عن الديوان الملكي في شأن المساعدات المخصصة لإعادة الإعمار حجم الكارثة التي تعرض لها المغرب. لكنه يوضح أيضا مدى فقة المغرب بنفسه وبقدرته على مواجهة التحديات مهما كانت كبيرة ومهما علت أصوات الجهل والجهالة. هذه أصوات الحاسدين الذين يرفضون الاعتراف بما تحقق في هذا البلد. الأمر لا يقتصر على إيجاد العمق الأفريقي للمغرب الذي يتكرس يوما بعد يوم، ولا يقتصر على البنية التحتية للمغرب التي صارت بنية متطورة تنافس البنية التي لدى الدول الأوروبية. الأمر يتعلق أيضا بقدرة المغرب على الدفاع عن وحدته الترابية وأقاليمه الصحراوية.

كان الزلزال امتحانا للمغرب وأهله. انتصر في هذا الامتحان. بينما ساعده في الانتصار جهل بعض الأوروبيين والعرب به ولتهبهم بالقشور والكلام العام الذي لا معنى له بدل الذهاب إلى لب الموضوع. لب الموضوع الوحدة الوطنية المغربية وعلاقة تربط الملك بالشعب، وهما خط الدفاع الأول عن البلد... ولا شيء آخر غير ذلك.



الزلزال كان امتحانا انتصر فيه المغرب وأهله



.. والإمارات في قلب مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كتبت هنا في الرابع من أغسطس الماضي مقالا بعنوان "مصر في قلب الإمارات" تفاوتت القراءات السياسية له، بينما الهدف منه تأكيد عمق العلاقة بين البلدين مهما كانت هناك تباينات في تفاصيل بعض القضايا الإقليمية.

لفت نظري أحد الأصدقاء إلى ما حواه المقال السابق من تركيز على الجانب الإماراتي، ونصحتني باستكمالته بمقال آخر من الزاوية المقابلة، وجاءت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أبوظبي قبل أيام واللقاء الصافي مع نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، لتكون مناسبة لكتابة تجليات أخرى في هذا المقال.

بدأ الحديث عن طموحات الإمارات الإقليمية يتزايد في الصحافة الأجنبية وأحيانا العربية وانصب بعض الإشارات على أهدافها السياسية وكان أي تقدم تحرره أبوظبي في المنطقة سوف يأتي على حساب القاهرة، أو أن هناك منافسة حادة بينهما، وتم استغلال خلافات في تفاصيل بعض القضايا الإقليمية الساخنة، والتي لم يخبث أن هناك صداما بينهما أو تعارضا في المصالح أو تأثيرا مباشرا عليها.

كل دولة تعلم جيدا المساحة التي تتحرك فيها الأخرى وتبتعد قدر الإمكان عن المناطق الغامضة التي يمكن أن تفتح المجال لتكهنات وتخمينات تضر بمصالحهما المشتركة.

لم تهتم مصر بما تردد حول النفوذ الإماراتي المتصاعد وتعاملت مع الأمر كعادتها في ملفات السياسة الخارجية بترتيب، لأنها وصلت إلى

تفاهات صريحة أو ضمنية بشأن علاقاتها مع أبوظبي لا تجعلها عرضة للاهتزاز سريعا، قوامها عدم تبني إحداهما سياسات تؤثر سلبا على الأخرى، حتى لو حدثت تغيرات في طريقة التعامل الاقتصادي وانتقالها من مربع المساعدات إلى التوسع في الاستثمارات.

أشار أحد المصريين ممن زاروا مدينة العلمين الجديدة إلى التواجد الكثيف لمواطني إماراتين هناك، ما يتسق مع الرفاهية العالية التي تتمتع بها هذه المدينة العالمية على سواحل مصر الشمالية، ويمكنها أن تجذب الكثير من مواطني دول الخليج عموما.

لعل الصور التي تناقلتها صحف وتلفزيونات ووكالات أنباء لجولة الشيخ محمد بن زايد وسط مواطنين عاديين خلال زيارته للعلمين في أغسطس الماضي، عكست حجم المودة التلقائية له من جانب المصريين، وعززت مكانة الإمارات لديهم شعبيا وحكوما، ونجھض محاولات البحث عن نوافذ يمكن الدخول منها لإحداث ثوتر بين البلدين.

وعلى الرغم من الأحاديث المتناثرة حول العلاقة المتينة بين الإمارات وإثيوبيا، إلا أن الأول لم تنس الهم المصري بشأن سد النهضة وسعت إلى استضافة لقاءات بين وفود فنية مصرية وإثيوبية للتباحث حول الطريقة المناسبة لحل أزمة السد.

كما أن الشيخ محمد بن زايد لم يتجاهل هذه الأزمة عندما زار أديس أبابا مؤخرا وعقد اجتماعات مع رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد وفي ذهنه إيجاد وسيلة للحل، لا تضر بمصالح مصر المائية وتلبي حاجات إثيوبيا التنموية، ولا تزال الجهود مستمرة من أجل فتح نافذة أمل لتسوية فنية وقانونية مرضية، لأن علاقة أبوظبي الاقتصادية مع أديس أبابا لن تستقيم وهناك منغص أو أزمة مستعصية مع القاهرة.

في القاهرة بهذا الدور مرارا. تفهمت القاهرة الترتيب الإماراتي الذي لم يؤثر على حجم الاستثمارات



القاهرة وأبوظبي.. روابط راسخة في السراء والضراء

توجد الإمارات في قلب مصر أكثر من أي دولة خليجية أخرى، فهناك الكثير من العقبات التي تعرض لها مصريون في دول مختلفة، وصلت إلى حد تكرار ممارسة العنف ضد بعضهم، ولم نسمع عن حدوث ذلك في الإمارات التي يقطنها نحو مئتي جنسية مختلفة، يأتي المصريون على رأس من يحتلون مكانة خاصة في الوجدان العام للشعب الإماراتي، والذي يشعر كلما زار أحد أفراد مصر بالمكانة نفسها.

عندما يقارن مصريون بين ما يلقاه أبناءهم وأصدقائهم من العاملين في دول أخرى مجاورة ترجح كفة الإمارات، ومهما شاب العلاقات السياسية من تباينات في الرؤى بشأن بعض الملفات لا ترقى إلى الخلاف بين النظامين أو تنسب إلى تعكير المزاج العام للشعبين، ويتم النظر إليها غالبا على أنها مواقف عابرة.

إذا تم الحديث عن حادثة فريدة أو أكاذيب متعمدة يظل المصري لا يصدق أن إماراتيا قام بها، فالذاكرة الجمعية لغالبينا تحتفظ بقدر وافر من المحبة والتقدير والاحترام، ما أسس لعلاقات سياسية لا تهتز مع أي فرية تأتي من هنا أو هناك وأسهم في خلق أجواء إيجابية يمكنها احتواء أي عثرة تظهر في الطريق.

لا أجيد الكتابة العاطفية بين الشعوب، غير أن الود الذي لمسته في كل زيارة قمت بها إلى الإمارات في السنوات الماضية جرفني إلى هذا الطريق الذي يعكس علاقة عميقة لا تتوقف على شخص زائر لبضعة أيام، فقد استمعت إلى مواقف إنسانية ومهنية كثيرة من مصريين مقيمين جعلتهم يرتاحون للبقاء في الإمارات أكثر من غيرها.

يعتز مصريون بالعلاقة مع الإمارات ربما أكثر من غيرها، ويشاهدون ملامح من السيرة العطرة لمؤسس الدولة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في بعض الأماكن التي تحمل اسمه أو بصمته الاقتصادية والاجتماعية، ما خلق شعورا تلقائيا بالمحبة له وأبنائه وكل شعبه، فابزر ما يتسم به هؤلاء الوفاء والتواضع.

نحن ننحاز كثيرا إلى من يحبنا ويخلص لنا ولا يتكبر علينا ويراعي تاريخنا، ويتكرم من يظهر غطرسة أو تعاليا زائفا، لأننا أصحاب حضارة عريقة، ونعلم أن بلدا مصر قد يمرض ويمر بأوضاع اقتصادية صعبة، لكنه لا يموت أبدا، وهي الثيمة التي تتركها الإمارات جيدا، حيث تظهر في توجهاتها عندما يظهر القباس سياسي ما.

لم تجرف القاهرة أو أبوظبي وراء من يريدون تخريب الروابط بينهما وتظل مقاومتها الرئيسية راسخة في السراء والضراء، وهو ما عصمها من التأثر برياح السوموم التي يتعمد البعض بثها من وقت إلى آخر، فالعلاقات بين الدول عندما تصل إلى الطور الإستراتيجي يصعب اهتزأها، ما يجعل دوما الإمارات في قلب مصر.

التلميح والتصريح في كلام أنور قرقاش



أمام حشد المسيرات الانتحارية لا بد من اتفاقيات ردع حاسمة

المنطقة. تركت واشنطن الكارت الأحمر الوحيد في المنطقة بيد إسرائيل التي لا تتوقف عن استهداف إمدادات المسيرات والصواريخ إلى سوريا. كلام قرقاش يعني أن مرحلة جديدة من العلاقة مع واشنطن قد حان أوانها. العمل في المنطقة الرمادية ما عاد واردا إذا كانت الولايات المتحدة فعلا حريصة على مصالحها ومصالح حلفائها. الخليج يستحق حرصا على الأمن لا يقل عن حماية الناتو لأوروبا أو ما تقدمه الولايات المتحدة من اتفاقيات أمنية لحماية اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان. أمام حشد "الذباب" من المسيرات الانتحارية التي يمكن أن تستهدف المنشآت الحيوية في الخليج، لا يمكن القبول باقل من اتفاقيات ردع حاسمة أبعد ما تكون عن مزاجيات رئيس أو تجاذبات الكونغرس.

تلميح قرقاش في حقيقته تصريح عن عدم الرضا الإماراتي عن الطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع أمن المنطقة. فواشنطن لا تكتفي بإرسال الإشارات الخطأ إلى إيران وميليشياتها كما حدث من انعدام رد الفعل بعد هجمات أبيقق وأبوظلي، بل تقول بما لا يقبل الشك إن الخليج ليس أولوية لها. وإن الأولوية هي التحدي الصيني الشامل. أي بمعنى آخر أنها تعطي كارتا أبيض لإيران إقليميا، طالما تصرف الإيرانيون بذكاء وحركوا ميليشياتهم في اليمن أو العراق أو سوريا أو لبنان بحذر لتفنيذ استعراضات قوة مستغرة وخطرة ولكن تحت مستوى الخطر واسع النطاق الذي يهدد أمن المنطقة بشكل شامل. التقدير هنا إذا بخضع لطهران، وليس لخطوط حمراء تخطها اتفاقيات دفاعية مفترضة مع دول

اليد الأميركية في الخليج كانت أكثر من واضحة. وهو الموقف الذي يريد المستشار المخضرم قرقاش التلميح إليه عندما يتحدث عن اتفاقية دفاعية لا تقبل الأخذ والرد، ولا تتحمل التفسيرات أو تقلبات المزاج في واشنطن قريبا أو بعدا من الخليج تبعا للموقف من الصين أو روسيا. الخليج لا يستطيع أن يحمي نفسه اعتمادا على مزاج ترامب أو حماس جو بايدن. في مواجهة عدو إيراني (أو نذ لكي نراعي حالة الصفاء السياسي بين طهران والمنطقة) لا يختلف في طريقة تعامله مع الإقليم عن طريقة استفزاز روسيا لدول شرق أوروبا، تحتاج المنطقة ترتيبات بمئاته ترتيبات حلف الناتو: أمن هذه الدول خط أحمر لا يحتمل أي تفسير ولا محاولة مراوغة بالتعرض لدولة مثل الإمارات من خلال ميليشيا يعرف الجميع أن مرجعيتها الأولى والأخيرة في طهران.

الحوثيون أبوظلي بصواريخ بالستية ومسيرات. تم إسقاط الصواريخ، ولم يتمكن المسيرات من إحداث تخريب يذكر. لكن الهجوم، عدا عن جوانبه التقنية المتعلقة بالمدى، سجل سابقين خطيرتين: أن الحوثيين بوارد تجاوز الخطوط الحمراء حتى بعد انسحاب الإمارات العملي من حرب اليمن؛ وأن الحوثي وإيران قدرا أن الاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة لن تفعل وأنهما كما نجيا بفعلتهما في أبيقق، فإن الولايات المتحدة لن ترد دفاعا عن حليفها الأقرب في المنطقة. أقصى ما القدرة على التصدي التام هو قدرة الصواريخ والمسيرات على التسلل، أو لأنها مثل الذباب تتفوق بكثرة عددها، فيسقط البعض وتتسلل البقية، فإن لا حماية تامة أمام هذا السلاح المذهل.

الأساس في التواجد الأمريكي في الخليج هو الردع. في أيام الحرب الباردة كان ردع التوسع السوفييتي عاليا وخصوصا في المياه الدافئة. بعد هجاء ردع طموحات العراق أو إيران في مرحلة "الاحتواء المزودج" في التسعينات. ثم وصلنا إلى ردع الإيرانيين تحديدا بعد غزو العراق. أخذت طهران وقتها في بناء قوتها العسكرية فيما بعد دمار الحرب العراقية - الإيرانية، ثم طورتها لتضيف إليها الصواريخ، ثم جاء عصر المسيرات وصواريخ كروز. لا يزال أفضل سلاح في مواجهة إيران هو الردع أو التخويف من الرد القاسي. لكن في أكثر من مناسبة، ترك الأميركيون الخليجيين في مواجهة مواقف إستراتيجية محرجة. في بعض الأحيان تصرفت واشنطن بسلبية كبيرة مع أقرب حليفين، سواء بإيقاف أو تأخير تسليم ذخائر حيوية لإدامة الحرب في اليمن في حالة السعودية، أو من خلال عرقلة صفقة مقاتلات الشبح لايتنغ أف - 35 للإمارات. الإيرانيون خبراء في تفسير مثل هذه الرسائل الأميركية. هذه مواجهة بين الطرفين بدأت عام 1979، وما زالت مستمرة. إشارات ارتعاشة

إشارات ارتعاشة اليد الأميركية في الخليج كانت أكثر من واضحة. وهو الموقف الذي يريد المستشار المخضرم قرقاش التلميح إليه عندما يتحدث عن اتفاقية دفاعية لا تقبل الأخذ والرد

لا شك أن المسيرات وصواريخ كروز كانت في ذهن مستشار الرئيس الإماراتي للشؤون الدبلوماسية أنور قرقاش عندما كان يتحدث للمؤنثين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قبل أيام. الإمارات تريد اتفاقية دفاع صارمة وملزمة مع الولايات المتحدة. الاتفاقية الحالية، التي كان أساسها اتفاقية عام 1994 وتم تطويرها باتفاقية عام 2017 أوائل عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، سقطت في أخطر امتحان. في يناير 2022، هاجم

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

الاستعراض العسكري الكبير الذي نظمته الحوثيون قبل أيام في صنعاء هو واقع الشرق الأوسط الجديد. كان الحوثيون، ومن خلفهم الإيرانيون، يريدون التأكيد على حقيقة أن أي صراع عسكري سيندلع في المنطقة سيكون محكوما بالمسيرات وصواريخ كروز والصواريخ بالستية متوسطة وقصيرة المدى. هذه الأسلحة، وخصوصا المسيرات، غيرت قواعد اللعبة. ولا تحتاج أن نترك أنفسنا لجموح الخيال، فقد شهدنا الكثير من بداياتها في الحرب بين التحالف والحوثيين. لكن صورة حرب اليوم تعززت وصار واضحا أنها تراشقات بمسيرات انتحارية وصواريخ كروز كما نرى في حرب أوكرانيا. مشاهد استهداف مسيرات حوامة رخيصة تحمل قتال يدوية بسيطة وتستهدف مواضع الجنود الروس أو الجنود الأوكرانيين، صارت مشهدا مألوفًا على يوتيوب. الضربات بالمسيرات الانتحارية والصواريخ الثقيلة والمتطورة وفرت الصونية بين الطرفين أكثر من أن تحصي وهي واقع الحرب اليومي الذي لا يمت بصلة إلى مناورات الدروع التقليدية أو هجمات المشاة. استعراض الحوثيين، الذي تزامن مع وصول وفدهم التفاوضي إلى الرياض، يحمل الكثير من الرسائل. مرة أخرى لا نريد أن نجح بالخيال، فالهجوم على منشآت أبيقق عام 2019 كان لحظة فارقة في الصراع، وكان الرسالة المتكاملة الأولى بأن إيران، بشكل مباشر أو من خلال الميليشيات الحليفة، يمكن أن تحرق المنطقة. الحديث عن أن من الوارد أنها ستحرقها بأهل المنطقة وينفسها هو موضوع جدل. إلى أي مدى يمكن أن تذهب إيران؟ من الصعب الرد. المسيرات وصواريخ كروز ضربت أبيقق بعد أن تسلت دون أن تتمكن

ماذا ربح الحوثيون وماذا خسروا؟

بمقدور الحوثي توسيع رقعة حربه حينها لبيتز العالم ويهدد مصالحه كما كان يحدث من قبل. كما سيفقد الحوثي مشروع حربه عندما يكون في مواجهة أطراف يمنية أخرى، لا يمكن بعد اليوم وصفها بـ "عملاء العدوان".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الداخلي والخارجي. فتحول التحالف إلى "وسيط" بعد أن كان خصصا أو طرفا مباشرا في دعم الشرعية اليمنية، سيسقط أهم الزرائع الحوثية في الداخل وسينهي ملف مظلوميتهم التي ظلوا يسوقونها خارجيا، كما سيضع الوضع الجديد الجماعة أمام تحديات كبيرة في مناطق سيطرتها على الصعيد الاقتصادي والعيشي والخدمي. هذه ملفات ظل الحوثيون يبرزون تريخيلها بأنهم انشغلوا بأولويات الحرب وما كانوا يصفونه طوال الثماني السنوات الماضية بـ "العدوان الخارجي المدعوم أميركا وغربا".

ستتغير معادلة الحرب والسلام في اليمن بكل تأكيد، لكن الحوثيين لن يجدوا في خصومهم المحليين الذين كانوا يتكئون على الدعم الإقليمي لقمة سائغة، بقدر ما سيجدون أنفسهم في مواجهة خصوم دون خيارات سوى النصر، أطراف باتت تتحمل كامل مسؤولياتها وتحرر من أي ضغوط إقليمية كانت تتم استجابة لضغوط دولية. لقد كان الحوثيون محظوظين طيلة السنوات الماضية بالمواقف الدولية التي اتسمت بالضعابية وخدمت الانقلاب الحوثي وحالت في محطات كثيرة دون إلحاق الهزيمة به، كما حدث على سبيل المثال في معركة تحرير الحديدة التي لعب المجتمع الدولي دورا حاسما في تعثرها من خلال ممارسة ضغوط سياسية شتى على الشرعية والتحالف العربي. هذه ورقة ستسقط بكل تأكيد عندما يجد العالم نفسه إزاء حرب يمنية - يمنية قادمة دون تدخلات إقليمية ودون قدرة حقيقية على ممارسة ضغط من أي نوع على أطراف الصراع الإقليمي القديمة التي تحول دورها المباشر إلى مجرد وسيط، غير قادر على ردع الصواريخ والطائرات المسيرة التي ستستخدم إذا ما نشبت الحرب القادمة من قبل الحوثيين وخصومهم على حد سواء. ولن يكون

الصورة الأولى تشير إلى الحوثيين قطفوا ثمار مغامراتهم العسكرية التي يحتفلون بذكرها التاسعة وأنهم خرجوا منتصرين بعد أن استطاعوا تحييد التحالف العربي وتحويل الحرب إلى حرب داخلية

أو اجتماعية في اليمن. ويودون استغلال اللحظة الراهنة لإنهاء مظاهر التحالفات الاضطرابية القديمة قبل الإعلان الوشيك عن اتفاق مرتقب سيني الحرب القديمة، لتبدأ حربا جديدة يظن الحوثيون أنها ستكون سهلة وسريعة!

تشير الصورة الأولى للمشهد اليمني في اللحظة الراهنة إلى أن الحوثيين قطفوا ثمار مغامراتهم السياسية والعسكرية التي يحتفلون بها اليوم بذكرها التاسعة، وأنهم خرجوا منتصرين من الحرب بعد أن استطاعوا تحييد التحالف العربي وتحويل الحرب إلى حرب داخلية خالصة، يعتقدون أنهم قادرون على حسمها في مواجهة خصومهم المحليين فيما تبقى من شمال اليمن (مارب وتعز والساحل الغربي)، وصولا إلى المرحلة التالية المتمثلة في استهداف الجنوب عسكريا بعد إنهاكه اقتصاديا وخلقته أمنيا، واللعب بورق التناقضات السياسية والاجتماعية الجنوبية. ضمن الحوثيون على الأقل خروج التحالف العربي من معادلة الحرب. ولكن الحقيقة هي أنهم خسروا كثيرا من أوراق قوتهم، على الصعيدين

انتهاء الحرب بشكلها القديم، وتحويل الرياض إلى وسيط وليس طرفا في الحرب، باعترااف الحوثيين الضمني، كما عبرت عن ذلك صور اللقاة. يشعر الحوثيون في هذه اللحظات بحالة من النشوة كشفوا عنها باستعراضهم العسكري الذي تلا اللقاء، وكذلك إعلان زعيم الجماعة عن تحولات جذرية وشبكة في شكل الدولة ومؤسستها. يبدو أنها ستصّب في اتجاه إحكام الحوثيين قبضتهم بشكل نهائي على إرث الدولة في صنعاء، وإسدال الستار على التحالف والشراكة الشكلية التي جمعتهم بحزب المؤتمر الشعبي العام، تحت ضغط الحرب ومقضياتها السياسية والعسكرية. وهو الأمر الذي يظن الحوثيون أن أسبابه قد انتفت، وأنهم لم يعودوا في حاجة حتى إلى الشراكة الصورية مع أي مكونات سياسية

طائرات حربية وأخرى مروحية في الاستعراض تعود ملكيتها إلى الجيش اليمني السابق. يبدو أنها نجت من "العاصفة" وظلت مخفية خوفا من استهدافها حتى هذه اللحظة، التي أراد الحوثيون أن يوجهوا فيها رسائل جديدة إلى الداخل قبل الخارج، بأنهم باتوا قوة يعترف بها العالم والإقليم، ويجب أن يخضع لها اليمنيون. رسالة القوة الحوثية المزعومة جاءت بعد ساعات قليلة من لقاء نادر وغير مسبوق في مسار الأزمة اليمنية يستحق التأمل، لوزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان خلال استقباله في الرياض وفدا حوثيا، في إشارة واضحة إلى أن هناك تفاهات حول الملف اليمني قطعت شوطا متقدما لا رجعة عنه، أو بمعنى آخر، الإعلان شبه الرسمي عن

صالح البيضاني
صحافي يمني

باتت الرسائل المتناقضة والمرتبكة التي يبعثها الحوثيون إلى الداخل والخارج إحدى سماتهم السياسية التي تعبر عن غياب الرؤية الواضحة تجاه الحرب والسلام وحجم التدخل الإيراني في قرار الجماعة التي تموج من داخلها بتيارات متعددة الولاءات ومراكز القوى متقاطعة المصالح التي تشكلت خلال سنوات الحرب. يبعث الحوثيون مجددا برسالة قوة في ذكرى انقلابهم التاسع من خلال استعراض عسكري احتوى على ما أرادوا التأكيد على أنه قوة الردع الخاصة بهم، والتي باتت حرة وطليلة، خصوصا مع مشاركة



رسالة قوة مزعومة ونشوة انتصار مؤقت

مسار تنمية صناعة الهيدروجين في عُمان يدخل مرحلة جديدة

المجال لتعظيم فرص التطوير البحثي والاستكشافي. ومن المتوقع أن تعزز خطوة كهذه الفرص الاقتصادية والشرائط الإستراتيجية في الهيدروجين الجيولوجي وإمكانات الاستفادة منه كمنتج طبيعي نظيف من خلال المزيد من البحث والاستكشاف في هذا الجانب. ويتسم الهيدروجين الجيولوجي بأن لديه القدرة على أن يكون مصدر طاقة أولي منخفض التكلفة ونظيفا، يمكن استخراجه من الأرض عن طريق الحفر مثل الغازات الأخرى متى ما تم اكتشافه بكميات وفيرة.

ويتطلب ذلك المزيد من البحث والتطوير المكثف من أجل معرفة الإمكانيات والفرص التقنية والتجارية المتاحة في هذا المجال.

ويعتقد الخبراء أن هذا النوع من الهيدروجين قد يكون موردا متجددا بفضل التفاعلات الجيولوجية الطبيعية، التي تحصل في باطن الأرض، وأبضا الطرق المختلفة لتحفيز إنتاج الهيدروجين الجيولوجي والبحوث المتعلقة في هذا المجال الجديد.

وتحدث إحدى العمليات الشائعة التي تنتج الهيدروجين بشكل طبيعي عندما تتفاعل المياه الجوفية مع المعادن الغنية بالحديد، مثل صخور الأوليفين. وهذه النوعية من الصخور تتواجد بكثرة في البلد الخليجي، والتي تتميز بتنوعها الفريد ووجود صدوع ضخمة، وقد تسمح بتسرب الهيدروجين إلى مواقع قريبة من السطح.

ويعد البلد الخليجي، الأضعف اقتصاديا من بين جيرانه الخليجين، واحدا من عدة بلدان في الشرق الأوسط، بما في ذلك السعودية ومصر والمغرب، تسعى إلى أن تصبح من كبار المصدرين للهيدروجين في العقد المقبل.



تعاون مليء بالمكاسب

مسقط - اكتسبت إستراتيجية سلطنة عمان المتعلقة بإنتاج الهيدروجين زخما جديدا الأحد مع توقيع وزارة الطاقة على مذكرتي تفاهم من أجل استكشاف فرص الاستثمار في الهيدروجين الجيولوجي. وقطعت مسقط خطوة جديدة في سبيل استكشاف الهيدروجين الجيولوجي أو ما يُعرف بـ"الهيدروجين تحت الأرض"، مستغنية في ذلك بالخبرات الأميركية، واستفادة من قدرات السلطنة الضخمة.

ولتحقيق هذه الغاية، وقّعت وزارة الطاقة مذكرة تفاهم مع شركة إيدن جيوساوير الأميركية، وأخرى مع مركز استشارات علوم الأرض العماني، بحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية. وتعد السلطنة أول دولة عربية تعلن خطوة رائدة من شأنها بحث إمكانية استكشاف الهيدروجين من أعماق الأرض، كونه يمثل ثروة ضخمة، ومصدر طاقة أقل من حيث الانبعاثات الكربونية.

وجاء التوقيع على هامش ورشة عمل فنية نظمها وزارة الطاقة العمانية بالتعاون مع نظيرتها الأميركية حول الهيدروجين الجيولوجي، لبحث "الفرص والطرق والإستراتيجيات المتعلقة باستكشافه واستخراجه وظاهرة انبعاثات الهيدروجين بشكل طبيعي".

وقال محسن بن حمد الحضرمي، وكيل الطاقة والمعادن، إن تنامي قطاع الهيدروجين كطاقة نظيفة يعد ذا أهمية إستراتيجية في خطة الوزارة للتحول في الطاقة، خاصة في البعدين الاقتصادي والمناخي، فضلا عن الدور الذي ستكون له أهمية في تأمين الطاقة عالميا.

وأضاف "الدور البحثي والاستكشافي في هذا القطاع مهم جدا للوصول إلى أفضل النتائج، كما أن التعاون والتنسيق مع الخبرات الدولية يمثلان بعدا أساسيا يسهم في تطوير الجانبين العلمي والتقني وجلب الاستثمارات".

وأكد أن وزارة الطاقة تعمل على ترسيخ مكانة سلطنة عُمان في الاضطلاع بدور ريادي وموثوق على المستوى العالمي في هذا القطاع. وأشار الحضرمي إلى أن الاتفاقيات البحثية في مجال الهيدروجين الجيولوجي مع الولايات المتحدة تمثل خطوة مهمة في تعزيز التعاون في هذا

مصر تسعى إلى زيادة طاقتها من الغاز بتوسيع إنتاج حقل ظهر

محاولة جديدة لتقليص الاعتماد على إسرائيل لتلبية الطلب المحلي



رؤية مستقبلية للخروج من مضيق الأزمة

وكان ذلك ضمن إستراتيجية الحكومة لتعزيز قطاع الطاقة، حيث تأمل أن يساعد هذا التوسع في تلبية احتياجاتها المحلية من الطاقة، وهي ملتزمة بأنشطة البحث والاستكشاف الجديدة. وأكد وزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا أهمية الشراكة بين بترول الملايم (بترويل) التابعة للهئة المصرية العامة للبترول، وشركة الطاقة الإيطالية إيني، في صناعة النفط والغاز في مصر.

وإنتاج الغاز في مصر خلال العام الجاري سينتج بمقدار 4 في المئة قياسا بالعام الماضي

وشدد على ضرورة تكثيف أنشطة الحفر وتطوير التقنيات ونشر تلك المتكررة لتحسين معدلات الإنتاج. ولا تزال مصر تعتمد بشكل كبير على واردات الغاز لتلبية طلبها المحلي المتزايد على الطاقة، لكنها تتوقع تطوير مواردها المحلية خلال العقود المقبلة.

ومن المتوقع أن تستثمر الهيئة المصرية العامة للبترول والعديد من شركات النفط العالمية بكثافة في أنشطة التنقيب للمساعدة على تعزيز إنتاج النفط والغاز وتحسين أمن الطاقة في البلاد، وذلك بفضل تمويل التقنيات المتقدمة التي من المتوقع أن تزيد الإنتاج. وأعلن رئيس مجلس إدارة شركة بترول خالد موافي الأسبوع الماضي أن إجمالي إنتاج الشركة من الغاز والنفط والمكثفات والبيوتان بلغ 93 مليون برميل مكافئ نفط خلال العام الماضي.

ونكر أن الاستثمارات في مجال استكشاف حقول الغاز والنفط وتطويرها وتشغيلها على سبيل الذكر بلغت نحو 737 مليون دولار.

وقال كاتس إنه من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى "زيادة إيرادات الدولة وتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل ومصر".

ويتزايد الطلب على الغاز في مصر، في حين انخفض إنتاجها المحلي من هذه المادة. وانخفض الإنتاج بنسبة 9 في المئة على أساس سنوي بين يناير ومابو الماضيين. وسبب ذلك نقص الطاقة خلال موجات الحر، مما أدى إلى ارتفاع الطلب. ووافق كاتس على تصدير أي فائض من الغاز بمجرد تلبية طلب إسرائيل نفسها. وفي حين تمتلك إسرائيل احتياطات كبيرة من الغاز البحري، إلا أن الحكومة حددت سقفًا للكمية التي يمكن تصديرها، من أجل ضمان تلبية الاحتياجات المحلية.

وتوجه 325.25 مليار قدم مكعبة فقط من إنتاج إسرائيل من الغاز البالغ 751.9 مليار قدم مكعبة في 2022 إلى مصر والأردن.

ورغم صعوبات تلبية احتياجات مصر من الطاقة، وضعت البلاد خططًا كبيرة لصناعة النفط والغاز في السنوات المقبلة. ووافقت في يوليو على ثلاث صفقات ملزمة للنفط والغاز لحفر آبار استكشافية متعددة بقيمة معلنة تبلغ 319 مليار دولار.

ويشمل ذلك مشروعين للبحث عن النفط والغاز في البحر المتوسط، ومشروعًا غرب خليج السويس. وتخطط البلاد لحفر 35 بئرًا استكشافية خلال السنتين المقبلتين بكلفة متوقعة تبلغ 1.8 مليار دولار من خلال التعاون مع شركات إيني وشيفرون وإكسون موبيل وشل وميريتش بتروليم.

وأعلنت الحكومة خلال الشهر الحالي عن خطط لتوسيع حقل غاز ظهر، بما سيضم حفر آبار جديدة متعددة في 2024 و2025.

وفضلا عن إيني ضخ الشركاء في الحقل، وهم بي.بي البريطانية ورونفنت الروسية ومبادلة الإماراتية وإيجاس المصرية، نحو 12.7 مليار دولار استثمارات منذ تدشينه حتى النصف الأول من 2023.

واستمرت صادرات الغاز حتى يونيو الماضي قبل أن يتوقف البلد، الطامح للتحول إلى مركز إقليمي للغاز الطبيعي، عن التصدير في يوليو بعد أزمة كهرباء هي الأولى منذ عام 2014 بسبب ارتفاع درجات الحرارة ونقص كميات الوقود لتشغيل محطات الكهرباء.

وعملت وكالة التصنيف الائتماني فيتش في يوليو الماضي توقعاتها لإنتاج الغاز في مصر خلال العام الجاري، وتوقعت انخفاضًا بنسبة 4 في المئة عن توقعاتها السابقة للنمو على أساس سنوي، والبالغة واحدا في المئة.

وترى برادستوك أن مرء ذلك هو معدلات الاستنزاف المرتفعة لحقول النفط والغاز في البلاد، مثل تلك الموجودة في الصحراء الغربية وغرب الدلتا بمياه العميقة في البحر المتوسط والحقول البرية في دلتا النيل. وانخفضت قيمة صادرات مصر من البنزين خلال الفترة من يناير إلى فبراير 2023، وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

كما تراجعت صادرات النفط الخام بنسبة 58.8 في المئة إلى 243 مليون دولار في تلك الفترة، مقارنة بنحو 590 مليون دولار قبل عام، كما انخفضت قيمة الغاز الطبيعي والمسال بنسبة 12.2 في المئة.

ووافقت إسرائيل في أغسطس الماضي على زيادة صادراتها من الغاز الطبيعي إلى مصر من حقل تمار البحري، وفقا لوزير الطاقة والبنية التحتية إسرائيل كاتس.

تتطلع مصر إلى تدارك عثرة إنتاج الغاز من حقل ظهر خلال الفترة الماضية عبر التركيز على ضخ استثمارات جديدة بالشراكة مع كيانات طاقة عملاقة لاستخراج كميات إضافية من آبار جديدة، بما يمهّد لعودة التوازن إلى القطاع ويجعل الدولة تحقق مكاسب.

القاهرة - أصبحت مصر تعتمد بشكل كبير على إسرائيل في وارداتها من الغاز إثر حالة الغموض التي شهدها خلال السنة الحالية. لكن يبدو أن الحكومة وجدت طريقها لإعادة صناعة النفط والغاز إلى المسار الصحيح. ومن المتوقع أن تحقق التوسعة المخطط لها في حقل غاز ظهر ومشاريع التنقيب الجديدة عودة مصر إلى خارطة موائد الطاقة. ومن المتوقع أيضا أن يزيد الاستثمار في التقنيات المتقدمة معدلات الإنتاج.

وشهدت مصر خلال السنة الحالية انخفاضا حادا في صادراتها من النفط والغاز. وانخفض إنتاجها النفطي على مدى العقد الماضي من مستوى مرتفع بلغ 930 ألف برميل يوميا في 1996 إلى 580 ألف برميل يوميا في 2020.

وبلغ إجمالي إنتاج البلاد ما بين 6.5 و7 مليارات قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يوميا في السنوات الماضية، قبل أن يتراجع حاليا إلى نحو 6.1 مليار قدم مكعبة.

وتظهر الأرقام أن إنتاج الغاز الطبيعي انخفض من 7.2 مليار قدم مكعبة يوميا في 2009 إلى 6.5 مليار قدم مكعبة يوميا في 2020.



وتقول فيليسييتي برادستوك الكاتبة في منصة "أويل برايس" الأميركية "إن ذلك يرجع أساسا إلى اعتماد المصريين على حقول النفط والغاز القديمة، وقلة الاستثمار في أنشطة الاستكشاف الجديدة خلال السنوات الأخيرة".

وبدا إنتاج الغاز في البلاد إيجابيا أكثر بعد اكتشاف شركة إيني الإيطالية لحقول النفط والغاز القديمة، وقلة تتبع ذلك اكتشافات كبرى كثيرة. ومع ذلك ساهم اكتشاف الحقل في فتح شهية المستثمرين لقطاع الغاز البلاد، مما أدى إلى زيادة عدد الآبار المكتشفة وتوقف البلاد تماما عن استيراد الغاز في نهاية سبتمبر 2019، ثم تصديره.

السيارات الكهربائية تقود دفعة تحول النقل الأخضر في الأردن

ازدياد الطلب على السيارات الكهربائية منذ عام 2018، خاصة ذات المنشأ الصيني، لانخفاض أسعارها مقارنة بأسعار أخرى منافسة عالمية. وقال إن "السيارات الكهربائية أثبتت جدارتها من جميع النواحي"، مؤكدا أن حل مشكلة نقاط الشحن التي تواجه المستخدمين سيساهم في انتشار سيارات الوقود خلال خمس سنوات.

وفي وقت سابق هذا العام ذكرت هيئة الطاقة والمعادن أنها أصدرت 54 رخصة لمحطات شحن كهربائية، قاربت 60 في شحن عامة و13 خاصة. ويؤكد مستشار الرئيس التنفيذي ومدير المشتريات الخارجية في مجموعة ليث العبيدي للسيارات محمد العبادي أن السيارات الكهربائية احتلت المرتبة الأولى في نسبة المبيعات هذا العام حتى نهاية أغسطس، قاربت 60 في المئة من إجمالي مبيعات المركبات لنفس الفترة. واعتبر أن هذه الأرقام تعكس المستقبل الواعد للسيارات الكهربائية في الأردن خاصة في ظل انخفاض أسعارها مقارنة بالعاملة بالوقود وارتفاع أسعارها.

ملياري دينار (2.8 مليار دولار) من قطع الغيار. وقال إن "الحكومة يمكن أن تفقد إيرادات ضريبية بنحو 1.2 مليار دينار (1.7 مليار دولار)، لكنها ستحقق إيرادات عبر احتفاظها بستة مليارات دينار (8.4 مليار دولار) في خزانة الدولة".



سلامة الجبالي أسعار الوقود دفعت منظومة النقل إلى الاستخدامات النظيفة اعتبر أن ذلك سيساهم في سداد عجز الموازنة العامة وإنشاء مشاريع استثمارية تسهم في تخفيض نسب البطالة. وتزايد الدعوات من أجل السماح باستخدام عدادات كهربائية خاصة بالشحن، حتى لا يتم اللجوء إلى استعمال العداد المنزلي، ما يرفع كمية الاستهلاك إلى الشريحة الأعلى، ويسبب بارتفاع قيمة فاتورة الكهرباء. ويشير مدير المبيعات في شركة البخت لتجارة السيارات معاذ الشمري إلى

حوالي 90 في المئة من احتياجات البلاد كل عام باستيرادها من الخارج، مع تراجع إنتاج النفط من حقل حمزة النفطي الوحيد المنتج في البلاد.

وانتهى البلد 2022 على وقع قفزة في فاتورة استيراد الطاقة بنحو 54.6 في المئة على أساس سنوي لتبلغ نحو 4.5 مليار دولار، ما يدفع الحكومة إلى زيادة أسعار البيع في السوق. وأوضح عضو مجموعة الخبراء الدوليين للطاقة هاشم عقل أن الجوى الاقتصادية لاستخدام السيارات الكهربائية مهمة جدا.

وقال إن "كل 25 دينارا (35 دولار) تصرف على السيارة الكهربائية، تصرف مقابلها 75 دينارا (قاربة 105 دولارات) على السيارة التقليدية من بنزين وصيانة". وتابع "بالإضافة إلى تكاليف الترخيص المتدنية للسيارات الكهربائية مقارنة بالتقليدية، ما يوفر على المستهلك نحو 75 في المئة". وبين عقل أنه في حال التحول الكامل إلى السيارات التي تعمل بالبطارية، فإن الحكومة ستوفر نحو 5 مليارات دينار (نحو 7 مليارات دولار) من واردات النفط ومشتقاته بالإضافة إلى



العاملة بالبنزين بنسبة 17 في المئة والديزل بنسبة 32 في المئة في الفترة ذاتها، وفق إحصائيات هيئة مستثمري المناطق الحرة الأردنية.

ورجحت وكالة فيتش في تقرير نشرته في يونيو الماضي أن تصل مبيعات السيارات الكهربائية في البلاد إلى 23.4 ألف وحدة مقابل 16 ألفا في 2022.

وتوقع نقيب وكالة وكلاء السيارات وتجار قطع السيارات ولوازمها سلامة الجبالي أن تتحول المنظومة النقلة للسيارات الصغيرة في البلاد إلى الكهرباء والطاقة النظيفة بدلا من البنزين.

وعزا الجبالي ذلك إلى ارتفاع أسعار الوقود، وتهيئة الأردن بنحو جيد للنعام مع المركبات العاملة بالكهرباء، من خلال توفير محطات شحن عديدة، وسهولة تركيب الجديدة منها.

وأكد في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية وجود نحو 75 ألف سيارة كهربائية في السوق المحلية، لافتا إلى انخفاض الضريبة المفروضة عليها وانخفاض أسعارها في بلد المنشأ. ويواجه الأردن ارتفاعا كبيرا في فاتورة المشتقات النفطية، فالحكومة تؤمن

13.9

ألف مركبة تعمل بالبطارية تم توريدها في النصف الأول من 2023 بزيادة قدرها 96 في المئة بمقارنة سنوية

المغرب يتجه إلى طي صفحة سياسة التشديد النقدي

البنك المركزي في مفترق مفصلي من أجل الموازنة بين ضبط مساعي كبح التضخم ودعم الانتعاش الاقتصادي



نشاط الأسواق مكبل حتى إشعار آخر

بخفض جديد لتوقعات النمو الاقتصادي إلى ما دون 2.4 في المئة المتوقع في يونيو، اتخذت بعين الاعتبار آثار الزلزال على النشاط الاقتصادي في المملكة. وتتوقع الحكومة المغربية 3.4 في المئة كمعدل نمو اقتصادي، مقابل أربعة في المئة المتوقع سابقا ضمن ميزانية 2023. كما تسعى جاهدة لتخفيف آثار الزلزال على حركة الاقتصاد، عبر مبادرات عدة من ضمنها استحداث صندوق لجمع التبرعات بلغت حصيلته الأولية أكثر من تسعة مليارات درهم (876 مليون دولار). وتوصّل المغرب إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 1.3 مليار دولار لتعزيز الصمود في مواجهة الكوارث المرتبطة بالمناخ.

بحسب الأرقام الرسمية التي قدمها وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والشغل والكفاءات يونس السكوري، فإن حوالي 300 ألف مشغل في القطاع الزراعي لا يصلون إلى الحد الأدنى للأجور، ومن المرتقب أن يتم رفعه سنويا ليصل إلى مستوى القطاعات الأخرى. ولم تصدر بعد أي أرقام رسمية حول حجم الخسائر الاقتصادية للزلزال، لكن الحكومة قدّرت أن المنازل المتضررة، بشكل كلي أو جزئي، وصلت إلى حوالي 50 ألفا. ومن المرتقب أن يشمل برنامج إعادة الإعمار في المرحلة الأولى ستة مناطق متضررة يقطنها حوالي 4.2 مليون نسمة. ويرجع مكتب الأبحاث والتحليلات المالية بي.أم.سي.إي كابيتال غلوبال ريسيرش أن يقوم المركزي المغربي

إلى 3111 درهما (304 دولارات) بدءا من الشهر الجاري. وقال مصطفى بايتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة، في مؤتمر صحفي إن هذه الزيادة "تهدف إلى تحسين القدرة الشرائية تنفيذًا لاتفاق أبريل 2022 الموقع مع أرباب العمل وال نقابات العمالية القاضي برفع الحد الأدنى لأجور القطاع الخاص 10 في المئة على دفعتين". وكانت الزيادة الأولى قد تمت في سبتمبر من العام الماضي بنسبة خمسة في المئة، حيث وصل الحد الأدنى آنذاك إلى 2970 درهما، فيما برّجت الزيادة الثانية بالنسبة نفسها في الشهر الجاري، وشمل القرار الجديد أيضا زيادة الحد الأدنى لأجور القطاع الزراعي، الذي يناهز حاليا 2193 درهما (214 دولارا)، إذ سيرتفع إلى 2303 دراهم (225 دولارا).

وخصص المغرب برنامجا بميزانية تُناهز 120 مليار درهم (11.6 مليار دولار) لإعادة إعمار المناطق المتضررة من الزلزال الذي ضرب وسط البلاد، وكان الأعنف منذ أكثر من قرن، إذ أودى بحياة قرابة ثلاثة آلاف شخص. ونوه التقرير الصادر عن مكتب الأبحاث بان المركزي المغربي سيحافظ على سياسة نقدية تيسيرية من خلال إبقاء الفائدة الرئيسية دون تغيير. وأشار إلى أنه سيأخذ بعين الاعتبار الأموال التي ستحصلها السلطات لمساعدة السكان المتضررين، وتمويل إعادة إعمار المناطق المدمرة. والخميس الماضي، أقرت الحكومة مرسوما يقضي برفع الحد الأدنى لأجور القطاع الخاص في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات بنسبة 5 في المئة

تراقب الأوساط الاقتصادية والمالية باهتمام ما ستؤول إليه تحركات البنك المركزي المغربي في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء في مؤشر التضخم خلال الأسابيع الماضية، وسط ترجيحات بطي صفحة سياسات التشديد النقدي وإعطاء الاقتصاد دفعة رغم المطبات.

الرباط - اتفقت مختلف التوقعات الصادرة عن مراكز الأبحاث والمحللين الاقتصاديين على سيناريو إبقاء البنك المركزي المغربي سعر الفائدة الرئيسي عند ثلاثة في المئة خلال اجتماع مجلسه المرتقب الثلاثاء. وكان المركزي قد لجأ إلى تشديد سياسته النقدية منذ سبتمبر الماضي برفع الفائدة ثلاث مرات لكبح أكبر موجة تضخم شهدتها المغرب منذ تسعينات القرن الماضي، وقرر التوقف مؤقتا في يونيو لتعير الزيادة إلى السوق. وباخذ صناع القرار النقدي في المغرب بعين الاعتبار قرار المركزي الأوروبي والفيدرالي الأميركي، لكن لا يتبعهما بالضرورة، فهو يعتمد بشكل أساسي على مسار التضخم في البلاد وفقا لمعطيات المذنبية السامية للتخطيط، الهيئة الحكومية المكلفة بالإحصاءات.



ويبدو أن رهان الرباط على كبح التضخم تحقق نسبيا، فبعدما بلغ ذروته في فبراير الماضي بنسبة 10.1 في المئة، سجل نشاطا لخمسة أشهر متتالية حتى يوليو الماضي حين وصل إلى 4.9 في المئة، قبل أن تتسارع وتيرته قليلا إلى خمسة في المئة بنهاية أغسطس. وكان متوسط أسعار الاستهلاك قد بلغ العام الماضي حوالي 6.6 في المئة مقابل 1.5 في المئة خلال العقدين الماضيين. ويرى يوسف كراوي فيلالي، رئيس المركز المغربي للحكمة والتفسير، أن لا شيء يستدعي زيادة الفائدة.

إقصاء الدولار من التعاملات التجارية في العراق بحلول 2024

وشدد على أن سعر السوق السوداء لا يصلح كـ"مؤشر" كونه يتعلق بالدولار النقدي للعمليات غير الأصلية وليست مخصصة لأغراض التجارة المشروعة.



ولدى المسؤولين قناعة بان النظام الجديد للتحويل الخارجي وبيع الدولار يوفر حماية من المخاطر لأطراف العمليات كافة، ويحظى بقبول وإشادة دوليتين ويشجع مع قانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. كما أن اتباع هذا المسار يحقق بادرة مهمة للعلاقات المباشرة بين البنوك العراقية ونظيرتها العالمية المعتمدة. وفي أبريل الماضي كشف السلطات النقدية أن لديها برنامجا لإعادة هيكلة المصارف الحكومية والبالغ عددها ستة تتوزع بين مصارف تجارية ومصارف متخصصة. وتظهر الأرقام الرسمية أن أكثر من خمسين بنكاً تعمل في العراق، لكن معظمها لم يدخل على نشاطها أي تحديثات وخاصة من ناحية التكنولوجيا المالية التي أضحت أحد المحددات التي تقيس معايير الشفافية والسرعة في تأمين المدفوعات والتعاملات التجارية.

الحوالات المحققة إلى أكثر من 95 في المئة. وجاء ذلك بعد اتفاق بين البنك المركزي العراقي والاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي)، أسوة بدول العالم، حيث لا تمارس البنوك المركزية أعمالاً تنفيذية، ويتركز دورها في الإشراف والرقابة. وجاء سعي البنك المركزي إلى فتح قنوات تواصل مباشر للبنوك العراقية مع نظيرتها الأجنبية في المراسلات والتبادل التجاري وغيرها على مراحل مكثفة.

وتدفع المشاكل المرتبطة بالقيود التي تفرضها الولايات المتحدة على بنوك عراقية السلطات إلى فتح منافذ أخرى مثل تسريع البحث عن مقايضات تجارية بالعملة الأخرى. وأوضح العلاقي أنه يجري حاليا فتح قنوات التحويل بعملة مختلفة منها الدرهم الإماراتي والليرة التركية والروبية الهندية واليورو. وأشار إلى أن دخول معظم التجار إلى قنوات التحويل الرسمية وتوفير الدولار بسعر 1320 ديناراً كان سبباً مباشراً في السيطرة على الأسعار وانخفاض التضخم الذي يعد مؤشراً أساساً في فعالية السياسة النقدية.

بغداد - أعلن البنك المركزي العراقي الأحد الماضي أن جميع التعاملات التجارية الداخلية وغيرها ستصبح بالدينار بدلا من الدولار وبالإستثناء عن التحويلات الخارجية اعتبارا من العام المقبل. وقال محافظ البنك المركزي علي محسن العلق في بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية الأحد "السنة المقبلة ستشهد حصر التعاملات التجارية الداخلية وغيرها بالدينار بدلا من الدولار، عدا تلك المبالغ التي تسلم للمسافرين". وأكد خلال الاجتماع مع رؤساء المجالس والمديرين المفوضين للبنوك المجازة في العراق أن البنك ماض للاستغناء عن التحويلات الخارجية السنة القادمة واعتماد البنوك المحلية على بنوك مراسلة في عمليات التحويل الخارجي. وبحسب بيانات المركزي بلغت الحوالات عن طريق بنوك المراسلة 60 في المئة من إجمالي الحوالات خارج المنصة الإلكترونية الخاصة بالبنك المركزي، فيما وصلت نسبة تنفيذ

خطة مشكوك في جدواها لتنمية الثروة الحيوانية في سوريا

ودمشق - شكك خبراء في جدوى خطط سوريا لتحفيز قطاع الثروة الحيوانية، وأكدوا على ضرورة اتخاذ خطوات أخرى أكثر جرأة واعتماد أدوات أكثر فاعلية لتطوير هذا المجال الإستراتيجي، الذي يعتبر أحد أبرز ركائز الأمن الغذائي. وبخلت الحكومة معركة شاقة لتحريك هذا النشاط المتعثر من خلال الإعلان عن حرمة من التدابير والإجراءات لإنعاشه، والتي يرى الكثير من المتابعين للشأن السوري أنها غير كافية. وأعلنت وزارة الزراعة السبت الماضي أنها اعتمدت في تحديد خطتها الإنتاجية للموسم القادم على نتائج الجولة الإحصائية الرابعة لتحديد أعداد الثروة الحيوانية ومنتجاتها في المحافظات. ولا توجد دلائل واضحة لكيفية زيادة أعداد الماشية والحفاظ عليها مع توفير اللحوم في الأسواق التجارية خاصة مع نقص المياه سوى أن المسؤولين يريدون تحسين القطيع وضبط توزيع الأعلاف. وفي ظل الجفاف الذي يضرب أجزاء كثيرة من منطقة الشرق الأوسط وأيضا الحرب التي اندلعت في العام 2011 تعرض القطاع إلى ضربة كبيرة وجعلت مربى الماشية يتذمرون من التكاليف وقلة الدعم. وخلال عشر سنوات منذ بدء الأزمة تراجعت أعداد قطعان الماشية بمختلف أنواعها بنسبة تتراوح بين نحو 30 و50 في المئة نتيجة تعرضها للتهريب والسرقة والذبح العشوائي. وتشير تقديرات القائمين على القطاع إلى أن الإنتاج الحيواني يسهم بنسبة

36.2 في المئة من إجمالي الناتج الزراعي و39 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي للبلاد. وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء السورية الرسمية نقلا عن وزارة الزراعة، فإن وفق الخطة يبلغ عدد قطعان الأبقار 853 ألف رأس منها 585 ألف رأس في المناطق الخاضعة لسيطرة دمشق، و17.8 مليون رأس من الأغنام منها 13.9 مليون رأس في مناطق النظام. كما يبلغ عدد قطعان الماعز مليوني رأس منها 1.5 مليون رأس في المناطق الحكومية، ونحو 6.5 ألف رأس من الجاموس منها 4900 رأس في مزارع تحت سيطرة دمشق.

36.2 في المئة مساهمة الإنتاج الحيواني من إجمالي الناتج الزراعي للبلاد بحسب التقديرات

وبحسب البيانات، فإن البلاد لديها ثروة من الدواجن تصل إلى نحو 14.5 مليون طير، منها نحو 9.2 مليون طير منتجة، وهي تنتج نحو 1.7 مليار بيضة. وتظهر الأرقام الرسمية أن نحو 9600 مدجنة على ملك القطاع الخاص منها أكثر من 7500 مدجنة مرخصة لمختلف الأنواع توفقت 50 في المئة منها عن العمل نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف والتي تشكل نسبة 75 في المئة من التكاليف. وتستهدف الوزارة في خطتها القيام بنحو 26.5 مليون لقاح بيطري مجاني،

طرق الحرير فضاء للتبادل الثقافي والتفاعل الإنساني

سوريا تطمح إلى استعادة دورها في طرق الحرير



سوريا كانت نقطة محورية في طرق الحرير

الفلسفات المعمارية التي ما زالت شاهدة على مرونة العلاقة وقوة الجذب الذي تمتعت بها سوريا فكانت حلب حاضنة لخانات تخصصية كخان البنادق، والقنصلية الإيطالية والتي شكلت الملامح الأولى لما يسمى اليوم بالسفارات.

وتقول معلّا "هناك تطوير لفنون التصوير من لوحات وخزف ورسم وفسيقساء، انعكست على الفنون النسيجية والأنماط المعمارية بحركة تبادل ارتقت إلى أعلى المستويات الإنسانية، فشكل طريق الحرير بمحطاته البارزة مسرحا للدبلوماسية الثقافية التي ساهمت في تشكيل هوية كل شعب، وإثراء لتاريخ كل حضارة، وتفاعلا ملهما في الحضارة الإنسانية".

وتضيف "إن إعادة تفعيل طريق الحرير تعد خطوة نوعية رائدة، ونرى آفاق المستقبل الواعد في تقبل وتبادل القيم والأفكار والعودة إلى الطبيعة الإنسانية المبدعة المتناورة والمنفتحة، بما يسهم في خلق عالم مستدام بممتلكاته الثقافية المادية واللامادية، وقادر على توفير اقتصاد معيشي ووطني مبني على الثقافة، عالم يواجه التحديات والكوارث عبر الحوار الفعال، والصناعات الإبداعية، والعلاقات الإنسانية المدنية على التقبل والثقة".

مكان وطبيعة المدينة التي وجدت على امتداد الطريق، وهذا ما منح سوريا بمنهجها الواقعة على طريق الحرير أهمية استثنائية، وقبما حضارية فكانت نقطة الارتكاز الأخيرة في آسيا، ومنها تتوزع الطرق بمحاور رئيسية إلى اتجاهات متعددة تنفرع إلى أوروبا وأفريقيا والخليج العربي".

وتضيف "لم تحمل البضائع فقط بل حملت التأثيرات السورية، ما حرك التجارة في سوريا على مستوى التصدير والإستيراد، وأثر في الموروث المادي واللامادي السوري، وفي الدبلوماسية الثقافية التي جعلت سوريا بمنظومة قيمها الثقافية لاعباً أساسياً في التأثير والتأثر".

ففي سوريا، بحسب معلّا، تشهد الآثار السورية المتعددة مدى الانفتاح منذ القدم على كل الحضارات والجنسيات العابرة لأراضيها، فخلقت فضاء ثقافياً جامعاً ومتفاعلاً ومستداماً، ونخص بالذكر تدمير وحلب كمركز إشعاع حضاري وثقافي على امتداد خط الطريق، فبرزت بالفنون الحرفية، فلا منازع لمهارات وفنون المطبخ السوري الذي أثرى عاداته وأغنى بممارساته وخلق نكهة جديدة في العالم الحسي والإدراعي. "وهذا حال الموسيقى وما تحمله من تجليات الروح، وهناك

الموسيقى العالمية، خلال تقديم جلسة استماع للموسيقى الآلية بحضور فرق موسيقية من 48 دولة.

الارتباطات الثقافية

لم يكن طريق الحرير مجرد طريق عابر للقرارات والبلدان، بل كان مساراً عابراً للثقافات والانتماءات، ومثالاً للتفاعل والاندماج الحضاري والثقافي، وعلى طول هذا الطريق ظهرت مجموعة من الحضارات الثقافية التي أثرت وتأثرت بهذا المزيح، وشكلت علامة فارقة على امتداده ليس فقط في الأدوات والمنتجات والسلع، وإنما شهدت المجتمعات القاطنة على امتداد هذه الطرق تبادلاً وانتشاراً للعلوم والفنون والأدب، ناهيك عن الحرف اليدوية والمهارات الزراعية، فما لبثت أن ازدهرت فيها اللغات والأديان والثقافات وتمازجت، وهذا ما تؤكد الأكاديمية يارا معلّا الخبيرة في التراث والدبلوماسية الثقافية.

وتقول معلّا "صحيح أن الاسم العالي للطريق هو طريق الحرير لكن هذا الطريق حمل معه العبد والعديد من الحرف التراثية والصناعات الثقافية التي شكلت مع تعاقب العصور جزءاً مهماً من ثقافة هذا المجتمع أو ذاك، وتراوحت قيمة الأثر الذي شكله هذا التمازج حسب

والعلاقات الثقافية السورية - الصينية قديمة إذن، إذ مثلت سوريا نقطة أساسية في طرق الحرير بما تحمله من أبعاد ثقافية وحضارية تتجاوز مجرد التجارة.

ففي عام 1965 تم التوقيع على الاتفاق الثقافي بين سوريا والصين، وفي عام 2016 شاركت وزارة الثقافة في مهرجان الأفلام الشبابية الآسيوية القصيرة الدولي في بكين بمجموعة من الأفلام وهي من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وفي عام 2021 أقيم معرض جوال للقطع السورية الأثرية في عدة مدن في الصين وهذه القطع معارة للصين منذ عام 2019 وقد تم تمديد المعرض لغاية عام 2024.

وفي عام 2023 وبمشاركة سوريا تم إطلاق مبادرة "التحالف الآسيوي لحماية التراث الثقافي" ضمن أعمال مؤتمر مجلس حماية التراث الثقافي الآسيوي الذي عقد في مدينة شيان بالصين.

كما افتتح معرض للأثار السورية بعنوان "سوريا المدهشة" بتاريخ الرابع من أغسطس 2021 بمتحف ناشنان في مدينة شنجن الصينية، وكان المحطة الأولى لجولة تستمر لعام لقطع أثرية تمت إعارتها للجانب الصيني، وخصوصاً لهذا الغرض بناء على اتفاق مبرم بين المديرية العامة للآثار والمتاحف ومؤسسة المعارض الفنية في الصين وبدعم من السفارة السورية في بكين وإدارة التراث الثقافي الوطني الصينية، حيث تنقل المعرض إلى أكثر من مدينة صينية.

وفي عام 2019 كان مغني الأوبرا السوري عون معروف الصوت العربي الوحيد الذي صدح إلى جانب أربعة من نخبة مغني الأوبرا في العالم، خلال افتتاح مؤتمر "حوار الحضارات الآسيوية" على أحد أهم المسارح في العاصمة الصينية بكين، وأدى حينها ابن المعهد العالي للموسيقى مجموعة من روائع الأغاني الأوبرالية برفقة سوبرانو من البيرو ومغني تنبور من الصين، والهند إلى جانب مغني الأوبرا الإيطالي الشهير أندريا بوتشيلي.

أما موسيقيات سورية اللواتي قمن من وطن أقدم نوتة موسيقية، فكانت لهن بصمة أنثوية رفيعة في العاصمة الصينية بكين، عبر مشاركتهن بمؤتمر حوار الحضارات الآسيوية، حيث سعت موسيقيات التخت الشرقي الشامي الذي تأسس عام 2003 بإدارة ديمة موازيني إلى إظهار الصورة الحضارية للمرأة السورية، وقدمن مجموعة من المقطوعات الموسيقية السورية التراثية بلغة

كانت طرق الحرير التي تنطق من شرق آسيا، الصين تحديداً، مروراً بالعديد من دول الغرب تمثل مسارات حضارية غاية في الأهمية، إذ وفرت مجالاً للتبادل الثقافي ولم تكتف بكونها طرقاً اقتصادية، ويمثل مشروع إعادة إحياء هذه الطرق إحياء لفكرة التنوع الثقافي البشري الذي يتصالح اليوم في ظل العولمة. ولعل من أبرز الدول العربية المعنية بهذه الطرق هي سوريا.

رشا محفوظ

حضارات العالم، فهي أرض انفتاح وتلاق وتفاهم ووافق وتبادل، فقد شكل موقعها أهم الممرات للهجرة، والتفاعلات الثقافية، وكذلك التجارة الاقتصادية، والتقدم العسكري، فعلى أرضها ظهرت الثقافات الأولى. ويوضح أنه في الألف الثاني عشر قبل الميلاد اخترع الإنسان السوري مساكن جديدة غائرة في الأرض ذات شكل دائري على شكل مجموعة، بدلاً من الكهوف، وبذلك نشأت القرية للمرة الأولى في تاريخ البشرية، هذا الاستقرار قاده إلى أحداث ثورة أخرى تمثلت باكتشاف الزراعة وتدجين الحيوانات منذ الألف العاشر قبل الميلاد، كما في موقع المربيط وأبوهريرة والجرف الأحمر وتل حالملة، وبحكم موقعها الجغرافي في قلب العالم القديم انتشرت المعرفة حول الزراعة من شمال سوريا إلى جميع أنحاء بلاد الشام والأناضول، ومنها إلى بقية مناطق العالم، وذلك من خلال الروابط الثقافية والطرق التجارية".

ويلفت سعد إلى أن طرق الحرير ربطت بين الإمبراطورية الصينية في الشرق والإمبراطورية الرومانية في الغرب، وبينهما توجد المئات من المجتمعات والعديد من الحضارات، وبالتالي كانت التجارة أداة الاتصال الرئيسية بين الحضارات، وكانت تدمر إحدى أهم المحطات على هذا الطريق. وفي هذه المدينة يمكن للمرء أن يشاهد التنوع الثقافي والفني والفكري والعادات والتقاليد وغيرها من الأمور المرتبطة بكل نواحي الحياة، التي تشهد على عملية التعليم المتبادل بين الشعوب.

ويشدد سعد على أن سوريا كانت وما تزال بلد الانفتاح على العالم أجمع ومن الضروري في هذا الوقت بالذات التركيز على الفهم الصحيح لكل الحضارات، وإعطاء أولوية للتراث الثقافي لياخذ دوره في عملية التعليم المتبادل للأجيال الشابة، وفتح الطريق للزيارات الميدانية أمامهم والإحتكاك المباشر، وضرورة تضامير الجهود الدولية لتقديم الدعم للبلدان التي تعرض تراثها للتعدي والتخريب في السنوات السابقة.

شكلت طرق الحرير بحسب منظومة اليونيسكو جسراً للترباط بين الحضارات وساهمت على مدى آلاف السنين في تلاقى الشعوب والثقافات الأتية من شتى مناطق العالم، ما أتاح تبادلاً البضائع وحسوث التفاعل بين الأفكار والثقافات، والتي أسهمت في رسم معالم عالم اليوم.

وسوريا كانت عنصراً فاعلاً في هذا الطريق، إذ شكلت منذ عصور مضت نقطة اتصال مركزية بين حضارات العالم، كما قدمت حضارات آسيا بشكل عام وحضارة غرب آسيا القديمة بشكل خاص الأسس لجميع الحضارات الحديثة، ابتداءً من المواد الغذائية الأساسية، والابتكار التقني إلى الأنظمة الاجتماعية بما في ذلك الحياة الروحية.

طريق الحرير ليس مجرد طريق عابر للقرارات والبلدان بل كان مساراً عابراً للثقافات والانتماءات ومثالاً للتفاعل والاندماج

وهذه الأسس كما يقول الباحث والأكاديمي همام سعد، معاون مدير المديرية العامة للآثار والمتاحف بسوريا، "تتمثل في الثورة الزراعية، والتحصن، أي الانتقال من القرى إلى المدن، والابتكارات مثل اختراع الكتابة وأعمال التعدين، وصناعة الفخار والزجاج وغير ذلك، كل هذه الأمور نشأت بشكل خاص في سوريا، فقد كانت مركز حضارة غرب آسيا القديمة، ويمكن القول إن عالمنا الحالي اعتمد على هذه الابتكارات التي تطورت على أرض سوريا".

تواصل حضاري

يشدد سعد على أن "الجميع يعلم الدور الذي لعبته سوريا منذ أقدم العصور كنقطة اتصال مركزية بين جميع

مؤتمر الإمارات الدولي للتاريخ الشفاهي يعزز التاريخ غير المكتوب

المقابلات المرئية والمسموعة مع مرافقي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - والرعيّل الأول من المسؤولين والدبلوماسيين، وكبار المواطنين والمقيمين، وشهود العصر والمعمرين من الكونز البشرية.

وحفظ الأرشيف الشفاهي بمئات المقابلات المصنفة، فقد وثّق ونشر بعض محتواها للباحثين في سلسلة إصداراته لمجلدات "ذاكرتهم تاريخنا" التي أصدر منها ثلاثة أجزاء تناول فيها الرواة شراً مفصلاً لجوانب تاريخية ومجتمعية طالت تطور الحياة منذ فترة الغوص على اللؤلؤ واكتشاف النفط وحقبه ما قبل قيام الاتحاد إلى انطباعاتهم الحالية.

ويذكر أن الأرشيف والمكتبة الوطنية نظماً مؤتمر الإمارات الدولي للتاريخ الشفاهي في نسخته الأولى السنة الماضية تحت شعار "ذاكرتهم تاريخنا: التاريخ الشفاهي وثيق واستدامة عناصر الهوية والموروث" وشاركت فيه نخبة من المختصين والخبراء والباحثين وذوي التجارب المميزة في شؤون التاريخ الشفاهي، والرواة من كبار المواطنين الذين أثاروا بذكرياتهم المجلد الثالث من سلسلة "ذاكرتهم تاريخنا" التي جرى الاحتفال بإصدارها ضمن فعاليات المؤتمر.

وأصر المؤتمر عن عدد من التوصيات التي تسعى لإيجاد أفضل وأحدث أساليب تدوين التاريخ الشفاهي وتشجيع الباحثين ودعمهم وربط المنهج الدراسي بالتاريخ الشفهي للاستفادة من موضوعاته، وغيرها من نقاط سبغهم في الدورة الجديدة تعزيزها برؤى أكثر اتساعاً.

وتيسير استخدامها بالطريقة العلمية المناسبة.

ولفت إلى أهمية ما حققه الأرشيف والمكتبة الوطنية بهذا الخصوص إذ جمع أكثر من 900 مقابلة، منها استمد مضمون العديد من إصداراته التي أثير بها المكتبة العربية.

المؤتمر ينعقد تحت شعار «استدامة المفاهيم والممارسات المتوارثة والمتناقلة شفهيًا» بمشاركة خبراء

ويأتي المؤتمر انطلاقاً من حرص الأرشيف والمكتبة الوطنية على جمع التاريخ الشفاهي وحفظه، ولإثراء معارف المشاركين بطرق تدوينه؛ إذ يعدّ مصدراً تاريخياً مهماً يحرص الأرشيف والمكتبة الوطنية على توثيقه في أرشيف خاص به، أو من ضمن إصداراته التي تأتي في مقدمتها سلسلة "ذاكرتهم تاريخنا" بأجزائه الثلاثة.

ونأتي أهمية التاريخ الشفاهي في قدرته على استكمال التاريخ المكتوب والموثق، إذ يسعى المؤتمر إلى تقريب الفرق ما بين التاريخ المكتوب والرواية الشفوية، وبأساليب وطرق جمع الروايات الشفوية وحفظها.

ويولي الأرشيف والمكتبة الوطنية التاريخ الشفاهي اهتماماً كبيراً؛ إذ يقوم فريق مختص من الباحثين بإجراء

وكان الأرشيف والمكتبة الوطنية قد دعا الخبراء والمختصين لتقديم بحوث وأوراق عمل تعرض في المؤتمر، وجميعها يرتبط بالمحاور التالية: الموروث الشفاهي واستدامته لاستشراف المستقبل، وعناصر واليات وإجراءات أرشفة القصص الشخصية والحكايات، ومرويات تحكيها فنون الأداء مثل العرصة والعائلة، والمبارزة القديمة، والمرويات الشفاهية الإماراتية بين التأثير والتأثر بوسائل التواصل الاجتماعي.

أكد عبدالله ماجد آل علي، مدير عام الأرشيف والمكتبة الوطنية في تصريح سابق أن أهمية المؤتمر تأتي من كونه بسلط الضوء على أهمية التاريخ الشفاهي كوسيلة مجدية وفعالة لتسجيل وحفظ الذاكرة والأحداث التي طواها الزمن؛ فالتاريخ الشفاهي مصدر مهم من مصادر تاريخ الأمم والشعوب؛ إذ تظل الوقائع التاريخية محفوظة لدى أولئك الذين عاصروها، فهم القادرون على إعطاء الرواية الحقيقية.

وقال "ما إن فتح الأرشيف والمكتبة الوطنية المجال أمام الرواة من كبار المواطنين لكي يوثق ذاكرتهم في سجلاته، حتى أدركوا بحسبهم الوطني أن ذلك واجباً وطنياً، فرحبوا بغرف الأرشيف والمكتبة الوطنية من الخبراء والمختصين التي سارعت إليهم أينما كانوا في إمارات الدولة ومناطقها".

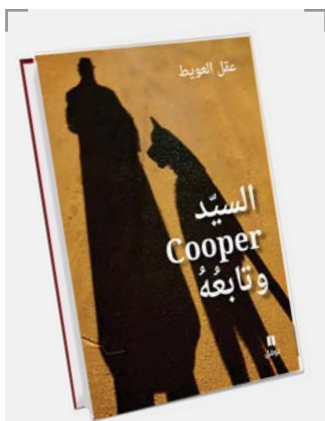
وأشار إلى أن القانون الاتحادي رقم 7 لعام 2008 قد أناط في مادته الرابعة بالآرشفيف والمكتبة الوطنية مهمة جمع وتوثيق مادة الأرشيف الشفوي وحفظها

وبالإضافة إلى الأهداف الثقافية والوطنية والإنسانية فإن مؤتمر الإمارات الدولي للتاريخ الشفاهي في نسخته الثانية، يستهدف التعاون مع المؤسسات والهياكل الدولية والعربية لإتاحة فرص جديدة للتواصل وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الناجحة، والإطلاع على أحدث التقنيات والممارسات والطبوعات التي ترقى بمشاريع التاريخ الشفاهي ومنهجيات توثيقه.



المؤتمر يثمن تاريخاً عريقاً تتناقله الألسن

الشاعر عقل العويط يكتب نصوصا لكلبه ووطنه لبنان



كتاب اعترافات كتلك التي
كتبها قدامى القديسين، إنه
إنجيل في العزلة، في اليأس
من الكائن البشري

ويمكن وصف الكتاب بأنه عمل في العراء الذاتي، كتاب في كشف الذات البشرية من خسارة البشر. وفي الحب الفروسي الصامت في عيني السيد كوبر وتابعه الوحيد. إنه شهادة عن بهاء العزلة الكينونية والألم. شهادة عن لحظات من حياة لبنان في حفرة الأمل القاتل واليأس والخلاص المستحيل، حيث تجتمع فيها لحظة السامع عشر من أكتوبر الثورية، بلحظة وباء كوفيد 19 - القاتل، بلحظة التفجير المأسوي الذي أصاب بيروت في الرابع من أغسطس 2020، وبلحظة انهيار الحياة اللبنانية برمته.

حوار نقدي مع شعرية سليم بركات

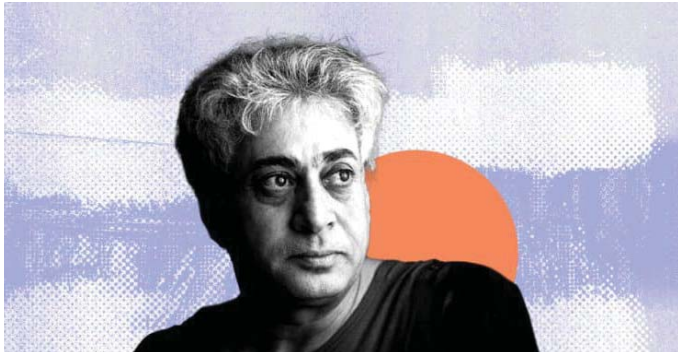
ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

يشكل "الأسلوب" الوسم الأبرز في شعرية سليم بركات، التي تعد تجربة أسلوبية مغايرة وفاتنة في سياق الكتابة الشعرية السائدة المعاصرة في العربية، وإلى بنيات هذا "الأسلوب"، "الإمضاء" تتجه هذه القراءة المهمة "شعرية سليم بركات:

مقاربة أسلوبية" من خلال استثمار التقاطع بين الاتجاهات التعبيرية والنفسية والإحصائية في حقل الأسلوبيات بغية الكشف عن شيفرات هذا الأسلوب الغريب واللامتوقع وبيان أسرارها وجمالياته وفقا لمستويات ثلاثة تركيبية وإيقاعية ودلالية للبنية الشعرية قيد القراءة، الأمر الذي يتيح المجال لاقتراب بجدية حثيثة من بنية "الصورة الشعرية" ذاتها وليس الأسلوب فحسب لدى الشاعر.

إن أهمية البحث الراهن تنبثق من محاولة الباحث - إلى جانب محاولات أخرى أنجزت أو في طريقها إلى الإنجاز - إجراء حوار نقدي مع شعرية سليم بركات وإخراجها من صمتها إلى فضاء العلن والكشف.

يذكر أن الكتاب صدر حديثا عن منشورات رامينا في لندن.



سليم بركات شاعر الأسلوب

● بيروت - في كتابه الجديد «السيد Cooper وتابعه»، يرصد الكاتب والشاعر اللبناني عقل العويط علاقة غير اعتيادية بين شاعر وكلبه. ويتابع الكتاب، الصادر عن دار هاشيت أنطوان/ نوفل، علاقة الشاعر بكلبه الذي يحمل اسم "السيد كوبر". "السيد كوبر" هو كلب من فصيلة "أكيتا" اليابانية المعروفة بوفائها ونبلها وسمو أحاسيسها المرفهة، وقد لقي هذا النوع من الكلاب شهرة أسطورية انطلاقا من قصة حقيقية حولت إلى فيلم سينمائي عنوانه "هاتشيكو"، تقاسم فيه هذا الكلب دور البطولة مع الممثل العالمي المعروف ريتشارد غير.

هو كتاب عن سنوات من الحياة المشتركة بين السيد كوبر، وتابعه البشري، قوامها الألفة البهية والصمت والنظرات والإشارات والحوارات والمشاعر الهائلة والوقائع والتفاصيل والتفاهات الروحية والإنسانية والإدراكية بين هذين الكائنين.

وهو كما يرد في تقديم كاتبه عقل العويط عنه "كتاب اعترافات، كتلك التي كتبها قدامى القديسين. إنه إنجيل في العزلة، في اليأس من الكائن البشري.

إنجيل شاعر لبناني استقال من معايشرة الكائنات البشرية الاجتماعية، وانصرف إلى عزلة شبيهة شاملة، إلى تعميق بأسه الفلسفي الوجودي من البشر، وإلى محاورة الحياة والوجود والعدم والشعر في عيني كائنه الأليف الصامت، السيد كوبر... الكلب كوبر".

ويتماس الكتاب مع ما يحدث في لبنان من أحداث وشقاء وخراب، حاملا بين طياته فروسية الكائن الإنساني الفرد، الأزل سوى من تلك الفروسية الدونكيشوتية، على غرار الشناك الممثلين بظهر الألم الأخرق والشك المخلص.

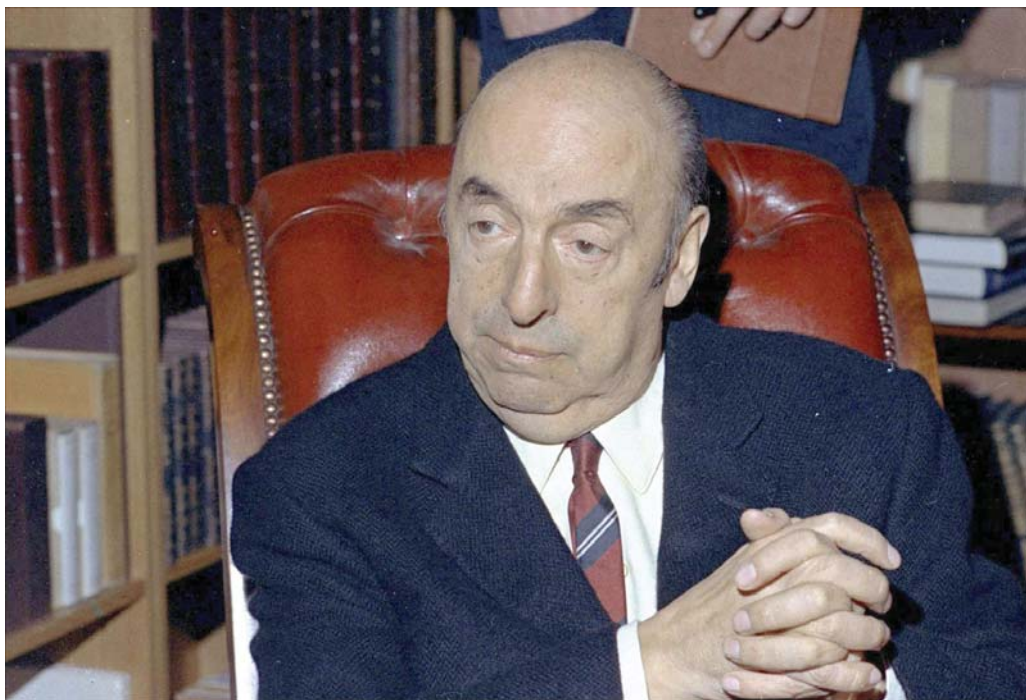
● لندن - يقدم الباحث والناقد الكردي العراقي زهيران أوسى في كتابه "شعرية سليم بركات - مقاربة أسلوبية" دراسة أسلوبية اعتمد فيها الأعمال الشعرية لسليم بركات، التي تأتي كمصدر أساسي يقوم عليه التحليل، والمراجع الأخرى من الكتب العربية والمترجمة والدوريات والمجلات والرسائل الجامعية التي ساندت الدراسة، وكانت لها أهمية بارزة للكشف عن البنيات الأسلوبية في خطاب بركات.

يهدف أوسى من وراء بحثه إلى تحليل خطاب سليم بركات الشعري من خلال بنيات أسلوبية، اشتغل عليها في الفصول الثلاثة، ما يعني دخولا إلى فضاءات النص وتحقيق دلالات ومعان مختلفة في كل بنية، ما تكون ظاهرة أسلوبية في خطاب الشاعر.

أما المنهج المتبع في هذا الكتاب هو منهج "التكامل الأسلوبي"، عبارة عن تطبيق للاتجاهات الأسلوبية الثلاث، وهي الأسلوبية التعبيرية والإحصائية والنفسية والأسلوبية الإحصائية. وهذا التطبيق يكون قراءة تحليلية للبنات الأسلوبية وما تعطيه من دلالات مخبوءة في شعر سليم بركات. وينقسم هذا الكتاب إلى مقدمة

فتاة في المدينة وأخرى في الريف دفعتا بابلو نيرودا لكتابة أشهر قصائده

الشاعر حقق مجده بعشرين قصيدة حب



نيرودا شاعر صنعه الحب

وغيرها. "جسد امرأة، تلال بيضاء"، "عينيك المحيطيتين"، "الطيور الليلية تنقر النجوم الأولى"، "أريد أن أفعل معك/ ما يفعله الربيع مع أشجار الكرز"، "أنت كالليل، صامتة ومرصعة بالنجوم". صمكت صمت نجمة، بعيد جدا، وبسيط.

ولفت الرملي إلى أن موضوع صمتها كان يؤرقه ويؤثر فيه، وهو الشاب المتحمس المتوهج المنفعل. وللصمت أهمية في مجمل القصائد، ليس كموضوع وحسب، وإنما حتى في الأسلوب، فيجعل الأبيات أحيانا منفردة وأخرى مزوجة، ثلاثية أو رباعية، وصعودا إلى ثمانية

وأساعية، وما بينها ثمة صمت ما. ولأن الديوان يتمحور حول ثيمة واحدة، فهو لا يضع عناوين لقصائده، ويكتفي بترقيعها، باستثناء الأخيرة، حيث يخرج عن صمته فيها، ويعنونها بمفردة متعلقة بالصوت أساسا "أغنية بانسة".

فتاة المدينة، التي كانت تكبره بعام، فقد تعرف عليها خلال دراستهما للغة الفرنسية في معهد إعداد المعلمين. ويعترف في القصيدة ما قبل الأخيرة التي تدور حول الهجر والحزن والتعزي، القصيدة 20، بأنها هي التي هجرته أو كانت تنوي ذلك، وفي الوقت نفسه، يقاوم، ويحاول قدر الإمكان، عدم الاعتراف بالواقع والصريح، بأنها قد هجرته نهائيا، لذا يقول "استطيع" كي يحث نفسه، ويجعل الأمر نسبيا، كأنه عائد إلى إرادته هو بشكل ما.

موازنة صعبة جميلة، ولكنه في الخلاصة يعترف، في ليلة محطمة، بأنه لا يملكها، وبأنه يفقدها "استطيع أن أكتب أشد الأشعار حزنا هذه الليلة". أحببتها، وأحيانا، هي أيضا قد أحببتني. أستطيع أن أكتب أشد الأشعار حزنا هذه الليلة. أن أكتب بأنها ليست لي. أن أشعر بأنني قد فقدتها. ها أنا لم أعد أحبها، حقا، ولكن ربما أحبها. / ما أقصر الحب وما أطول النسيان!.

ويختتمها بما يعتبره آخر الأبيات التي يكتبها لها "وإن كان هذا آخر ألم تسببه لي، وهذه آخر الأبيات التي أكتبها لها".

ذروة شعرية

يؤكد الرملي أن الفن، في كل الأحوال، ليس الحقيقة، بل هو تحويلها لتشكيل واقعها جماليا آخر. وبالنسبة إلينا، كمثقلين، يهمن النص الشعري أكثر مما تهمن الأحداث والكاكيا القائمة خلفها، وأحد جوانب أهمية هذا الديوان، أنه من أوائل نصوص الشعر المعاصر المكتوب بالإسبانية عن الجسد، إذ قلبون أذاك من كانوا يتحدثون عن الجسد على هذا النحو، ويسمون الأعضاء، أو يرسمون ممارسة الحب بإيروتيكية.

في القصيدة 8 نجد "أغضي عينيك/ يرقرق الليل/ عري جسدك/ جاءت لتنام على بطنك فراشة". إنها قصائد تنغني بالجسد، ونيرودا، بشكل عام، كان يرى المرأة باعتبارها مثل الطبيعة، ويربطها دائما بالطبيعة: الغابات، الماء، الفصول، الضوء، الليل، الشمس، البحر، النباتات

وبيعه كذلك، رغم توفره مجانا على شبكة الإنترنت.

ويلفت إلى أن بعض التقديرات تشير إلى أن مبيعاته قد فاقت الأربعين مليون نسخة، وتحولت أغلب قصائده إلى أغان، وأبياته إلى أمثال وأقوال خالدة. لقد كان هذا النجاح الهائل لافقا، منذ البداية، بحيث أنه باع أكثر من مليوني نسخة في حياة شاعره نيرودا، وهو العمل الذي أسس لصنع مجد اسمه الأدبي، وصولا إلى نيله جائزة نوبل للآداب عام 1971، علما بأنه كان قد كتبه ونشره مبكرا، في العشرين من عمره، حين كان يتلمس طريقه الشعري.

يصف نيرودا في بعض حواراته، وفي مذكراته "اعترف بأنني قد عشت"، بأنه كان يسعى لتجاوز بداياته في ديوانه الأول "شفقيات"، الذي طبعه على نفقته واعتبره "طفوليا"، فساراد التخلص من هيمنة المناخ الشعري الذي كان سائدا آنذاك، وتنحية البلاغة المفرطة التي تحول أحيانا دون الملامسة المباشرة لأسرار الإنسان والطبيعة والوجود، والبحث عن خصوصية لأسلوبه هو، أكثر بساطة واختصارا، فتمخض الأمر عن كتابه هذا "عشرون قصيدة حب وأغنية يأس واحدة"، مستندا إياه مما هو شخصي من حياته الجامعية وعلاقات الحب الأولى، وطبيعة بلده تشيلي. ويعترف بأنه يجبه، على الرغم مما فيه من ألم وكآبة واضطراب عواطف مرهقته العاصفة، إلا أن فيه ما يلامس متعة الوجود أيضا.

وأضاف الرملي "انطلق استلهام نيرودا لتجاربته الشخصية، في كل أعماله، مع هذا الديوان الذي جمع فيه ملامح عدة نساء، ممن عرفهن، في تركيبة امرأة متخيلة واحدة، ملامح اثنتين منهن على وجه التحديد. كان طالبا رقيقا، جاء من القرية ليدرس في العاصمة، سانتياغو، وهناك أحب زميلة له. لذا فالكتاب يتحدث عن قصة حب، قصة سعيدة لكنها تنتهي بالفراق بعد أن هجرته، مزجها مع حكاية حبه لفاتة من قريبة، حيث كان يذهب في العطلة إلى هناك، اتسمت القصائد التي تعينها بحضور أكبر للطبيعة".

وعمد نيرودا إلى إخفاء حقيقة الفتاتين، خاصة أن إحداهن قد تزوجت في حينه، حيث أسماهما في مذكراته: ماري سول (ماري الشمس)، والأخرى ماري سوميرا (ماري الظل). ماري سوميرا هي فتاة المدينة وماري سول هي فتاة القرية. كان الطابع الاجتماعي، وقتذاك محافظا يتسم بإخفاء علاقات الحب، فكان يكتب لها الرسائل ويرفق مع كل رسالة قصيدة كتبها عنها. يقال بأنها كانت قليلة الكلام، لذا لم تكن ترد عليه، رغم أنه قد فكر بالزواج منها. وبسبب عائلتها المحافظة، أخفت رسائله ولم تستطيع الرد عليها، إلا على واحدة بعد كل أربع أو ست رسائل، لذا يقول لها في القصيدة 15:

يحتاج الشعر دائما إلى العاطفة المتوقدة وذلك الدفق الكبير من المشاعر المتناقضة التي تخلق طاقة كبرى مشحونة، وهذا ربما يتوفر أكثر في فترة الشباب، لهذا نجد الكثير من المجموعات الشعرية التي كتبها شعراء في شبابههم تغطي على أعمالهم اللاحقة الأكثر نضجا، ومن ذلك ديوان "عشرون قصيدة حب وأغنية يأس واحدة" لبابلو نيرودا.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

● بعد الشاعر التشيلي بابلو نيرودا (1904 - 1973)، واحدا من أهم وأشهر الشعراء في العالم، وكان له دور كبير ومؤثر في الميدانين الثقافي والسياسي في القرن العشرين، وقد ترشح لرئاسة الجمهورية.

حاز نيرودا على أغلب الجوائز المهمة في بلده وخارجها، أبرزها جائزة نوبل للآداب سنة 1971. له أكثر من خمسين إصدارا متنوعا في الأدب والسياسة والصحافة والمذكرات، التي توجهها بسيرته "اعترف بأنني قد عشت"، وبالطبع فإن أغلب كتبه شعرية، متنوعة الأساليب، أبرزها "التشديد الشامل"، وأشهرها "عشرون قصيدة حب وأغنية يأس واحدة".



محسن الرملي
الديوان بمواضيع متنوعة ومتشابهة وهو ذروة شعرية

وهذا الديوان "عشرون قصيدة حب وأغنية يأس واحدة" الذي ترجمه ورسم لوحاته وقدم له الشاعر والمترجم والأكاديمي العراقي - الإسباني محسن الرملي، وصدر بالاشتراك بين منشورات تكوين الكويتية ودار الرافدين العراقية، هو أكثر ديوان شعري باللغة الإسبانية تمت إعادة طبعه ونشره وترجمته وإهدائه وبيعه، فقد ترجم إلى أغلب لغات العالم وبيع منه أكثر من أربعين مليون نسخة.

فتاتا المدينة والريف

يضم الديوان 21 قصيدة، محورها الحب بتتوعات مشاعره وانفعالاته، وقد أضاف إليها الرملي قصائد أخرى من مرحلة هذا الديوان، لم ينشرها نيرودا بعنوان "الأرواح التي تستعيد نفسها بنفسها، أرواح قوية" وأوضح أنها "تسع قصائد لم ينشرها نيرودا في حياته، وإنما تم العثور عليها بعد أعوام من وفاته، ونشرها الملحق الثقافي لصحيفة ABC الإسبانية، وهي من بين قصائده الأولى التي كتبها في مطلع عشرينياته، في الفترة التي كتب فيها ديوانه "عشرون قصيدة حب وأغنية يأس واحدة"، ويلاحظ فيها بوضوح، مناخات هذا الديوان وبذور خصائصه وحساسيته الشعرية؛ في تناوله لثيمات الحب وقضايا العدالة والأسئلة الوجودية وغيرها، مما تجلّى لاحقا في مجمل أعماله المعروفة، كما تبدو فيها أسس أوليات خصوصية اشتغاله الشعري، الذي عرف بالبساطة المرفهة والمباشرة الفنية".

ويقول الرملي "كان هذا أول كتاب قرأته كاملا باللغة الإسبانية، عندما كنت أدرسها في جامعة بغداد، مطلع ثمانينات القرن الماضي، أعجبتني حينها بشدة، دون أن أعرف الأسباب بالضبط، وبقيت. حتى اليوم. أعيد قرأته بين حين وآخر، إذ تراكت لدي الكثير من نسخة، حيث اقتنيت بعضها لجمال طبعها أو لقدمها، وأخرى حصلت عليها كهدايا. ولربما يكون هذا الكتاب أكثر ديوان شعري، باللغة الإسبانية، أعيد نشره وطبعته وترجمته وإهداء،



«القطعان» مأساة مثيرة تتحول إلى كوميديا سوداء في الدار البيضاء

إطالة سينمائية على تضارب القيم والمصالح داخل المجتمعات

فسي أول تجاربه الفلمية، يتعمق المخرج كمال لزرق في تركيبة المجتمع المغربي، عبر رواية تركز على الهوية وصراع الإنسان من أجل البقاء ومدى صمود المبدأ في مواجهة الأزمات التي تهدد أمن الإنسان، ويكشف بعدسته العقد التي يعاني منها أفراد المجتمع.



عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

ويشير السيناريو إلى تغيير متصاعد في مسار الفيلم نحو الكوميديا السوداء دون التزام كامل بها، مما يترك الشخصيات والدراما الفلمية في حالة من الارتباك. ورغم ذلك يظل هذا العمل أحد الأفلام القوية التي تعكس بمهارة وثقة العالم الجنائي اليومي، وتقدم إحساساً حاداً بالبيئة المليئة بضوء الشوارع.

تمتاز أداءات الممثلين بجاذبيتها وعفويتها، حيث استخدم المخرج لزرق ومدير الكاستينغ أمين لوديني وجوهاً غير محترفة لأداء معظم الأدوار، منها البطل الزعيم عبد اللطيف مسطوري الذي يتميز بلامحه الحادة وتعبيراته العصبية، كان سابقاً بائع طعام في الشارع عندما تم اختياره لأداء دور حسان، وهو رجل في منتصف العمر يعاني البطالة ويحاول الموازنة بين ضميره الأخلاقي والمشاركة في أعمال قذرة لعصابات الجريمة المحلية.

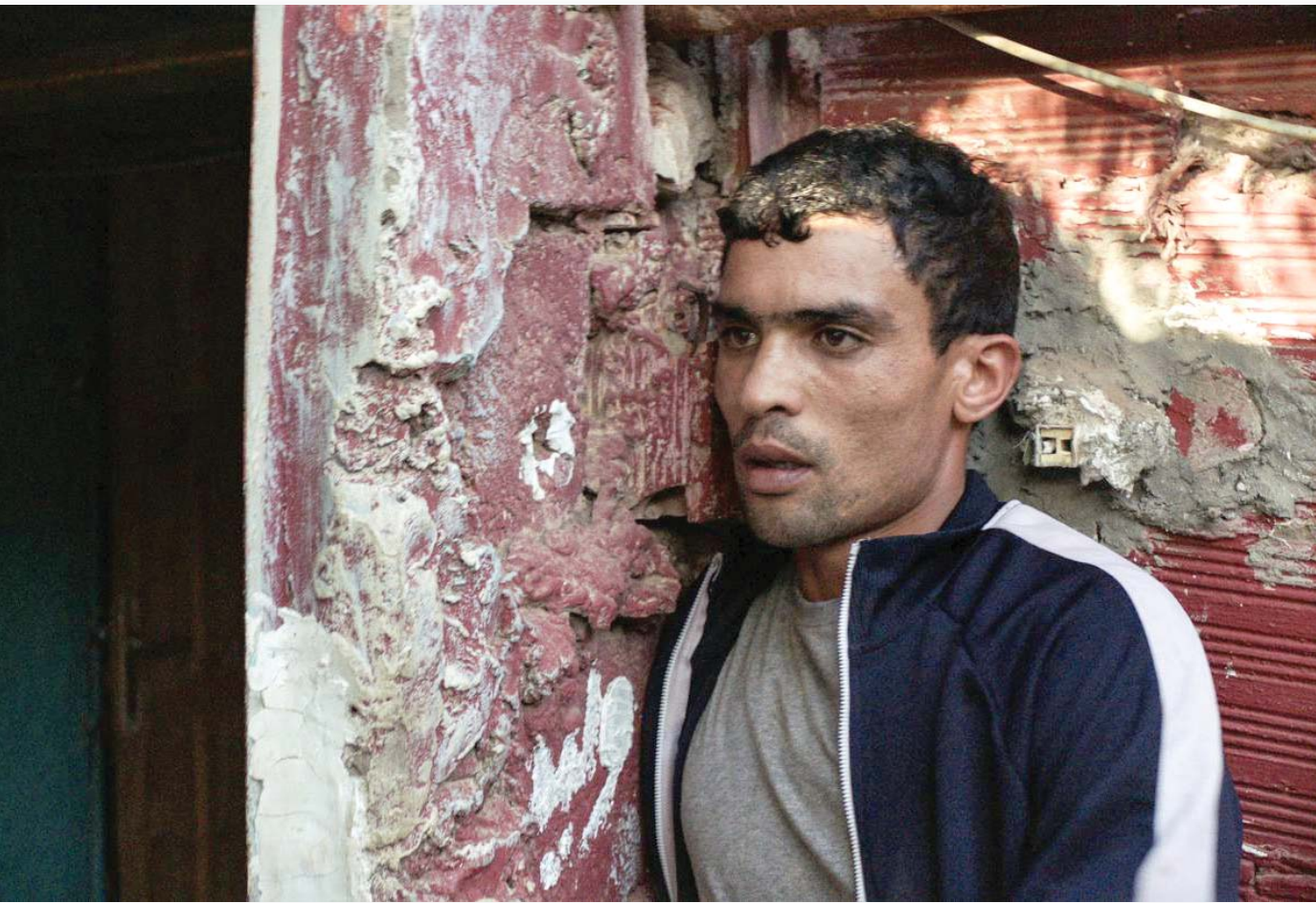
في هذا السياق يتعامل حسان مع ديب (عبدالله لكبري)، وهو زعيم في مجال قتال الكلاب يجب عليه تسوية حساباته بعد معركة كلاب شرسة أدت إلى موت كلبه الثمين. وتتنوع الشخصيات وتتميز بتعبيراتها الفريدة، مما يضيف عمقا إلى القصة ويجذب اهتمام الجمهور.

وتم تجنيد حسان من قبل ديب لاختطاف مالك الكلب المنافس وتسليمه إليه، ثم قام حسان بمكالمة ابنه عصام، الذي يُعرف أيضا بلقب "أيوب العبد"، لمساعدته على إنجاز هذه المهمة. عصام هو شاب ذكي وحذر، يفهم الأمور في الشارع بشكل أفضل من والده الذي يُظهر

يواجه المخرج كمال لزرق في أول أعماله السينمائية "القطعان" تحديا بسرد جريمة قصيرة ومباشرة تجمع بين اليأس الاجتماعي والضمير الروحي القائم رغماً عنه. ويظهر لنا أن عصاة الاقتصاد الجيجي تستطيع تنفيذ أي تعليمات مروعة من أجل كسب النقود بسرعة، ولكنها ملتزمة بقوانين وعادات الإسلام بالقدر نفسه رغم أنها تتجاهل بترف الاختلاف بين هاتين السلطتين.

هذه القصة تكشف عن تضارب القيم والمصالح في مجتمع معقد، حيث يتعين على الشخصيات أن تحدث توازناً بين الحفاظ على هويتها والبقاء على قيد الحياة في عالم مليء بالتحديات والمخاطر. وتتبع قصة الفيلم ثنائي الأب والابن اللذين يجدان نفسيهما في مازق إجرامي روتيني يتحول إلى مأساة دامية، بسرد سريع يتم تقديمه في ظل جو من عدم الراحة واليأس.

تدور أحداث هذه القصة على مدار ليلة واحدة مليئة بالفوضى في الدار البيضاء. ويقدم المخرج كمال لزرق خلالها قصة جريمة تجمع بين الأب وابنه بأسلوب جدي، لكنها تقف عند الحد الذي يمكن أن تصل إليه في سياق السخرية والضحك الذي كان يمكن أن تكون عليه.



صراع الهوية والبقاء

أداءات الممثلين تتميز بجاذبيتها وعفويتها، حيث استخدم المخرج مدير الكاستينغ وجوهاً غير محترفة لأداء معظم الأدوار

والتصوير السينمائي عن طريق أمين بيرادا وهيلوين بيلوكيه وستيفان ميكزوفسكي، أما الموسيقى التصويرية للفيلم فتتمت على يد "بي. آر 2 بي". ويضم مجموعة من الممثلين المميزين، بمن في ذلك أيوب العبد وعبد اللطيف مسطوري ومحمد حميصه وعبدالله الكبري ولحسن زيموزن وصالح بن صالح ومحمد خربوشي. كما أن الحوار في الفيلم باللغة العربية ويتميز بقوة وعق.

متقطع وتتم إضاعتها بإشارات ضعيفة من قبل المصور أمين بيرادا، هذا المصور الذي كان أيضاً مفيداً في فيلم "بانييل وأداما"، ويبرز ملامح الممثلين من خلال أمواج الظلام المحيطة بهم ويسلط عليهم الضوء بألوان مشبعة من اللحم والدم بشكل متقطع قبل أن يختفوا من جديد في الظلام.

وتجدر الإشارة إلى أن فيلم "القطعان" تم إنتاجه بالتعاون بين عدة دول، من بينها المغرب وفرنسا وبلجيكا وقطر والمملكة العربية السعودية، وتم تقديمه من قبل بارني بالتعاون مع مونت فلوري، وحقق مبيعاته نجاحاً في باريس. وكان المنتج الرئيسي لهذا العمل هو سعيد حميش بن لربي، وشارك في الإنتاج أيضاً ديانا الباوم ودافيد راجونج كمنتجين مشاركين. وتمت كتابة سيناريو الفيلم وإخراجه من قبل كمال لزرق،

مكان مناسب وسري لنقل الضحية، كما أن ظهور الشرطة وحصول مشاكل مع عصابات أخرى أدت إلى تعقيد المهمة أكثر. لكن العقبة الأكثر إثارة للاهتمام كانت تلك المتعلقة بواجب حسن دفن الضحية، حيث أصّر حسان على أن يتم غسل وتكفين الجثة وفقاً للتقاليد الإسلامية قبل التخلص منها، هذه اللمساة النقية في وسط هذا العالم المليء بالفساد تجعل الأمور تبدو غريبة وكوميدية في بعض الحالات، كما تصل محاولة فاشلة لدفن الجثة في البحر إلى درجة من الهلع الحقيقي والفوضى.

وتتنوع هذه الأجواء بشكل دائم، حيث يتم جذبها دائماً نحو حالة مفترضة من التوتر والظلام. يظهر هذا بجلاء في التفاعل البارد والعصبي بين الشخصيات الرئيسية وفي التصوير المتوشب بشكل مربع للكاميرا، إذ تتراوح الأنسواء بين السطوع والظلام بشكل

تافراً أكبر. وعلى الرغم من تردده، إلا أنه ملزم بالولاء العائلي ومضطر إلى مراقبة والده في هذه المهمة. بدأت شكوك عصام تتزايد عندما ظهرت السيارة التي يجب أن يستخدموها في المهمة بلون أحمر، وهو لون يعتبر بالنسبة إليه سيء الحظ. أصّر على ذلك وبدأ يشعر بأن هناك شيئاً غير معتاد يحدث، وأثناء تنفيذ المهمة استخدم الثنائي العديد من وسائل العنف أكثر مما كان ضرورياً. وعندما توفي الرجل الذي قاموا بخطفه بسرعة في صندوق السيارة، وجدوا أنفسهم في موقف صعب يجب عليهم معالجته بعناية.

الأحداث التالية، التي اتسمت بوجود اللون الأحمر بأشكال متعددة، بدأت تشير إلى أن شكوك عصام قد تكون مبررة، وفي هذه المدينة المعقدة حيث حتى الأماكن الخربة تشهد صراعات من أجل النفوذ، أصبح من الصعب العثور على



«الفيرمة» تراجيديا مسرحية عن وطن ينخره الفساد السياسي

للمجد وتحرير ميساء من الدهليز المظلم، "صحيح حرنرك أما بعد ما اغتصبوك" بهذه الجملة يسدل الستار على "الفيرمة" الوطن المغتصب. "الفيرمة" عمل مسرحي يتناول بالأساس قضية الفساد السياسي واستعداد السياسيين لفعل أي شيء مهما كان الثمن من أجل تلميع أسمائهم وتبييض صورهم من خلال سرد قصة رجل ثري ذي نفوذ وتأثير كبير في المشهد السياسي، لمجد يتعرض لحملة كبيرة من الانتقادات والتشكيك عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تقودها ميساء الناشطة الحقوقية الشابة التي تدير صفحة مشهورة ومتابعة بشكل كبير ومختصة في فضح ملفات الفساد، ما يتعارض مع طموحاتها السياسية ويدفعه إلى تهديدها ومضايقتها حتى يتورط في اختطافها وإخفاؤها في ضيعته "الفيرمة". تحاكي "الفيرمة" على مدار ساعة وعشرين دقيقة الواقع السياسي التونسي، وتقدم نماذج عن شخصيات مرت بالمشهد السياسي منذ ثورة يناير 2011 إلى اليوم، و"الفيرمة" هي أيضا مراوحة بين الأمل والآل والغد، مراوحة عززتها أهمية المؤثرات الصوتية التي رافقت العمل، حيث أضفت الموسيقى العزف المباشر مسحة من المصادقية، إضافة إلى الإضاءة التي حاكت تطور الأحداث وتساعدنا.

"ميساء" الناشطة الحقوقية الرافضة للظلم والفساد والثائرة على الوضع المتمردة على الواقع السياسي المتعفن. أربع شخصيات تخضع لجبروت "سي لمجد" (الأمجد) أو السلطة القابضة في الغرفة الخامسة، فهو الزوج المتفطرس والآخر العنيف والسيد المستبد والفاقد والرئيس الظالم والانتهازي. كلها شخصيات تعبر عن فئات كثيرة من مجتمعنا تعيش بيننا ومعنا، فتجعل "الفيرمة" أشبه بالوطن الذي نعيش فيه.

«الفيرمة» عمل يتناول الفساد السياسي واستعداد السياسيين لفعل أي شيء مهما كان الثمن من أجل تلميع أسمائهم

مجدي وميساء وفارحة والطبيب ولمجد هي شخصيات مركبة تعبر عن الأنا والآخر وتروي قضية وطن ينخره الفساد السياسي والأخلاقي وقضية شعب يتوق إلى الحرية والتحرر والخروج من القفص، قفص الاستبداد والظلم والإهانة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهو ما تجسده نهاية المسرحية بمشهد قتل مجدي

"الخروج إلى المسرح" ضمن فعاليات التظاهرة التي اختتمت الأحد في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي بتونس العاصمة.

"الفيرمة" إنتاج فضاء "الارتيستو" الثقافي، وتمثيل كل من محمد حسين قرع وإبائه حملي ويسرى الطرابلسي وأسامة غلام وغازي الزغباني الذي تكفل أيضا إلى جانب النص والإخراج بموسيقى العمل، إضاءة وديكور سليم الزغباني.

ياخذنا العمل إلى خمس غرف منفصلة، وخمسة أشخاص، يجتمعون داخل "فيرمة"، يعيشون داخل قوقعة من العزلة الموحشة. تسلط الإضاءة في كل مشهد على غرفة لتكشف لنا ما تحمله من أسرار، حيث يظهر الفنان "مجدي" الشاب الذي يلعب بتحرير كل العاصف من أقفاصها، لكنه مكبل بالخوف، الخوف من مواجهة المجتمع والنور والسلطة العليا المتمثلة في الأخ المتسلط والعنيف ليجد نفسه رغم حبه للفن والحياة منطحاً ومنوماً ومغيباً عن واقعه، غرفة أخرى بها الزوجة "فارحة" التي لا تشبه اسمها فما أيعدها عن السعادة، هي الزوجة الخاضعة لسلطة الزوج، المغيبة عما يدور حولها من أحداث.

الغرفة الثالثة بها "الطيب" أو العصا الغليظة للسلطة التي تنفذ الأوامر دون تفكير، أما الغرفة الرابعة فيها

المسرحي التونسي غازي الزغباني الذي تطرق في جل أعماله المسرحية إلى ما يسمى بالثالوث المحرّم أو المسكوت عنه أو التابو، ونقصد الدين والجنس والسياسة، وكأنه يسعى من خلال مسرحه إلى تحقيق طوباوية نهاية الرداءة والوصول إلى المدينة الفاضلة. وكعادته كان غازي الزغباني وفي مسرحه الذي عودنا به في مسرحية "الفيرمة" التي شاهدها جمهور تظاهرة

وتستفز العقول وتحاكي الواقع لا فقط الاجتماعي والثقافي بل والسياسي أيضا، على خشبته تطرح الكثير القضايا السياسية ذات الصلة الوثيقة بالهّم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وهو ما يعبر عنه بـ"المسرح السياسي" أو "مسرح التسييس".

ومن المسرحيين المتمردين الذين يطرحون في أعمالهم العديد من الأسئلة الحارقة والكوتية للإنسان نجد

تونس - لا فنّ دون تمرّد، وهو ما جعل عددا كبيرا من المبدعين والفنانين عبر كل الأزمنة في الصفوف الأولى للثورات ولحركات التغيير الاجتماعي، فالفنان يخترل في أعماله وإبداعه إرادة التحرر والانتعاق، فهو المحمل بالقضايا الإنسانية وهو الصّد المنيع ضدّ كل التقاليد البالية والأنظمة المستبدة، ومن الطبيعي أن يكون المسرح "أب الفنون" اللغة التي تدغدغ العواطف



قضايا وطن واحد

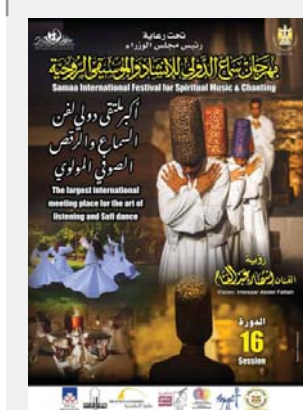
فرق من مصر والعالم تتنافس في مهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية

كما ستقام احتفالية ملتقى الأديان "هنا نصلي معا"، والذي يعد أكبر ملتقى دولي لفن السماع والرقص الصوفي المولوي.

وقالت إيمان عبدالرحمن، المدير العام لإدارة العامة للتوعية السياحية بالهيئة المصرية للتنشيط السياحي، إن المهرجان يعكس قدرة الإبداع على مد جسور التواصل بين الأمم وخلق تقارب وجداني بينها رغم اختلاف اللغات.

وقالت سهام إسماعيل، مدير مهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية، إن عدد الدول المشاركة زاد في السنوات السابقة، موضحة "لدينا أكثر من 12 ثقافة مختلفة، بالإضافة إلى الفرق المصرية المتنوعة، والدعوة مفتوحة مجاناً للجمهور، نحرص على التنوع بين أفريقيا وأوروبا والثقافة العربية وهو ما يمثل ثراء كبيراً للمهرجان، وكل الفرق المشاركة متميزة".

وأشار انتصار عبدالفتاح، مؤسس المهرجان، إلى مرور 16 عاماً على تأسيس المهرجان الذي وضع فلسفته ومنهجاً خاصاً به بمركز قبة الغوري منذ عام 2007، كمشروع ثقافي وفني دولي وخرجت منه أهم فرق فن السماع رسالة سلام ولإيالي المقامات الروحية وإحياء فنون القاهرة التاريخية، وصولاً إلى مهرجان بشكله الحالي والذي أصبحت له مكانة دولية جماهيرية كبيرة، ويقل رسالة سلام إلى العالم تعبر عن شخصية مصر المتفردة بمعناها الثقافي والحضاري.



المهرجان إحدى الفعاليات السنوية المميزة بمجال الحفاظ على التراث غير المادي الذي ينتقل من جيل إلى جيل عبر المنشدين



القاهرة - عند السور الشمالي للقاهرة التاريخية تعالت المدائح والابتهالات والترانيم بمختلف اللغات واللهجات مع انطلاق الدورة السادسة عشرة لمهرجان سماع للإنشاد والموسيقى الروحية، تحت شعار "حوار الطبول من أجل السلام"، والتي تتواصل حتى الثامن والعشرين من سبتمبر الحالي وتنظمه مؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب تحت رعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار. ويعد المهرجان إحدى الفعاليات السنوية المميزة بمجال الحفاظ على التراث غير المادي الذي ينتقل من جيل إلى جيل عبر المنشدين والمنتمين وفرق الموسيقى الروحية.

وقاد الفنان انتصار عبدالفتاح مؤسس ورئيس المهرجان في الافتتاح الورشة الفنية الدولية التي تندمج فيها جميع الفرق المشاركة وعددها هذا العام نحو 30 فرقة من مصر وأفريقيا وأوروبا والمنطقة العربية.

واستقبل المهرجان طلبات نحو 60 فرقة من أكثر من عشرين دولة، تقدمت للمشاركة في دورة هذا العام، ولكن اتُفق على مشاركة 30 فرقة فقط من 14 دولة، نظراً لارتفاع تكاليف تذكر الطيران وحجز الفنادق، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجهها مصر.

وتحضر دولة الكونغو بصفتها ضيف شرف الدورة السادسة، في حين يكرم المهرجان هذا العام اسم القس الراحل ديزموند توتو من جنوب أفريقيا، والمستشرق الإيطالي جوزيبي

قصائد نزار قباني مغناة إحياء لمثويته في أوبرا دمشق

شاعر مختلف جعلته قصائده نجماً في سماء الفن العربي



حفل يعيد طيف نزار إلى دمشق

الموسيقية. نجح شغلين في تقديم الأغنية وكان متفاعلاً مع الفرقة الموسيقية ووافقاً من تقديمه إياها بنجاح.

الأغنية الثالثة كانت وطنية وهي "أصبح عندي الآن بندقية" التي كتبها قباني عندما ولدت المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي ولحنها الموسيقار محمد عبدالوهاب وغنتها السيدة أم كلثوم ثم غناها بصوته. قدمت الأغنية لسليمان، بوعي كامل لطبيعتها وحساسية مكانتها، فكانت صاحبة حضور جليل اتضح فيه تناغم أداء الفرقة مع المغنية سليمان وحققا معا حضوراً قوياً خاصة في المقطع الأخير الذي يتداخل فيه صوت الموسيقى والكورال والمغنية ليقول "طريقنا إلى فلسطين طريق واحد يمر من قوه بندقية".

الأغنية الرابعة كانت موالاً دمشقية، وهي تصدح بذكرات نزار عن تفاصيل دمشق عاشها في المدينة الأحب إلى قلبه، والتي قال فيها شعراً وغزلاً ما لم يقفه في أي امرأة، وهي من الحان الأخوين رحباني وقدمتها السيدة فيروز على مسرح معرض دمشق الدولي في إحدى دوراته السابقة، وقدمت فيروز بعدها من شعر نزار قصيدتي "لا تسألوني ما اسمه حبيبي" و"وشاية". كانت الأغنية طربية الملامح وطويلة نسبياً وهو الشكل الذي لا تقدمه السيدة فيروز إلا نادراً، وكان لحضور بطار وتمكنها من أداء لون الغناء الكلاسيكي الطربي دور كبير في الوصول بالأغنية إلى وجدان الجمهور.

وتحتل قصيدة "قارئة الفنان" مكانة خاصة في تاريخ الفن العربي عموماً، كونها آخر ما قدمه الفنان الكبير عبدالحليم حافظ قبل رحيله وكذلك لغاية فكرة القصيدة التي برع نزار قباني في تقديمها وهو يتحدث عن قراءات في مصير عاشق تحكي عنها بصورة في فنان. لحن القصيدة الموسيقار محمد الموحى في ثاني تعاون له مع نزار قباني وعبدالحليم حافظ إذ سبقتهما قصيدة متميزة ما زال يتوهج رغم مرور زمن طويل على تقديمه. قدم الأغنية في الحفل خلدون حناوي، الذي لم يخف على محاكاة أداء الراحل عبدالحليم حافظ بل قدم شيئاً من تكوينه، فمعروف أن عبدالحليم مال في تقديم الأغنية إلى الأسلوب المسابير لحالة الحزن والخوف الذي يتولد في قلب البصارة على مصير ذلك العاشق. فكان صوته كسيراً شجناً في المقاطع التي تتحدث عن نهايته المأساوية والتي تقول:

وسترجع يوماً يا ولدي

مهزوماً

مكسور الوجدان

وستعرف بعد رحيل العمر

بأنك كنت تطارد خيط دخان

حنأوي، لم يذهب في تقديم حالة الحزن الكامنة في مضمون الشعر، بل قدم حالة طربية خالصة تميزت أحياناً بقوة الصوت والتزيينات التي خرجت عما قدمه عبدالحليم. فصنع حالة فنية خطيرة لكنها لاقت استحسان الجمهور.

احتفى المشهد الثقافي السوري بمثوية نزار قباني الأولى. إذ شهد مسرح دار أوبرا دمشق حفلاً غنائياً، قدمت فيه بعض القصائد التي صارت من ذكريات الجمهور العربي، بعد أن قدمتها قامات إبداعية كبرى في تاريخ الفن العربي سابقاً وصارت من كلاسيكيات الفن العربي.



دمشق - ولد نزار قباني في مدينة دمشق عام 1923، وخلال خمسة وسبعين عاماً من عمره الشخصي والإبداعي رسم موهبة شعرية توهجت بطموحات واسعة في التجديد الشعري، استطاع بها احتلال مكانة كبرى في تاريخ الشعر العربي الحديث، وحمل خلالها العديد من الألقاب الشعرية.

نزار قباني طبع الشعر العربي بتجربته التي حملت منعطفات حادة وصدامات عنيفة مع المشهد الثقافي والأدبي السوري والعربي عموماً. تميزت قصائده بالتجديد وقدمت نبرة شعرية متفردة، وهو أكثر الشعراء العرب وجوداً في ساحة الغناء العربي. أول الأغاني التي قدمت له كانت للملحن والمغني المصري أحمد عبدالقادر الذي غنى له قصيدة من ديوان "أنت لي" في إذاعة دمشق عام 1953 حملت عنوان "كيف كان". ثم تتالت القصائد وكانت أشهرها "أيظن" مع نجاة الصغيرة التي قدمت عام 1960 ولاقت نجاحاً كبيراً.

قباني طبع الشعر العربي بتجربته التي حملت منعطفات حادة وصدامات عنيفة مع المشهد الثقافي والأدبي السوري والعربي

عبر سنوات طوال قدمت قصائده في العشرات من الأعمال، وبعض قصائده لحن أكثر من مرة، مثل قصيدته الشهيرة "إني خيرتك فاختاري" التي قدمها الفنان السعودي طلال المداح والعراقي كاظم الساهر والسوري عبدالرزاق محمد. وغنت من أشعاره قامات غنائية عربية



قصائد قباني غناها أشهر المطربين العرب

ألحان محمد عبدالوهاب تختتم مهرجان الموسيقى الدولي في الكويت

تقديم الأغنيات الوطنية ذات الطابع الأورسترالي الملحي مثل "الجبل الصاعد" و"الوطن الأكبر" وأغنيات أخرى مثل "دعاء الشرق" و"عرش وشعب"، وكانت آخر الأغنيات الوطنية له "عاشت بلادنا" التي غناها محمد ثروت في الاحتفال بذكرى انتصارات سيناء.

يذكر أن فعاليات المهرجان الذي انطلق الإثنين الماضي برعاية وزير الإعلام وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالرحمن المطيري على مسرح الدراما تضمنت حفلات غنائية وأسميات متنوعة من الموسيقى الكويتية والخليجية التي كانت حاضرة مع ليلة الاحتفاء بالموسيقار عبدالرب إدريس وكذلك الموسيقى التركية. ويقدم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت مهرجان الموسيقى الدولي في كل عام لإبراز التراث الموسيقي الكويتي والعربي والمحافظة عليه في ذاكرة الجيل الجديد، وكذلك عرض بعض الإبداعات الموسيقية العربية والأجنبية، وأقيم المهرجان لأول مرة عام 1998.

الحفل بقيادة المايسترو محمد الموحى وبمشاركة سماح صديق ومحمد شطا تضمن أغنيات من أرشيف عبدالوهاب

ولم يكن النجاح الكبير الذي حققه عبدالوهاب خاصاً بمجال التمثيل فقط، لكنه امتد إلى الموسيقى التصويرية وتلحين الأغنيات سواء في أفلامه أو في أفلام زملائه. وعبدالوهاب من أكثر الموسيقيين الذين برعوا في

الكويت - أسدل مهرجان الموسيقى الدولي ستار نسخته الخالصة والعشرين التي نظّمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي بحفل لموسيقار الأجيال الفنان والملحن المصري الراحل محمد عبدالوهاب.

وجاء حفل الختام بقيادة المايسترو الدكتور محمد الموحى وبمشاركة الفنانين سماح صديق ومحمد شطا وتضمن أغنيات من أرشيف عبدالوهاب منها "يا مسافر وحدك" و"كل دا كان ليه" و"ست الحباب" و"بلاش تبوسني في عينا" و"من غير ليه" وغيرها من أغنيات موسيقار الأجيال.

محمد عبدالوهاب هو أحد أعلام الموسيقى العربية، كانت بدايته مع الشاعر أحمد شوقي لها أثر كبير في انتشار اسمه سريعاً حتى أصبح في أعوام قليلة أحد نجوم الغناء في مصر في فترتي الثلاثينات والأربعينات، وبعد من أوائل المطربين الذين انجذبوا لفكرة الأغنية القصيرة وهو رائد تلك النقلة



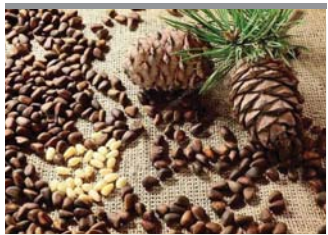
موسيقار غير مسار الموسيقى العربية

إنتاج «الزقوقو» في تونس: مغامرة خطيرة وجهد كبير وثمان زهيد

● سليانة (تونس) - بين أغصان أشجار الصنوبر الحلبي الكثيفة الشاهقة التي تغمر هضاب وجبال بوعبدالله التابعة لمعتمدية كسرى من ولاية سليانة، يسارع نزار الغضبان بجمع "كرد الزقوقو" (مخاريط ثمار الصنوبر) متحديا إعاقته وصعوبة تضاريس المنطقة، حتى يستخرج حباته ليبيعها، خاصة في المناسبات على غرار المولد النبوي الشريف.

ففي محافظة سليانة، المزود الرئيسي للسوق بمادة "الزقوقو" التي تستعمل أساسا في صنع "العصيدة"، الأكلة الرئيسية للعائلات التونسية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، يختص متسائكو عمادة سند الحداد من معتمدية مكسر وعمادة بوعبدالله من معتمدية كسرى في جمع مخاريط "الزقوقو".

وتستوقفك بمنطقة "الصوادية" "ملايح رجل أربعيني، يمكن أن تراه تحت أشعة شمس حارقة، أو أظفار غزيرة، مقدما بجسمه النحيل على مهنة محفوفة بالمخاطر في الجبال والأودية لساعات طوال، فيتوجه إلى الغابة، مورد رزقه الوحيد، ويقرب من أول شجرة صنوبر حلبي تحتوي على أكبر عدد من المخاريط تعرضه عليها تدر برزق وفير على عائلته.



● مادة «الزقوقو» تستعمل أساسا في صنع «العصيدة»، الأكلة الرئيسية للعائلات التونسية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

ويهجّر العاملون في قطاع جني "الزقوقو" مساكنتهم مع كل موسم إلى السلاسل الجبلية حيث توجد أشجار الصنوبر، ويحطون الرجال وينصبون الخيام البلاستيكية ويصنعون لهم حيث حلوا أفراناً لاستخراج "الزقوقو" قبل أن يعودوا إلى الديار ببعض الدنانير أو بدين تقيل نهاية الموسم.

وسجل إنتاج "الزقوقو" لهذا الموسم انخفاضاً بحوالي 30 في المئة مقارنة بالسنة الفارطة، علماً وأن إنتاج السنة الفارطة كان في حدود 100 طن، وفق ما أكده رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري بمكسر من محافظة سليانة طارق المخزومي.

وذكر في مداخلة له مع إذاعة محلية أن سبب تراجع إنتاج "الزقوقو" للموسم الحالي يعود بالأساس إلى الجفاف الذي عرفته تونس بسبب تراجع تساقط الأمطار، والحرائق المبهولة التي جذت بعدة غابات في الشمال الغربي التونسي.

وأشار المخزومي إلى أن تراجع الإنتاج ينعكس أيضاً على الأسعار، مشيراً إلى أنه يتم بيع الكيلوغرام الواحد من "الزقوقو" في الوقت الحالي بسعر يتراوح بين 27 و30 ديناراً في سليانة، علماً وأن سليانة هي المحافظة الأولى في إنتاج "الزقوقو" في تونس، بما يعني أن الأسعار قد تختلف في ولايات أخرى، مذكراً بأن الكيلوغرام الواحد كان يباع في سليانة بـ25 ديناراً (حوالي 8 دولارات).



متطوعون يزرعون شجر «الزقوقو» حتى يجنوه فيما بعد

شباب يكافحون للهرب من «جحيم» غزة

حشود كبيرة من الشباب أمام مكاتب التسفير إلى تركيا ثم العبور إلى اليونان



السير نحو وجهة مجهولة



طريق الهجرة قد تكون بلا عودة

وتناقل مغردون صوراً لحشد كبير من الشبان أمام مكتب الشركة المكلفة بإصدار فيزا السفر إلى تركيا، بينما ينتظر الآلاف في مدن ساحلية تركية لإكمال طريقهم إلى اليونان.

وتفيد إحصائيات غير رسمية بأنه منذ عام 2007 غادر قطاع غزة نحو مئة ألف شاب بغرض الهجرة.

بخلاف الحصار شنت إسرائيل أربع حروب وعددا كبيرا من العمليات العسكرية على قطاع غزة منذ نهاية عام 2008

العسكرية على قطاع غزة منذ نهاية عام 2008. وأدى ذلك إلى تدهور اقتصادي حاد في القطاع الذي يعد من أشد المناطق كثافة سكانية حول العالم.

ويتجاوز معدل البطالة 50 في المئة من إجمالي السكان و74 في المئة من الشباب الخريجين فضلا عن معدلات قياسية من الفقر وانعدام الأمن الغذائي.

ووفق نتائج مسح الظروف النفسية للعام 2022 الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع البنك الدولي فإن أكثر من نصف أفراد المجتمع الفلسطيني مصابون بالاكتئاب.

وتبلغ نسبة المصابين بالاكتئاب في غزة 71 في المئة، و58 في المئة منها فوق الـ18 عاما.

ويقول أستاذ علم النفس الاجتماعي في غزة زهير مالاخة لوكالة الأنباء الألمانية، إن استمرار فرض الحصار الإسرائيلي وتدني فرص العمل للحصول على أبسط معايير حياة كريمة أفقدا الكثير من الشبان في غزة الأمل.

ويضيف مالاخة أن "الواقع المرير في غزة يشكل دافعا للهجرة بالنسبة إلى الشبان في غزة حتى لو كان ذلك إلى المجهول ويحمل مخاطر عدة".

وفي سبيل الهجرة يعاني شبان غزة الأمرين بالنظر إلى صعوبة التنقل خارج القطاع وضعف تأثير الجواز الفلسطيني.

ويتمتع حاملو جواز السفر الفلسطيني بإمكانيات السفر بدون تأشيرة أو الحصول على تأشيرة عند الوصول إلى 36 دولة فقط ليس من بينها تركيا أو أي من الدول الأوروبية.

وظلت الهجرة هدفا للجهات الأمنية في غزة على مدار سنوات مضت لكنها تحولت إلى حديث الراي العام هذا الصيف.

مصمما على متابعة طريقه مهما كلفه الأمر للانتقال إلى اليونان، ويقول إنه لا يمكنه العودة إلى "جحيم" غزة. والرغبة ذاتها تبدو واضحة على حسن وهو يستمع باهتمام لكل الملاحظات من تجربة صديقه وكيف يتفادى الأخطاء التي وقع فيها.

ويؤكد أنه لا ينظر إلى المخاطر التي تنتظره في رحلة الهجرة بما في ذلك احتمال موته غرقاً أو اعتقاله من حرس الحدود اليوناني والأهم لديه هو الهجرة.

ويعدد حسن أسماء العشرات من معارفه وأصدقائه القدامى الذين أصبحوا إما في تركيا بغرض الهجرة أو وصلوا بالفعل إلى إحدى الدول الأوروبية لطلب اللجوء.

وهو كصديقه شوقي يحملان بالحصول على فرصة عمل وجنسية جديدة تتيح لهما حياة كريمة بعيدا عن "الحصار والحروب" في غزة. ويعاني قطاع غزة الذي يقطنه مليونان و300 ألف نسمة من تداعيات فرض إسرائيل حصارا مشددا منذ منتصف عام 2007 إثر سيطرة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على الأوضاع فيه.

وبخلاف الحصار شنت إسرائيل أربع حروب وعددا كبيرا من العمليات

وفي خضم ذلك يرأسل حسن يوميا عددا من معارفه ممن وصلوا إلى اليونان أو تركيا فعليا أو أولئك الذين يخططون للسفر مثله، إلى جانب عدد من المهريين المنوط بهم نقله إلى أوروبا حيث "الحلم الكبير".

ويقول حسن "أعلم أن الطريق ليس مفروشا بالورود، إذ علي انتظار إدراج اسمي في قوائم مزدحمة باسماء الراغبين بالسفر يوميا عبر معبر رفح، ومن ثم تحمل الأعباء الحياتية السيئة عند وصولي إلى تركيا وانتظار الخطوة التالية".

وفي حديث له عبر الإنترنت مع صديقه الذي يدعى أنس شوقي والذي وصل إلى مدينة بودروم التركية، أبلغه أنه منذ شهرين وحتى الآن لم يحالفه الحظ في التنقل إلى المقصد في اليونان.

ويقول شوقي إنه بانتظار اتصال من المهرب الذي نسق معه من أجل نقله بالقرب من مكانه إلى جزيرة كوس اليونانية.

وشوقي في منتصف العشرينات من عمره وبشتكي من أنه يضطر إلى النوم على شاطئ البحر أو في الحدائق العامة بعد أن نفدت أمواله، لكنه يبقى



يعد قطاع غزة من أشد المناطق كثافة سكانية حول العالم، ويعرف القطاع تدهورا اقتصاديا حادا دفع شبان المنطقة إلى التفكير في الهجرة كحل لجابهة الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي. وتتجاوز نسبة البطالة في القطاع نصف إجمالي السكان وتمس خصوصا الشباب الخريجين، كما ترتفع نسب الإصابة بالاكتئاب بين الفئة العمرية فوق الـ18 عاما.

● غزة - يتابع الشاب الفلسطيني محمود حسن بشكل يومي إجراءات تنسيق سفره المقرر من غزة خلال أيام قاصدا الهجرة إلى أوروبا هاربا من واقع "مرير أفقده الأمل في المستقبل". ويقول حسن الذي رفض طلب عدم الإفصاح عن اسمه كاملا لوكالة الأنباء الألمانية "عمري 29 عاما وأريد أن اغتنم ما تبقى من شبابي، فانا هنا لا أعمل ولا أنجز شيئا تقريبا".

وأضاف "أضطر في بعض الأحيان إلى السير مسافات طويلة لتوفير ثمن التنقل".

وحصل حسن على شهادة جامعية في تخصص المحاسبة لكنه على مدار سنوات تنقل بين عدة مؤسسات وشركات بسبب ضعف المردود المالي وغياب الاستقرار الإداري.

ويقول حسن "بعد هذه السنوات وبسبب الظروف الاقتصادية لن أتمكن من تحقيق رغبتي الجامعة لتأسيس أسرة سعيدة. وأرى أنه بالمبلغ الذي جمعته مع اقتراض مبلغ آخر سوف أتمكن من الهجرة للبحث عن ظروف أفضل".

ويرسم حسن خطته للهجرة بمغادرة غزة عبر معبر رفح مع مصر ومنه إلى مطار القاهرة قاصدا تركيا والسفر مباشرة إلى مدينة بودروم على بحر إيجه، وهناك سيمكث في فندق رخيص مع عدد من معارفه تكفلوا بتأمين سيره له، على أمل الالتحاق بأحد قوارب الهجرة عبر البحر إلى اليونان، مشيرا إلى أن الرحلة قد تتجاوز عشرة آلاف دولار أميركي في الحد الأدنى لكنه "مستعد للمخاطرة بكل شيء".

وفي خضم ذلك يرأسل حسن يوميا عددا من معارفه ممن وصلوا إلى اليونان أو تركيا فعليا أو أولئك الذين يخططون للسفر مثله، إلى جانب عدد من المهريين المنوط بهم نقله إلى أوروبا حيث "الحلم الكبير".

ويقول حسن "أعلم أن الطريق ليس مفروشا بالورود، إذ علي انتظار إدراج اسمي في قوائم مزدحمة باسماء

الراغبين بالسفر يوميا عبر معبر رفح، ومن ثم تحمل الأعباء الحياتية السيئة عند وصولي إلى تركيا وانتظار الخطوة التالية".

وفي حديث له عبر الإنترنت مع صديقه الذي يدعى أنس شوقي والذي وصل إلى مدينة بودروم التركية، أبلغه أنه منذ شهرين وحتى الآن لم يحالفه الحظ في التنقل إلى المقصد في اليونان.

ويقول شوقي إنه بانتظار اتصال من المهرب الذي نسق معه من أجل نقله بالقرب من مكانه إلى جزيرة كوس اليونانية.

وشوقي في منتصف العشرينات من عمره وبشتكي من أنه يضطر إلى النوم على شاطئ البحر أو في الحدائق العامة بعد أن نفدت أمواله، لكنه يبقى

باريس سان جرمان يستنجد بالبرتغالي فيتينيا لسد شغور فيراتي

مواجهة مرسييليا في الدوري المحلي "فيتينيا هام جدا بالنسبة إلينا. ما أود حصوله في نهاية الموسم، أن أكون قادرا على القول إن كل لاعب قدم شيئا جديدا. يتأقلم فيتينيا جيدا مع كل ما نطلبه منه. لديه مهارات تقنية هائلة". منذ رحيل ميسي ونيمار اللذين كانت علاقتهما متوترة به بحسب تقارير صحفية، يبدو ابن سانتو تيرسو وصاحب 11 مباراة دولية متحزرا.

تطور سلوكه في أرض الملعب، مع المزيد من المخاطرة والمبادرة، وتركيز أكثر على الصناعة وتقرير الكرة. استهل موسمه الماضي بصيف واعد. هذه المرة قد يستمر الصيف الجميل لفترة أطول، دون بقائه في ظل النجوم الكبار.

الكرة الذهبية

وفي سياق آخر قال ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان الفرنسي لوسائل الإعلام إن المهاجم الفرنسي كيليان مبابي "يستحق التتويج بجائزة الكرة الذهبية". مضيفا أن "المشاكل التي نواجهها تبقى ضمن العائلة".

وأوضح رئيس باريس سان جرمان بعد الصيف الحافل بالأحداث بين النادي ومبابي "المشاكل التي نواجهها لا تزال ضمن العائلة وكيليان جزء من العائلة".

وبعد استبعاده من الفريق الأول للموسم الجديد لرفضه تمديد عقده الذي ينتهي في الثلاثين من يونيو 2024، غاب بطل العالم 2018 عن استعدادات فريقه خلال فترة الصيف مع المدرب الباريسي الجديد الإسباني لويس إنريكي. وحتى الآن، لم يتوصل الطرفان إلى تجديد العقد. وأضاف

الخليفي بعد أن سجل النجم الفرنسي ثمانية أهداف في خمس مباريات هذا الموسم "أنا فخور بما يفعله وما يفعله الفريق بأكمله. لدينا أفضل لاعب في العالم وبالنسبة لي فهو يستحق الكرة الذهبية".

الهجومى وتخطي الخصوم. ناهيك عن أنه يعاني من بعض المشكلات البدنية. فيتينيا الذي بات يتحدث الفرنسية بطلاقة، اختير رجل المباراة الثلاثة ضد دورتموند، وخرج فائزا من المبارزات الثنائية. يتقدم غالبا إلى الأمام ولا يتردد بالتسديد نحو المرمى، خلافا لفيراتي. كان قريبا من افتتاح التسجيل في الدقيقة 19 لولا ارتداد كرتة من القائم. كما ساهم بالهدف الباريسي الثاني، بعد تمريرة خذ وهات مع المغربي الدولي أشرف حكيمي منتصف الشوط الثاني.

خلالا للموسم الماضي تحت إشراف المدرب المقال كريستوف غالتييه، عندما دفع به في موقع وسطي يميل إلى الجهة اليسرى، أصبح لفيتينيا دور هجومي إضافي ضمن خطة 4 - 3 - 3، ولو أنه كان ثمينا في افتكاح تسع كرات أمام دورتموند، على غرار أوغارتي.

وقال "فيتي" لقناة "كانال بلوس" بعد المباراة "لقد بدانا بشكل جيد. أنا، حكيمي والفريق بأكمله لعبنا جيدا". حصل على تصفيق جماهير ملعب بارك دي برانس بعد استبداله بالكووري الجنوبي كانغ إين - لي.

علق مدربه إنريكي السبت في مؤتمر صحفي قبل

باريس - أصبح لاعب الوسط البرتغالي فيتور فيريرا، المعروف باسم فيتينيا ضروريا في خط وسط باريس سان جرمان الفرنسي، الذي أصبح يتيمًا بعد رحيل ركنه الأساس في العقد الأخير الإيطالي ماركو فيراتي إلى الدوري القطري لكرة القدم.

موهبة لافتة

بعد موسم أول معقد في باريس، بدأ نجم فيتينيا يبرز وكان لاعبا محوريا خلال المواجهة الأخيرة ضد بوروسيا دورتموند منتصف الأسبوع، في الجولة الأولى من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا.

أمام الحائط الألماني، كان حاسما في المساحات الضيقة، ويأمل الفريق الملوك قريبا أن يتابع تالفه على الساحتين المحلية والقارية هذا الموسم. بعد قدومه من بورتو الموسم الماضي، لم يدخل البرتغالي أجواء النادي، لكن تحت إشراف الإسباني لويس إنريكي بدأ يأخذ أبعادا جديدة. في مركز يعاني ضعفا في مركز البديل، فرض اللاعب البالغ 23 عاما نفسه بقوة.

بعد انفصال سان جرمان عن عدة لاعبي وسط، على غرار فيراتي، الهولندي جورجينيو فينالوم، البرتغالي ريناتو سانتشيس والأرجنتيني لياندرو بارديس، لم يعزّز صفوفه في قطاع الوسط الذي يبدو نقطة ضعف تشكيلة إنريكي.

كما يفقد الوسط الإبداعي انتقال النجمين الأرجنتينيين ليونيل ميسي إلى إنتر ميامي الأميركي والبرازيلي نيمار إلى الهلال السعودي.

ورغم بروزه وموهبته الالفة، إلا أن وارين زاير - إيميري لا يزال بعمر السابعة عشرة. أما الأوروغوياني مانويل أوغارتي، الجندي الذي لا يمكن إزاحته في موقع الارتكاز، فلا يبدو قادرا على الإبداع

فيرستابن على مشارف التتويج بطلا للعالم في سباقات فورمولا واحد

على زميله المكسيكي سيرخيو بيريس بفارق 177 نقطة. وتتبقى 180 نقطة في السباقات الستة المقبلة حتى نهاية الموسم.

والفوز هو الثالث عشر لفيرستابن هذا الموسم علما بأن ريد بول يفرض سيطرة شبه مطلقة على سباقات الموسم الحالي بدليل فوزه في 15 من أصل 16 حتى الآن ولم تفلت منه سوى جازي سناغفورة الكبرى الأسبوع الماضي حيث كان الفوز من نصيب الإسباني كارلوس ساينس (فيراري).

وعوض فيرستابن بالتالي الخيبة التي تعرض لها في سباق سناغفورة عندما اكتفى بالمركز الخامس.

وقاوم فيرستابن الانطلاق القوية لثنائي ماكلايرن، فأنصرف يمينًا لإقفال الباب على ياستري ثم يسارا في محاولة لإفشال محاولة نوريس في تخطيه.

للمرة الأولى في جائزة البحرين الكبرى هذا العام، في حين حقق أفضل نتيجة له باحتلاله للمركز الرابع في جائزة بريطانيا الكبرى على حلبة سيلفرستون في الجولة العاشرة في التاسع من يوليو. ساهم هذا الفوز في حسم ريد بول لقب بطولة الصانعين للمرة السادسة في تاريخه، كما وضع فيرستابن على مشارف التتويج بلقب بطل العالم للعام الثالث على التوالي وربما خلال جائزة قطر الكبرى من خلال سباق السبرينت في السابع من أكتوبر المقبل أو في اليوم التالي خلال السباق الرسمي.

وفي حال قدر لفيرستابن حسم اللقب في سباق السبرينت، سيصبح أول بطل للعالم يتوج خلال سباق السبرينت الذي استحدث للمرة الأولى عام 2021، وليس في سباق فعلي. ويحصل الفائز في سباق السبرينت على 8 نقاط. ويتقدم الهولندي

طوكيو - بات الهولندي ماكس فيرستابن (ريد بول) على مشارف التتويج بطلا للعالم لسباقات فورمولا واحد للمرة الثالثة تواليا بعد إحرازه المركز الأول في سباق جائزة اليابان الكبرى الأحد على حلبة سوزوكا أمام أكثر من 100 ألف متفرج ضمن المرحلة

السادسة عشرة من بطولة العالم، ليقود فريقه إلى إحراز بطولة الصانعين. وتقدم فيرستابن في السباق الذي تصدره من البداية وحتى النهاية على سائقي ماكلايرن البريطاني لاندو نوريس والأسترالي أوسكار بياستري.

وحل رابعا سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو وخامسا البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس) بطل العالم 7 مرات.

وقال فيرستابن في نهاية السباق "إنها نهاية عطلة أسبوع رائعة وأمر رائع الفوز هنا. لكن الأهم كان الظفر ببطولة الصانعين وأريد أن أهنئ الجميع في الحظيرة، نحن نعيش سنة مذهشة". أما نوريس الذي حل ثانيا أيضا في سباق سناغفورة الأسبوع الماضي فقال "انطلاقتي كانت جيدة جدا وكنت أتخطئ ماكس، لكن ماكس يبقئ ماكس". وتابع "لسنا (فريقه) بعيدين كثيرا عن منافسة ريد بول". أما بياستري الذي اعتلى منصة التتويج للمرة الأولى في مسيرته فقال "أشعر بأمر رائع، بطبيعة الحال سأذكر هذه اللحظة لفترة طويلة".

وأوضح "لا أستطيع شكر الفريق كفاية لمنحني هذه الفرصة". وانضم بياستري (22 عاما) إلى ماكلايرن كسائق احتياطي العام الماضي، وشارك في البطولة العالمية كسائق أساسي



عودة إلى معاناة الألقاب

الإمارات تفتتح رصيد العرب في آسياد هانغجو بفضية وبرونزية سيطرة صينية مطلقة في حوض السباحة



قوة ضاربة

الصينية، حسب صحيفة "شنغهاي ديلي" المحلية. ويتكون حفل الافتتاح من 15 فقرة تشمل عرض الرياضيين وإضاءة المشاعل. وقال منظمو الحدث، في بيان نشر على موقعهم الإلكتروني، "إن عدد الرياضيين المشاركين - حوالي 12 ألفا و500 - هو الأكبر في تاريخ الألعاب الآسيوية". وكان أعلى رقم سابق هو 11 ألفا و300 في دورة الألعاب الآسيوية الثامنة عشرة في إندونيسيا عام 2018.

ومن بين الحاضرين في حفل الافتتاح رئيس وزراء كوريا الجنوبية هان داك سو، ورئيس الوزراء النيبالي بوشبا كمال داهال، ورئيس وزراء تيمور الشرقية زانانا غوسماو، وولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح، ورئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقبل حفل الافتتاح، سار الرياضيون إلى استاد مركز هانغتشو الرياضي الأولي من البوابات المخصصة حيث رحب بهم الجمهور. وستستمر دورة الألعاب الآسيوية، التي كان من المفترض أن تقام في سبتمبر الماضي، ولكن تم تأجيلها بسبب فايروس كورونا، حتى الثامن من أكتوبر المقبل.

سيطرة صينية

أحرز السباح الصيني وانغ شون ذهبية سباق 200 م متنوعة في دورة الألعاب الآسيوية المقامة حاليا في هانغجو الصينية مسجلا رقما قياسيا آسيويا الأحد، حيث سيطر منتخب بلاده سيطرة مطلقة على الحوض بإحرازه الذهبيات السبع الأحد.

وسجل وانغ 1.54.62 دقيقة مقدما على مواطنه كين هابانغ 1.57.41 د، في حين جاء الياباني دايا سيتو بطل العالم عام 2019 ثالثا مسجلا 1.58.35 د.

وفي سباق 200 فراشة للسيدات، احتفظت البطلة الأولمبية الصينية زهانغ يوفي بلقبها الآسيوي مسجلة 2.05.57 دقيقة محققة رقما جيدا في الآسياد، مقدما على مواطنتها يو ليان (2.08.31)، وحلت اليابانية هيروكو ماكينو ثالثة مع 2.09.22 دقيقة.

وأحرزت الصينية لي بينغجي ذهبية سباق 1500 م حرة. وسجلت بينغجي على مواطنتها غاو ويزهونغ مسجلة 15.51.18 دقيقة مقابل 16.05.73 لصاحبة المركز الثاني، وجاءت اليابانية يوكيمي مورياما ثالثة (16.17.78 د).

واستمرت السيطرة الصينية في حوض السباحة من خلال إحراز بان زهانلي ذهبية سباق 100 م حرة للرجال مسجلا رقما آسيويا جديدا مقداره 46.97 ثانية ليتفوق على مواطنه وانغ هاويو (48.02 ث)، في حين جاء الكوري الجنوبي هوانغ سون وو ثالثا (48.04 ث). وحذا حذوه مواطنه جو جيايو بطل العالم مرتين، بفوزه في سباق 100 م ظهرًا مسجلا رقما قياسيا آسيويا جديدا.

افتتحت الإمارات رصيد العرب بفضية وبرونزية في الجودو بعد فوز بشيرلت خرولودوي بوزن تحت 52 كلف ويايانمونخ نيرماندانخ بوزن تحت 66 كلف على التوالي الأحد في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة المقامة حاليا في هانغجو الصينية.

السبت، بعد تأجيلها لمدة عام بسبب النظام الصارم الذي فرضته الصين للقضاء على فايروس كوفيد - 19. انطلقت الدورة التي أقيمت لأول مرة في نيودلهي عام 1951، بمشاركة تفوق الألعاب الأولمبية، إذ يتنافس 12417 رياضيا ورياضية، يمثلون 45 دولة على مدى أسبوعين.

وتقام الألعاب في 54 موقعا (14 منها حديقة البناء)، معظمها في هانغجو ولكنها تمتد أيضا إلى مدن بعيدة مثل وينتسهو، على بعد 300 كيلومتر جنوبا. ويُعدّ البلد المضيف المرشح الأوفر حظا لتصدر جدول الميداليات، حيث يضم وفدا ضخما يبلغ قوامه نحو 800 رياضي، بينما تتنافس اليابان وكوريا الجنوبية على الوصافة.

انطلقت النسخة الـ19 من دورة الألعاب الآسيوية في مدينة "هانغتشو"، عاصمة مقاطعة "تشجيانغ" شرقي الصين، حيث حضر الرئيس شي جينبنغ وزعماء العديد من الدول الأخرى حفل الافتتاح.

ويشارك أكثر من 12 ألف رياضي من 45 دولة في أكبر حدث رياضي في آسيا للتنافس في 40 رياضة. وتوافق يوم افتتاح دورة الألعاب الآسيوية في هانغتشو مع الاعتدال الخريفي، وهو يوم يرمز إلى الحصاد ولم الشمل في الثقافة



السباح الصيني وانغ شون أحرز ذهبية سباق 200 م متنوعة في دورة الألعاب الآسيوية مسجلا رقما قياسيا آسيويا



هانغجو (الصين) - خسرت بشيرلت خرولودوي من اصول منغولية في نهائي وزن تحت 52 كلف أمام الأوزبكية ديورا كالدبيروفا التي نالت الذهبية، في حين ذهبت البرونزية للكوورية الجنوبية برين يونغ والمنغولية سوسوربرام. وتعد ميدالية خرولودوي الأولى للإمارات على صعيد السيدات في الجودو في تاريخ دورات الألعاب الآسيوية، والثالثة بفقتي الرجال والسيدات.

وقالت في تصريحات صحفية بعد تتويجها "أنا سعيدة بإحراز أول فضية للإمارات في الجودو". وأكدت أن "أخطاء التكتيكية ارتكبتها حالت دون إحرازي الميدالية الذهبية"، مشيرة إلى أنها قدمت مستوى متواضعا في المباراة النهائية.

وقاض نيرماندانخ من اصول منغولية أيضا على الأوزبكي سرردور نورليف في وزن تحت 66 كلف ليحرز البرونزية. وأكد نيرماندانخ أنه كان يطمح لتحقيق الذهبية لكن الحظ لم يحالفه في الوصول إلى النهائي.

وقال "أنا سعيد جدا بالفوز رغم محاولتي الوصول إلى الذهب، لكن الطموح المقبل سيكون ذهبية أولمبياد باريس". وأضاف "ساتواجد هناك لإحراز ميدالية".

ولفت نيرماندانخ إلى أن "اللاعب قد يتعرض يوميا لصعوبات في مسيرته واتمنى أن أتجنب التعرض للإصابات". وهنا محمد بن ثعلوب الدرعي رئيس الاتحاد الإماراتي للجودو خرولودوي ونيرماندانخ على الميداليتين، متوقعا المزيد في الأوزان المختلفة. وقال الدرعي "ما تحقق حتى الآن هو ثمار الاستعداد الجيد للدورة، والدعم الذي تلقاه من اللجنة الأولمبية الوطنية والقائمين على الرياضة، وتتوقع المزيد من الميداليات في المنافسات المقبلة".

الذهبية الأولى

من جانبها أحرزت الصين الدولة المضيفة، الميدالية الذهبية الأولى في دورة الألعاب الآسيوية التي افتتحت السبت في هانغجو، بفوز زو جياكي وكيو شيوبينغ في سباق التجديف المزدوج في الوزن الخفيف للسيدات الأحد.

وانتهى الثنائي الصيني السباق في زمن 7 دقائق و6.78 ثانية مقدما بفارق 10 ثوان عن الأوزبكييتين لويزاخون إسلاموفا وملبكة تاجماتيفا اللتين حصلتا على الفضية، في حين كانت البرونزية من نصيب الإندونيسيتين تشلسي كوربوتي ورحمة موتبارا بوتري.

ووزعت في اليوم الأول من الألعاب ميداليات في تسع رياضات مختلفة. وكان الرئيس الصيني شي جينبنغ افتتح الألعاب



صباح العرب

كرم نعمة



الغناء الليبي كان وظل مشرقياً

مر خبر لقاء المطربة التونسية نوال غشام مع الفنان الليبي سيف النصر قبل أيام، عابرا إلا لمن أَرخ هذا الصوت الليبي في وجدانه ما لا يمكن أن يُنسى. كان مثييرا للاهتمام إعلان نوال عن إعادة أداء أغاني سيف النصر القديمة، ليس لها فحسب، بل للأجيال التي أرخت لحق من الوله والاستيقاق في أغاني ذلك الفنان الليبي، فهذا الصوت مثل غيره ضحية معادلة "المركز والأطراف" المحققة عندما حُرِم المستمع العربي من فنه أسوة بجيل من المطربين الليبيين.

ولو تسنى للذائقة السمعية في المشرق العربي الاستماع إلى أغاني سيف النصر منذ نهاية سبعينات القرن الماضي، لتنازع العراقيون والخليجيون واليمنيون والسوريون واللبنانيون، وكل منهم يقول هذا المطرب منّا!

وتلك فضيلة السيد العظيم "يوتوب" وهو يوفر لنا اليوم جميع أغاني هذا الفنان الليبي، على الأقل لرد الاعتبار لصوته المغمع بأذن الصحراء ورائحة البحر والحانة التي تُشكل لوحدها مدرسة مثالية في غناء بلاده، فهو لمن أغلب أغانيه. كما أن خياراته الانتقائية للنصوص الشعرية، بما فيها قصائد محمد الفيتوري وأصل دنقل، جعلت منه امتدادا لجيل موسيقي ليبي منذ حسن عريبي ومحمد كريم وكاظم نديم وحتى محمد حسن.

ليس وحده الغناء الليبي الذي تعرض لإجحاف ظاهرة "المركز والأطراف" التي كانت سائدة وتحول دون تبادل أغاني المشرق والمغرب العربي، بينما على جيل العقود الثلاثة الأخيرة من مطربي الدول العربية أن يتسرعوا بالامتثال للفضاء الرقمي المفتوح الذي جعل أغانيهم متداولة بين البلدان العربية وانتهى الخيال الوحيد الذي كانت فيه الأغاني قادمة من القاهرة وحدها!

أغاني والحن سيف النصر (المولود عام 1958 في مدينة زوينة شرق ليبيا) تعد مثالا لمعرفة التعبيرية الكامنة في الأغنية الليبية، فالبلاد وإن كانت مغاربية الجغرافيا فإن غناؤها مشرقى بامتياز وبكل ما تعنيه تلك الكلمة.

وبوسعي أن أضغ أغنية "كيف الحال" التي كتبها بوق شعري باهر عباد نجم ولحنها سيف النصر لصوته على مقام الصبا مثالا للدراسات النقدية.

لقد أعاد سيف النصر في هذا الحن الذي غناه بتساؤل مبهٍ ومغمع بالحن الشغيف للفراق الطويل والابتعاد عن الحبيب، اكتشاف العُرب العميقة في صوته على هذا المقام الذي لا ينتهي الوله الكامن فيه.

فهو يمهّد في هذه الأغنية التي يمكن وضعها مع جواهر الأغاني الليبية والعربية الخالدة، للقاء بعد سنوات من غياب الحبيب (قبل تخالفيني كنتي شوف عيني) إلى أن يصل إلى السؤال المعتاد بعد الغياب، غير أنه في هذا الحن يمتلك مواصفات موسيقية عميقة (كيف الحال/ ويش الأحوال/ ما تذكريني).

نتعرف بعدها على قصة هذا الفراق الطويل في تلك الأغنية وكيف كانت الحبيبة حلم العاشق في صحوه وغفوته، إلى أن يأتيها ملهوها بعد غياب طويل.

لقد برع سيف النصر في استخراج أعشق كوامن مقام الصبا في مقطع "جيت ملهوف/ جيت نطوف"، كما أن أداءه لهذا المقطع يكاد يشق شغاف القلوب، حتى يهدأ بعدها من وقع الشوق في جملة موسيقية لا تدع هذا المقام يمر من دون أن تترك ندوبا على صفاء الروح "جيت هايم طريق سراع/ ما تعرف أخباي الخوف/ جيت ملهوف/ جيت نطوف".

عودوا إلى تلك الأغنية لتعرفوا ما معنى أن يكون الغناء ليبيا ومشرقيا في آن واحد، ولنذكر بعدها أي إجحاف ألا تعرف أجيال عربية كانت ولهن بالغناء، أن هناك في ليبيا مقلما هو في تونس والمغرب واليمن غناء تعرض للإغتيال الإعلامي حد الظلم منذ منتصف القرن الماضي، عندما غاب عن الإنذاعات العربية ومن بعدها التلفزيونات. وذلك ما يجعل الذائقة السمعية العربية تشعر بالامتثال اليوم للفنانة نوال غشام وهي تعدها من جديد باغاني سيف النصر.

الداخلة.. جنة هواة رياضات التزلج المائية في المغرب



وجهة سياحية متميزة

لممارسة رياضات التزلج المائية، وتوفر كل الظروف الكفيلة بممارسة مثالية للكاييت سورف والوينغ فوال، مضيفة أن ساحل الداخلة يتوفر على أمواج عالية ورياح جانبية ثابتة، وظروف مثالية للمتسابقين القادمين من مختلف بلدان العالم.

وأشارت إلى أن مدينة الداخلة نحتت اسمها لدى المتسابقين في العالم، وأضحت معبرا ضروريا لممارسي رياضات التزلج المائية، مضيفة أنها تقدم بالإضافة إلى مؤهلاتها التقنية فضاءات سياحية وطبيعية جذابة.

إمكانية تطوير مستوياتهم، وهو ما يعكسه أدأهم خلال التصفيات الوطنية المؤهلة لبطولة العالم للكاييت سورف 2023.

وقال إن أزيد من نصف ممارسي رياضة الكاييت سورف في العالم يأتون إلى الداخلة مرتين في السنة، بغرض التمرن والاستمتاع بالظروف المناخية المثالية المستقرة، وأيضا لزيارة المدينة والجهة ككل واكتشاف مؤهلاتها.

أما الفرنسية زوي بازيل فترى أن مدينة الداخلة تمثل موقعا لا غنى عنه

أفضل وجهة لممارسة الكاييت سورف والوينغ فوال في العالم، لأنها توفر فضلا طويلا من الرياح وأمواجا وظروفا أصحوا سفراء لمدينة الداخلة ولؤهلاتها.

وأوضحت أن وجهة الداخلة تحظى اليوم بسبعة دولية بوصفها موقعا مثاليا لممارسة رياضات التزلج المائية، مشيرة إلى أن الداخلة لها شهرة عالمية وتتموقع بوصفها وجهة سياحية مثالية لممارسة هذه الأنواع من الرياضات.

من جهته، أبرز المتسابق المغربي علي البقالي أن "مدينة الداخلة هي

تتميز مدينة الداخلة المغربية بمؤهلات سياحية وطبيعية ومنتظم ظروفها المناخية ما يجعلها قبلة لهواة رياضات التزلج المائية، وتمثل الرياح الثابتة على طول السنة مصدر سعادة لركاب الأمواج الذين يقبلون عليها من مختلف دول العالم.

الداخلة (المغرب) - تفرض مدينة الداخلة نفسها، مع توالي السنوات، كجنة لهواة رياضات التزلج المائية بفضل ما تزخر به من مؤهلات طبيعية وسياحية هائلة تكسبها شهرة عالمية. وتتيح الداخلة والجهة التي تنتمي إليها مجموعة من المواقع لهواة رياضة الكاييت سورف والألواح الشراعية ذات رقائق الأجنحة (وينغ فوال) تستجيب لكل المستويات، سواء بالنسبة إلى مبتدئين أو المحترفين.

مدينة الداخلة والجهة التي تنتمي إليها تتحian مجموعة من المواقع لهواة رياضة الكاييت سورف والألواح الشراعية

وقد أضحت المدينة التي تستضيف إلى غاية 2 أكتوبر المقبل الدورة الـ13 لبطولة ولي العهد الأمير مولاي الحسن للكاييت سورف (بطولة العالم 2023) والدورة الثانية لبطولة العالم للألواح الشراعية ذات رقائق الأجنحة التي تنظمها الرابطة العالمية لرياضات الأجنحة، وجهة بارزة لممارسة رياضات التزلج المائية، حيث تستقبل أفضل الأبطال الدوليين في هذه الأصناف الرياضية سواء للمشاركة في البطولات أو التمرن وتحسين أدائهم. وإلى جانب هذه المؤهلات الرياضية، تتميز مدينة الداخلة بانتظام

الحوادث لا توقف مهرجان الركنض أمام الثيران في إسبانيا

من خلال سرر إرنست همنغواي عنه، وهو واحد من أشهر الروائيين العالميين الحائزين على جائزة نوبل. ويعيد أغلب المؤرخين في أوروبا مهرجان الثيران المسمى "سان فيرمين"، والذي يقام في مدينة بامبلونا، إلى القرن السادس عشر، والذي بدأ احتفالا دينيا يقام في يوليو من كل عام لمصارعة الثيران تيمنا بأحد القديسين الذين اشتهروا برعاية الثيران وهو القديس "فرمين"، إذ كانت تساق مجموعة من الثيران من مركز البلدة إلى مكان الحلبة للمصارعة مساء، لتبدأ النزالات بين الفرسان المصارعين والثيران الشرسة.

الجميع تقريباً، بمن فيهم العديد من السياح، الزي التقليدي الذي يتألف من سراويل وقمصان بيضاء، مع وشاح أحمر للرقبة، وهم يغنون. وتعد أحداث سباق الثيران من أبرز الاحتفالات الصيفية في جميع أنحاء إسبانيا، وأشهرها مهرجان سان فيرمين الذي اشتهر في رواية "الشمس تشرق أيضا". ويعتقد البعض أن المهرجان هو مجرد نشاط احتفالي فيه شيء من التهور فقط، ولكنه ارتبط بتاريخ قديم في إسبانيا، كما ارتبط أيضا باقتصاد إسبانيا كوجهة سياحية أوروبية. ودخل المهرجان الوعي الجمعي العالمي

في حالة مستقرة بالمستشفى. وتطلق الثيران في الشوارع ويركض المشاركون في المهرجان أمامها في تقليد تتبعه أكثر من 1820 بلدية إسبانية كل عام وفقا لاستطلاع حديث أجرته جمعيتان للدفاع عن حقوق الحيوان.

وتحظى مثل هذه الأحداث بشعبية لكن الكثير من النشطاء يقولون إنها خطيرة وجنونية. واحتدم الجدل بشأن إقامتها خلال السنوات القليلة الماضية. وفي يوليو احتشد عشرات الآلاف في ساحة بلدية مدينة بامبلونا، شمالي إسبانيا، للاحتفال ببدء مهرجان سان فيرمين للركض أمام الثيران. وارتدى

مديريد - توفي رجل متأثرا بإصابات الحقها به ثور أثناء مهرجان للركض أمام الثيران في شرق البلاد، وفق ما أعلنت عنه السلطات الإسبانية. وأصاب الثور الرجل الإسباني الذي لم ينشر اسمه في جانبه أثناء المهرجان الذي يقام في بلدة بوبلا دي فارتالس بمنطقة بلنسية السبت. وقال المسؤولون هناك الأحد إن الرجل نقل إلى المستشفى لكنه توفي في وقت لاحق. وأضافوا أن الثور ذاته أصاب رجلا آخر في ساقه لكنه



لمياء جمال تطلق «وش الصباح» مع عزيز الشافعي

الغناء وتطور مهاراتها جنبا إلى جنب مع الشهرة.

تتعرف الجمهور العربي على لمياء جمال من خلال أغنية "ما يفيدون"، وهو العمل الذي يعد انطلاقة فعلية لها؛ إذ حققت الأغنية أرقاما قياسية على مستوى المشاهدة والاستماع، كما حازت رضى النقاد والمتابعين.

وأدوار متنوعة... وقد تم تصوير الكليب تحت إدارة المخرجة لمياء غندور وإشراف فيني رومي وإنتاج شركة وتري.

والفنانة التونسية لمياء جمال متمرسة بالغناء، درست قبل ذلك في "ستار أكاديمي" قبل أن تلتحق بـ"أ فويس"، ولديها نظرة مختلفة، وهي تريد

أدت جمال الأغنية بإحساس مفعم بالركة خصوصا أنها رومانسية بامتياز تتمازج فيها الإحسان والتوزيع بنفحات إيقاعية مصرية لطيفة ومحبة.

أما الفيديو كليب فهو يصور جمال لمياء الطبيعية مع قصة طريفة بينما هي في طريقها لملاقاة حبيبها على شط البحر بمشاهد رومانسية وراقصة

القاهرة - أطلقت الفنانة التونسية الأصل لمياء جمال أغنية باللهجة المصرية حملت عنوان "وش الصباح"، من كلمات والحن عزيز الشافعي الذي وقع الأغنية ببصمته ورؤيته الفنية، وتوزيع وميكس وماستر شريف مكاوي.

المصريون يقبلون على حلوى المولد رغم الغلاء

القاهرة - يحيي الكثير من المصريين ذكرى المولد النبوي عبر طقوس مميزة، في مثل هذه الأيام من كل عام؛ حيث يشتري المحتفلون أنواعا مختلفة من الحلوى، وهي في العام الجاري مرتفعة الأسعار، على غرار الأعوام السابقة، بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. ويعود تاريخ هذه العادة المصرية إلى العصر الفاطمي، كنوع من التقارب الاجتماعي والسياسي، على غرار فوانيس شهر رمضان وزينته.

ويقبل المحتفلون على أنواع متعددة من الحلوى، أبرزها السمسامية والفولية والجوزية والفستقية، وأضيفت إليها خلال العام الجاري اللبلبية، وهي تصنع من بذور اللب. ورغم الغلاء وارتفاع أسعار الحلوى تشهد إقبالا يتراوح بين المتوسط والمقبول في مناطق عديدة بالقاهرة

ومحافظات أخرى، أبرزها منطقة السيدة زينب وسط العاصمة. تشهد أسعار "حلوى المولد" في مصر هذا العام ارتفاعا ملحوظا، متأثرة بارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج مثل السكر والسمسم وغير ذلك، ما أسهم في تراجع الإقبال على شرائها وفق المؤشرات الراهنة حتى الآن. وعادة ما يُقبل المصريون على شراء "حلوى المولد" كموسم سنوي قبل ذكرى المولد النبوي بأسابيع، وعادة ما تتزين المحال وتتبارى في عرض أشكال مختلفة من الحلوى كإحدى العادات الشعبية المتوارثة. وإلى جانب ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، فإن تزامن المولد النبوي مع الاستعدادات الجارية لعودة الدراسة يسهم في تقليص الكثير من الأسر المصرية لمشترياتهم من الحلوى.